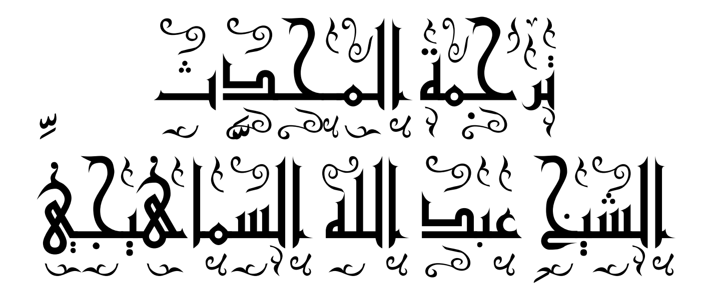
سلسلة تراجم أقطاب المدرسة الأخبارية
ترجمة رقم ١



معلوماتُ الكتابِ

اسمُ الكتابِ : ترجمةُ المُحدِّثِ السَّماهيجي

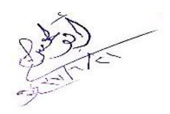
المؤلِّفُ : أبو الحسن الأماميُّ الأخباريُّ

النَّاشرُ : محيي تُراثِ الأخباريِّينَ ـ المُؤلِّفُ

الطَّبعةُ : الأولى

سنةُ الطَّبعِ: ١٤٣٧ هـــ ـــ ٢٠١٦ م

الحقوقُ محفوظةٌ للمُؤلِّفِ ، ولا يجوزُ التَّصرفُ بدون إذنهِ
وكلُّ نسخةٍ لا تحملُ توقيعهُ فهي غيرُ مجازةٍ



المقدَّمة

بسمِ اللهِ الرَّحمنُ الرَّحيمُ

الحمدُ للهِ الَّذي رفعَ الَّذينَ آمنوا والَّذينَ أتوا العلمَ درجاتٍ ، وصلاتُهُ على مَن هوَ علَّةُ وجودِ الكائناتِ ؛ وآلِهِ الَّذينَ فضَّلَهُم على الموجوداتِ ؛ وبعدُ :

فيقولُ المحتاجُ إلى رحمةِ ربِّهِ الباري أبو الحسنِ الإماميُّ الأخباريُّ ـ المنتمي لشيعةِ علـيٍّ ومذهبِ جعفرِ ؛ المتمسِّكِ بأذيالِ الميامينَ الغررِ ـ : فقد عزمتُ أن أكتبَ سلسلةً تراجمَ لجملةٍ من أقطابِ المدرسةِ الأخباريَّةِ ؛ الَّذينَ بذلوا جهدهم في تشييدِ معالـمِ آثارِ أهلِ بيتِ النُّبوَّةِ بعد انطماسِهَا ، ونشرِ أحاديثِهِم بعدَ اندراسِهَا ؛ فوقعت الخيرَةُ على البدءِ بترجمةِ المُحدِّثِ السَّماهيجيِّ ، سائلينَ اللهَ أن يُوفِّقَنا إلى ما عزمنا عليهِ ، وأن يطيلَ في عمرِنَا ، ويدفعَ عنَّا الأسقامِ والآلامِ ، ويبلِّغَنا المرامَ ؛ إنَّهُ نعمَ المولى والنَّصيرِ .

أوَّلاً : نَسَــبُــهُ :

هُوَ المُحدِّثُ الشَّيخُ عَبْـدُ اللهِ بْنُ صالحِ بنِ جُمعَـةَ بنِ شعبانَ بْنِ عليِّ بْنِ أحمدَ بنِ ناصرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبـدِ اللهِ (١) ، السَّماهيجيُّ (٢) أصلاً ومَولدَاً ونشأةً ، الإصْبَعيُّ (٣) انتقالاً ومنزلاً ، النُّعيميُّ (٤)

---

(١) ذكرَهُ في آخرِ كتابِهِ منيةِ المُمارسِينَ : ص٤٧٦ (مخطوطٌ بخطِّ صادقِ بنِ حاجِّي ياسين في مكتبةِ كليَّةِ العلومِ والآدابِ في إيرانَ) .

(٢) قالَ في لؤلؤةِ البحرينِ : ص٩٣ (مكتبة فخراوي ، البحرينُ ، ط١، ١٤٢٩هـ) عند ترجمةِ المصنِّفِ رقمِ (٣٨) : ((نسبةً إلى " سَماهيجَ " ــ باليَاءِ المُثنَّاةِ من تحتٍ ثُمَّ الجيمِ أخيْراً ــ ؛ هيَ قريةٌ بجنبِ جزيرةِ أُوالَ من طرفِ المشرقِ)) ؛ وهيَ الآنَ قريةٌ من قرى جزيرةِ المُحرَّقِ إلى الشَّرقِ منَ العاصمةِ المنامةِ ، وتذكرُ المصادرُ التَّاريخيَّةُ أنَّ كلَّ الجزيرةِ كانت تُدعى بِهذا الاسمِ ، وأنَّ تسميتَهَا بالمُحرَّقِ كانَ في عامِ ١٢٢٥هـ . ويريدُ بجزيرةِ أوالَ الجزيرةَ الكبيرةَ من جزرِ البحرينِ .

(٣) نسبةً إلى قريةِ أَبي إِصبع ــ بالباءِ الموحَّدةِ بينَ الصَّادِ والعينِ ــ (وتُعرَفُ حالياً بأَبي أُصَيبِعَ) وهيَ من قرى البحرينِ (أُوالَ سابقاً) الشَّماليَّةِ وهيَ مُجاورةٌ لقريةِ الشَّاخورةِ إلى الشَّمالِ منها .

(٤) نسبةً إلى النُّعَيمِ ــ بضمِّ النُّونِ المشَــدَّدةِ وفتحِ العينِ ــ من قــرى جزيــرةِ أُوالَ (البحرينِ) كانت قديماً قريةً مستقلَّةً ثُمَّ صارت جزءاً منَ المنامةِ من جهةِ الغربِ ثُمَّ فصلَهَا السُّورُ ــ الَّذي أحاطَ بالعاصمةِ ــ إلى جزءينِ ؛ وبعدَ زوالِهِ عادت واتَّحدت ؛ وصارتِ اليومَ أحدَ أحياءِ العاصمةِ .

المَاحوزيُّ [1] تحصيلاً ، الأُواليُّ البحرانـيُّ أصلاً ، البِـهبَهانـِيُّ [2] تَوَطُّنـاً ومَدفنَـاً .

(١) نسبةً إلى الماحوزِ كانت ثلاثَ قرى : هلّتا وبها قبرُ الشَّيخِ ميثمَ البحرانِيِّ ؛ واليوم تقعُ ضمنَ منطقةِ أُمِّ الحَصَمِ جنوبي العاصمةِ المنامةِ ، والدُّوْنَجَ وبها قبرُ الشَّيخِ سليمانَ الماحوزيِّ وما تزالُ تتبعُ الماحوزَ ، والغُرَيفة ــ بضمِّ الغينِ وفتحِ الرَّاءِ ، مُصغَّرةً ــ إلى الشَّرقِ منَ الماحوزِ بجانبِ منطقةِ الجُفَيرِ .

(٢) نسبةً إلى مدينةِ بِهبهانَ ؛ وهيَ من مدنِ إيرانَ الغربيَّةِ وتتبعُ محافظةَ خوزستانَ ، وتقعُ على بعدِ ٣٠٠ كم من مدينةِ أهــوازَ ، على سهلٍ يرتفعُ ٤٠٠ مــترٍ عن سطحِ البحــرِ . و (بِهبهانَ) تعني الخيمةَ الجيِّدةَ . أصلُهَا من كَلمتَينِ : (بهِ) بالفارسيَّــةِ وتعني (الجيِّدَ) ، و(بَهانَ) باللُّغةِ اللُّوريَّةِ الخوزيَّةِ الإيرانيَّةِ القديمةِ ؛ وتعني (الخيمةَ) ؛ وقد نَشَأَتْ على أنقاضِ مدينةِ آريا گانَ (آرگانَ) البائدةِ .

ثانياً : لقبُهُ المُشتهرُ بهِ :

اشتُهِرَ بينَ جملةٍ من علماءِ البحرينِ بالمُحدِّثِ الصَّالحِ ـ كما كانَ يُعَبِّرُ عنهُ كثيراً الشَّيخُ يوسفُ صاحبُ الحدائقِ في حدائقِهِ ولؤلؤتِهِ ودررِهِ [1] في مواضعَ عديدةٍ ، وعبَّر عنهُ بذلكَ أخوهُ الشَّيخُ عبدُ عليٍّ في الإحياءِ [2] وابنُ أخيهِ الشَّيخُ حسينُ في الفرحةِ [3] والشَّيخُ أحمدُ آلُ طعَّانَ في الرَّسائلِ الأحمديَّةِ [4] ـ .

ولقَّبُهُ الشَّيخُ عبدُ عليٍّ في الإحياءِ [5] بـ (المُحدِّثِ البحرانيِّ) ،

(١) الحدائقُ : ج١ : ص١٦٠ : المقدَّمة ١١ وج٢ : ص٢٥٤ ، ولؤلؤةُ البحرينِ : ص٩ عند ترجمةِ الشَّيخِ سليمانَ الماحوزيِّ وص٩١ عندَ ترجمةِ الشَّيخَ أحمدَ والدِ الشَّيخِ يوسفَ ، والدُّررُ النَّجفيَّةُ : ج١ : ص٢٣٦ : درَّة ١١ وج٢ : ص٤٦ .

(٢) إحياءُ معالِمِ الشِّيعةِ بأخبارِ الشَّريعةِ : ج٢ : ص ٩٥ : في كيفيَّةِ غُسْلِ الجنابةِ .

(٣) الفرحةُ الإنسيَّةُ : ج٢ : ص٨٠ : فصل القراءةِ : مسألةُ الجهرِ والإخفاتِ بالتَّسبيحِ .

(٤) الرَّسائلُ الأحمديَّةُ : ج١ : ص٢٥٠ : رسالةُ قرَّةِ العينِ رقم ٧ : مسألة ٣ .

(٥) إحياءُ معالِمِ الشِّيعةِ : ج٢ : ص٢٠٦ : في كيفيَّةِ التَّيمُّمِ قالَ : ((فالاقتصارُ على الأصابعِ كما أفتى بهِ المُحدِّثُ البحرانيُّ في المختصرِ غيرُ بعيدٍ)) واشتبهَ محقِّقُ الإحياءِ وظنَّ أنَّهُ أرادَ الشَّيخَ يوسفَ في شرحِ الرَّسالةِ الصَّلاتيَّةِ ، والحالُ أنَّ تلقيبَهُ بهذا اللَّقبِ جاءَ متأخِّراً ؛ ويؤكِّدُ أنَّهُ أرادَ المُترجَمَ لهُ قولُ الشَّيخِ حسينٍ ابنُ أخيهِ في السَّوانحِ النَّظريَّةِ : ج٢ : ص٩٦ في نفسِ المسألةِ : ((وقد رجَّح هذا القولَ المُحقِّقُ الصَّالحُ في شرحِ المختصرِ الموسومِ بـــ " المختصرِ المقتصرِ " واستوجههُ شيخُنا المُحدِّثُ في الإحياءِ)) .

ويُلقَّب أيضاً بـ (المُحدِّثِ السَّماهيجيِّ) [١] .

(١) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشَّيعةِ : ج٤ : ص٤٩٧ للطَّهرانِيِّ .

ثالثاً : مَوْلِدُهُ :

أمَّا المكانُ ففي قريةِ السَّماهيجِ ؛ قالَ في آخرِ منيةِ الممارِسِينَ [1] : ((السَّماهيجيُّ أصلاً ومولداً)) ، وأمَّا الزَّمانُ فيومُ الثُّلاثاءِ ٢٧ محرَّم سنة ١٠٨٦هـجريَّة قمريَّةُ والقمر في برجِ الحَمَلِ . قالَ في الموضعِ المتقدِّمِ [2] عن نفسهِ : ((المولودُ في يومِ الثُّلاثاءِ ـ طلوع الشَّمسِ ـ في اليومِ السَّابعِ والعشرِينَ من مُحرَّمٍ سنة السَّادسةِ والثَّمانينَ والألفِ من هجرةِ سيِّدِ المرسلِينَ وخاتمِ النَّبيِّينَ)) .

ويوافقُ ذلكَ الثَّالثَ والعشرينَ من شهرِ أبريل " نيسانَ " من سنة ١٦٧٥ ميلاديَّة ؛ الثَّالثَ من برجِ الثَّورِ (شهرِ اردبهشت الفارسيِّ) من سنةِ ١٠٥٤ هجريَّةٍ شمسيَّة .

---

(١) ، (٢) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧٦ المخطوط المتقدِّم .

رابعاً : نَشْأَتُهُ ودراستُهُ :

نشأَ وترعرعَ في قريةِ (سَماهيجَ) ، ثُمَّ انتقلَ إلى قريةِ (أبـي إِصبع) معَ والدِهِ ، وفيهَا استقرَّ منزلُهُ .

شَرَعَ في طلبِ العلمِ عامَ ١١٠٢هـ ـ كما صرَّحَ بذلكَ في منيةِ المُمارسينَ [١] ـ وهذا العامُ يعرفُ بعامِ الطَّاعونِ ـ لتَفشِّي هذا المرضِ كوباءٍ قضى على الكثيرِ منَ النَّاسِ ـ ؛ فيكونُ عمرُهُ في مبدأِ طلبِ العلمِ ستَّةَ عشَرَ سنةً . وكانَ أكثرُ دراستِهِ في بلدةِ النُّعيمِ منَ الماحوزِ .

درسَ المُقدَّماتِ عندَ عدَّةٍ منَ الأساتذةِ ؛ وذكَرَ في إجازتِهِ الكبيرةِ [٢] للشَّيخِ ناصرٍ الجاروديِّ أنَّ الشَّيخَ أحْمدَ بنَ إبراهيمَ آلَ عصفورٍ (والدَ صاحبِ الحدائقِ) كَانَ أحدَهُم ؛ فقالَ : ((وقد قرأتُ عليهِ شيئاً من النَّحوِ في كتابِ الرَّضيِّ في صغري ؛ وأوائلِ الخلاصةِ في طريقِ السَّفرِ)) .

---

(١) منيةُ الممارسينَ : ص٤٣٦ (المخطوطُ المتقدِّمُ).

(٢) الإجـازةُ الكبيرةُ : ص٦٢ (طبع المطبعةِ العلميَّةِ ، نشرُ المُحقِّقِ الشَّيخِ مهديٍّ العوازمِ ، ط١ ، ١٤١٩هـ) عند ترجمةِ الشَّيخِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ آلِ عصفورٍ .

واختصَّ بالشَّيخِ سليمانَ الماحوزيِّ ؛ وأخذَ عنهُ الحديثَ وتتلمذَ لهُ ، وقد قرَّبهُ ذلكَ الشَيخُ وأدناهُ وأجازَهُ بإجازتينِ ـ كما سيأتِي ـ . وقد قالَ عنهُ في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [١] : « وكانَ في غايةِ الإنصافِ ، وهوَ الَّذي جرَّأني على التَّصنيفِ والتَّأليفِ ؛ لأنّي ما عرضتُ عليهِ شيئاً في أوَّلِ الأمرِ إلاَّ استحسنَهُ وأُعجِبَ بهِ ، وباهى بهِ تلامذتَهُ ؛ وقالَ : مَن منكم يصنِّفُ هذا التَّصنيفَ ، ويؤلِّفُ هذا التَّأليفَ . وكثيرٌ ما كنتُ أظهرُ لهُ الخلافَ في طريقةِ أهلِ الاجتهادِ ؛ ولا أسألُ عن شيءٍ إلاَّ وأطلبُ منهُ الدَّليلَ ؛ وأقولُ : هل بهِ حديثٌ أم لا ؟ ؛ ولا أظهرُ لهُ أنِّي مُقلِّدٌ لهُ ؛ ومعَ ذلكَ فما جفانِي ولا قلانِي ولا أقصانِي ؛ بل قرَّبنِي وأدنانِي ، وأعلى رتبتي ومكانِي على نظرائي وأقرانِي ؛ فهوَ الَّذي هذَّبني وربَّانِي . جزاهُ اللهُ تعالى عنَّا خيرَ الجزاءِ بمحمَّدٍ وآلِهِ الأتقياءِ » .

كما أنَّهُ دَرَسَ عندَ عدَّةٍ من العلماءِ في البحرينِ إلى أنْ صارَ علماً من أعلامِ البلادِ المشارِ إليهم بالبنانِ .

---

(١) منيةُ المُمارسينَ : ص٤٣٢ (المخطوطُ المتقدِّمُ).

خامساً : أسفارُهُ:

سافرَ إلى " بندركنكَ " [١] ـ من أعمالِ " لارَ " [٢] ـ وكانَ فيهَا سنة ١١٠٩هـ ؛ ففيها أَلَّفَ التُّحفةَ الكنكيَّـةَ [٣] ، وفيهَا أجازَهُ شيخهُ المتقدِّمُ الشَّيخُ سليمانُ الماحوزيُ [٤] .

ولهُ سفراتٌ عديدةٌ إلى العتباتِ المُقدَّسةِ ؛ فقد سافرَ إلى طوسَ لزيارةِ الرِّضا عليه السلام وكانَ فيهَا عامَ ١١١٤هـ ففي شهرِ رجبٍ منهَا فرغ من الرَّسالةِ الَّتي أَلَّفَهَا في أنَّ المئزرَ جزءٌ من الكفنِ [٥] ، وبقيَ إلى سنةِ ١١١٥هـ ؛ ففي هذهِ السَّنةِ أجازَ الشَّيخَ جمالَ الدِّينِ

---

(١) ، (٢) " بندرُ " لفظٌ فارسيٌّ معناهُ مرسى السُّفنِ (الميناء) . وبندرُكَنكَ أو كنــگ : مدينةٌ قديمةٌ عامرةٌ على سَّاحلِ الخليجِ العربيِّ الشَّرقيِّ ؛ تتبعُ مقاطعةَ لنجةَ من مُحافظةِ هرمزگان في جنوبِ إيرانَ . ولارُ : هيَ اليوم مقاطعةٌ تتبعُ محافظةَ فارسَ . تقعُ جنوبَ غربِ إيرانَ ؛ وتقعُ في مركزِهَا مدينةُ (لار) على ارتفاعِ ٩١٥ متراً عن سطحِ البحرِ وسطَ سلسلةِ جبالِ زاغروسَ ؛ ويُفهَمُ من كلامِ المُترجَمِ في إجازتِهِ أنَّ (لارَ) كانَ إقليماً كبيراً بحيثُ أنَّ بندرَكَنك كانت تابعةً لهُ .

(٣) التُّحفةُ الكنكيَّةُ :ص١٢٥ مخطوطةٌ ، صورةٌ منها في مكتبةِ الشَّيخِ إسْماعيلَ الكلداريِّ .

(٤) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٧٤ .

(٥) رسالةُ الكفنِ جـــزء من المئزرِ : رقمها ١٥ : ص١٢٠ مخطوطةٌ ضمنَ مجموعةِ رسائلَ للمُترجَـــمِ (صورةُ المَجموعةِ ملكٌ للشَّيخِ محمَّد صالحِ العريبيِّ) .

يوسفَ بنَ محمَّدِ قاسمٍ العامليَّ الجزِّينيَّ في مشهدِ الرِّضا عليه السلام كما ذكرَ الطَّهرانيُّ في الذَّريعةِ[1] .

وسافرَ إلى الحجِّ ولَم يَذكرْ سنةَ سفرِهِ إلاَّ أنَّ ذلكَ كانَ قبلَ خروجِهِ من البحرينِ وقبلَ سنةِ ١١١٧هـ حتماً ؛ وهيَ سنةُ وفاةِ الشَّيخِ مُحمَّدِ شفيعِ ابنِ مُحمَّدِ عليٍّ الإستراباديِّ ؛ فقد قال في الإجازةِ الكبيرةِ[2] عند ترجمتِهِ : « وقد صحبتُهُ في طريقِ مكَّةَ وكانَ رفيقاً لأبي الحسنِ المذكورِ ، وقد عزمانهُ للضِّيافةِ معَ أبي الحسنِ في منزلِنَا في البحرينِ بعدَ المُراجعةِ من الحجِّ ؛ فوفى بالوعدِ وشرَّفَ منزلَنَا ، واعتذرَ أبو الحسنِ عن المَجيءِ بعدَ أن عملنَا الضِّيافةَ لهُما » .

وسافرَ إلى العتباتِ العاليةِ في العراقِ في أواخرِ حياتِهِ في سنةِ ١١٣٤هـ ؛ فإنَّهُ ألَّفَ (الفاكهةَ الكاظميَّةَ) في بلدةِ الكاظمَين عليهما السلام في تلكَ السَّنةِ على ما ذكرَهُ الطَّهرانيُّ في الذَّريعةِ[3] .

---

(١) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ : ج١ : ص٢٠٥ : رقم ١٠٧٣ .

(٢) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١٠٦ .

(٣) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ : ج١٦ : ص٩٧ : رقم ٨٠ .

وفي سنةِ ١١٢٩هـ سافرَ إلى مدينةِ شيرازَ ؛ فإنَّهُ ذكرَ في إحـدى حواشيهِ على الإجـازةِ الكبـيرةِ [١] أنَّ الشَّيخَ علـيَّ بنَ جعفرِ بنِ علـيِّ بنِ سليمانَ القَدَميَّ [٢] أجازهُ فيهَا في تلكَ السَّنةِ .

وتوقَّفَ في كازرونَ [٣] أواخر سنةِ ١١٣٢هـ ففي ذي القعدةِ منهَا ألَّفَ رسالةَ (ثباتِ قلبِ السَّائلِ) [٤] ، وكانَ فيهَا إلى صفر سنة ١١٣٣هـ ففي هذا الشَّهرِ ألَّفَ (جواباتِ المسائلِ الكازرونيَّةِ) [٥] و(حلَّ العقودِ عن عصمةِ المفقودِ) [٦] .

---

(١) هامشُ الإجازةِ الكبيرةِ : ص١١٣ .

(٢) نسبةً إلى القَدَمِ : إحدى قرى البحرينِ (أوالَ) ، تقعُ في المنطقةِ الشَّماليَّةِ غربَ العاصمةِ المنامةِ . يحدُّها شرقاً جبلةُ حبشي ، وغرباً قريةُ الحَجَرِ ، وجنوباً قريةُ بوقوَّة ، وشَمالاً شارع البدَيِّعِ ؛ وتقعُ على يسارِ القادمِ من المنامةِ والمُتَّجهِ غرباً لِمَن سَلَكَ هذا الشَّارعَ ، وفي غربِهَا يقعُ مسجدُ الشَّيخِ عليُ بنُ سليمانَ ــ المُشتهرُ بأمِّ الحديثِ ــ جدِّ هذا الشَّيخِ .

(٣) هيَ مدينةٌ إيرانيَّةٌ تتبعُ إداريَّاً لِمحافظـــةِ فارسَ ، تقعُ في منتصفِ الطَّـــريقِ بينَ مدينةِ بوشهـــرَ (خرَّمشهرَ) ومدينةِ شيرازَ (مركزِ محافظةِ فارسَ) ، وتبعدُ عن الأخيرةِ ١٤٥ كيلو مترٍ . تمتازُ بتربتِها الخصبةِ ، ومزارعِها الكثيرةِ ، وجبالِهَا المُتَّشحَةِ ببياضِ الثُّلوجِ شتاءً وخضرةِ الأشجارِ صيفاً .

(٤) ، (٥) ، (٦) ثباتُ قلبِ السَّائلِ : ص٨٠ وجواباتُ المسائلِ الكازرونيَّةِ : ص٦٩ وحلُّ العقودِ : ص٥٤ ضمن مجموعةِ رسائلَ خطيَّةٍ للمترجَمِ صورتُهَا ملكٌ للشَّيخِ محمَّدِ صالحِ العريـــبيِّ .

*** سادساً : الأوضاعُ السِّياسيَّةُ في البحرينِ وسببُ تركِهِ لها :**

في حدودِ عامِ ١١٢٦هـ حدثتِ الوقعةُ الأولى من وقائعِ الخوارجِ على البحرينِ حيثُ هجموا عليها ؛ وانضمَّ إليهِمُ الأعرابُ ولَـم يتمكَّنوا منَ الاستيلاءِ عليهَا ، وبعدَ سنةٍ ـ أي سنة ١١٢٧هـ ـ أعادوا الكرَّةَ بمعاونةِ الأعرابِ أيضاً ؛ واستطاعَ أهلُ البحرينِ بمعاونةِ العَسْكرِ الَّذينَ أرسلَهُم الشَّاهُ حسينُ خاقا من صدِّهِم ، ورجعوا عنهَا مندحرِينَ بعدَ أنْ قُتِلَ جَمعٌ منهُم . وبعدَ رجوعِهِم تَرَكَ المُتَرجَمُ بلادَ البحرين ـ كما يقولُ الشَّيخُ يوسفُ في اللُّؤلؤةِ[1] ـ وسافرَ إلى أصفهانَ للسَّعي عندَ الشَّاهِ في حمايةِ بلادِهِ إلاَّ أنَّهُ رَجَعَ منهَا بالخيبـةِ ؛ لأنَّ الشَّاهَ لَـم تكن بيدِهِ أزمَّةُ الأمورِ وإنَّما كانَ المدِّبرُ لدولتِهِ غيـرَهُ .

ولأنَّه ظنَّ أنَّ الخوارجَ سيعودونَ إلى البحرينِ مرَّةً أخرى ؛ لَـم يرجعْ إليهَا ؛ وإنَّما استوطنَ بـبهبهانَ ـ ولَـم نقفْ علـى سنةِ توطُّنِهِ ، لكنَّ المقطوعَ بِهِ أنَّهُ كانَ فيهَا في مطلعِ سنةِ ١١٢٨هـ ؛ ففي تلكَ

---

(١) لؤلؤةُ البحرينِ : ص٩٩ .

السَّنـةِ أنهـى تـأليفَ الإجازةِ الكبيـرةِ في ٢٣ صفر ـ ؛ وقد حَصَلَ ما ظَنَّ ؛ فقد عادَ الخـوارجَ إلى البحرينِ في المرَّةِ الثَّالثةِ وحاصروهَا ـ أي في سنةِ ١١٢٩هـ تقريباً ـ ؛ واستولوا عليهَا وعاثوا في البلادِ فساداً . وفي أواخرِ سنةِ ١١٣٠هـ ـ حاولَ عسكرُ العجمِ معَ الأعرابِ استردادَهَا من أيدي الخوارجِ ؛ فصارت الدَّائرةُ على العجمِ وقُتلوا جَـميعاً وحرِّقتِ البلادُ ونُهبَت [1] .

وبعدَ أنْ توطَّنَ ببهبهـانَ سُـلِّمت إليهِ الأمورُ الحسبيَّةُ ؛ وقامَ بها أحسنَ قيامٍ ، وتلقَّاهُ أهلُهَا بالقبولِ ، وصارت أوامرُهُ ونواهيُهُ نافذةً فيهِم . وبقي بهَا حتَّى أدركَهُ الأجلُ .

---

(١) لؤلؤةُ البحرينِ : ص٤٢٦ ، ٤٢٧ .

* **سابعاً** : **أساتِذَتُهُ وشيوخُهُ روايةً وإجازةً** :

١ـ الشَّـيخُ سليمـانُ بنُ عبـدِ اللهِ المـاحوزيُّ البحرانِـيُّ المتوَفَّى سنةَ ١١٢١هـ . قالَ في الإجازةِ الكبيرةِ[1] : « منهُ أخذتُ الحديثَ ، وتلمَّذتُ عليهِ ، وربَّانـي وقرَّبنِـي ـ جزاهُ اللهُ عنِّي خيرَ الجزاءِ بحقِّ محمَّدٍ وآلِهِ الأزكياءِ ـ . وقدْ سَمِعتُ منهُ جملةً وافرةً من كتبِ الحديثِ . أجازنـي بإجازتَينِ واحدة في حدودِ سنةِ ١١٠٩ التَّاسعةِ والمئةِ وألفٍ في بندركنكَ ، والأخرى في حدودِ ١١١٩ التَّاسعةَ عشرَةَ والمئةِ والألفِ بعدَ فراغِ الجزءِ الأوَّلِ من الاستبصارِ بقراءةِ الشَّيخِ عليٍّ المذكورِ » ـ يريدُ بهِ الشَّيخَ عليَّ بنَ عبدِ اللهِ الإصبعيَّ ـ .

وهذا الشَّيخُ ـ أي الماحوزيُّ ـ يروي عن مشايخِهِ كالشَّيخِ سليمانَ ابن أبـي ظبيةَ الإصبعيِّ الشَّاخوريِّ ، والشَّيخِ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ يوسفَ المقابـيِّ ، والشَّيخِ جعفرِ بنِ عليٍّ القَدَميِّ ، والشَّيخِ صالحِ ابنِ عبدِ الكريمِ الكرزكانـيِّ .

ولِهذا الشَّيخِ عدَّةُ تلاميذَ ؛ وهم زملاءُ المُترجَمِ في الدَّرسِ عندَهُ ؛

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٧٤ : ترجَمةُ الشَّيخِ الماحوزيِّ .

يروونَ عن شيخِهِمُ المذكورِ ؛ وقد ذكرَهُم المُترجَمُ في الإجازةِ الكبيرةِ [١] .

٢ ـ الشَّيخُ أحمدُ بنُ إبراهيمَ آلُ عصفورٍ البحرانيُّ المتوفَّى ١١٣١هـ ، وقد تقدَّم أنَّهُ من شيوخِهِ قراءةً أيضاً ، وهوَ من تلامذةِ الشَّيخِ الماحوزيِّ والرَّاوينَ عنهُ كما ذكرَ المُترجَمُ في الإجازةِ الكبيرةِ [٢] .

٣ ـ الشَّيخُ مُحمَّدُ بنُ يوسفَ بنِ عليِّ بنِ كنبَّارَ النُّعيميُّ المُتوفَّى سنةَ ١١٣٠هـ ؛ فقد صرَّحَ في الإجازةِ الكبيرةِ [٣] أنَّهُ يروي عنهُ بالإجازةِ عن مشايخِهِ كالشَّيخِ محمَّدِ بنِ ماجدٍ والسَّيِّدِ نعمةِ اللهِ الجزائريِّ عن شيخِهِم المَجلسيِّ صاحبِ البحارِ بطريقِ الإجازةِ ، وأيضاً يروي عن المَجلسيِّ بدونِ واسطةٍ كما ذكرَ في الإجازةِ الكبيرةِ وفي إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ في آخرِ منيةِ الممارسينَ [٤] .

---

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٦١ إلى ٦٨ .

(٢) نفسُ المصدرِ : ص٦١ .

(٣) نفسُ المصدرِ : ص٩٩ .

(٤) منيةُ الممارسينَ : ص٤٣٤ (مخطوطٌ) .

وهذا الشَّيـخُ [١] يروي عن الشَّيخِ الماحوزيِّ وهوَ أحدُ تلامذتِهِ ؛ وشريكُ المُترجَمِ في الدَّرسِ عندَهُ .

٤ ـ الشَّيخُ ناصرُ بنُ محمَّدٍ الجاروديُّ الخُطِّيُّ المُتوفَّى سنةَ ١١٦٤هـ المُجازُ منهُ بالإجازةِ الكبيرةِ سنة ١١٢٨هـ ؛ وهيَ من الإجازاتِ المُدبَّجةِ ؛ لأنَّهُ أيضاً أَجازَ المترجَمَ قبلَهَا . قالَ في مُقدَّمةِ إجازتِه لهُ [٢] : ((واستجزتُ منهُ فأجازنِي ، وسألتُهُ فأفادنِي)) . وذَكَرَ في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [٣] أَنَّهُ يروي عن هذا الشَّيخِ عن الشَّريفِ أبِـي الحسنِ محمَّد طاهرٍ الفتونيِّ والميرزا عبدِ اللهِ بن عيسى الأصبهانِـي التَّبريزيِّ عن شيخِهِما المَجلسيِّ .

٥ ـ السَّيدُ محمَّدُ ابنُ السَّيِّدِ عليِّ ابنِ السَّـيِّدِ حيدرٍ المَكِّيُّ العامليُّ المُتوفَّى سنـةَ ١١٣٩هـ ؛ ذكـرَ المُتـرجَمُ في الإجـازةِ الكبـيرةِ [٤] أَنَّهُ يروي عنهُ بطريقِ الإجازةِ ، وذكرَ في إجازتِـهِ الأخرى للشَّيخِ

(١) أي الشَّيخُ محمَّدُ بنُ يوسفَ .

(٢) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٤٩ ، ١٠١ ، ١٠٧.

(٣) منيةُ الممارسينَ : ص٤٣٤ (مخطوطٌ) .

(٤) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١٠١ .

ياسينَ (١) أَنَّهُ يروي عنهُ عن الشَّريفِ أبِـي الحسنِ الفتونِيِّ عن المَجلسيِّ بإجازةٍ تاريخُها ١١٠٧هـ .

٦ ـ الشَّيخُ محمودُ بنُ عبـدِ السَّلامِ المَعْنِـيُّ (٢) البحرانِـيُّ المُتوفَّى سنةَ ١١٣٠هـ ، صرَّحَ في الإجازةِ الكبيرةِ (٣) بالرِّوايةِ عنهُ ؛ عن مشايخِهِ كَالسَّـيِّدِ هاشمٍ الكَتَـكانـيِّ البحرانِـيِّ والسَّيِّدِ عبدِ العظيمِ ابنِ السَّـيِّدِ عبَّاسٍ الإستر آباديِّ ، والشَّيخِ محمَّدِ بنِ سليمانَ المَقابِـيِّ ؛ وصرَّحَ في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ (٤) بأَنَّهُ يروي عنهُ ـ أي الشَّيخِ محمودٍ ـ عن الحرِّ العامليِّ . وصرَّحَ صاحبُ اللُّؤلؤةِ (٥) أنَّ المُترجَمَ استجازَ هذا الشَّيخَ .

٧ ـ الشَّيخُ عليُّ بنُ جعفرِ بنِ عليِّ بن سليمانَ القَدَميُّ المتوفَّى

---

(١) منيةُ الممارسينَ : ص٤٣٤ (مخطوطٌ) .

(٢) ((بفتحِ الميمِ وسكونِ المُهملةِ والنُّونِ نسبةً إلى قريةِ عالي مَعْنَ من قرى أوالَ)) ذكرَ ذلكَ المترجَمُ في الإجازةِ الكبيرةِ : ص١٠٧ .

(٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١٠٧، ١٠٩ .

(٤) منيةُ المُمارسينَ : ص٤٣٤ (مخطوطٌ) .

(٥) لؤلؤةُ البحرينِ : ص٧٢ .

بكرزكانَ سنةَ ١١٣١هـ كما في اللُّؤلؤةِ [١] . قالَ المُترجَمُ في الإجازةِ الكبيـرةِ[٢] : « حضرتُ درسَهُ مراراً » ، وفي حاشيةٍ لهُ في إحدى نسخِهَا [٣] قالَ : « وقد كَتَبَ لـي إجازةً في روايةِ الحديثِ عن أبيهِ عن أبيهِ عن البهائيِّ ، وأجازنِـي روايةَ الرِّسالتَينِ المذكورتَينِ عنهُ في حدودِ جـمادى الأولى سنةَ ١١٢٩هـ في دارِ العلمِ بشيرازَ » ، وفي حاشيةِ نسخةٍ أخرى [٤] : « وأجازنِـي في روايةِ الرِّسالةِ المذكورةِ وجميع ما صنَّـفَهُ » .

٨ ـ الشَّيخُ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ حسنٍ السَّاريُّ [٥] البحرانـيُّ ؛ فقد ذَكَرَ في الإجازةِ الكبيرةِ [٦] أنَّهُ يروي عنهُ عن شيوخِهِ كالشَّيخِ أحمدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ يوسفَ المقابـيِّ عن أبيهِ عن الشَّيخِ عليِّ بنِ

---

(١) لؤلؤةُ البحرينِ : ص١٧ .

(٢) ، (٣) ، (٤) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١١٣ .

(٥) نسبةً إلى قريةِ (سارَ) من قرى البحرينِ ؛ تتبعُ حالياً للمُحافظةِ الشَّماليَّةِ ، تقعُ غربَ العاصمةِ المنامةِ على بعدِ ١٠ كيلومترٍ تقريباً . ويحدُّهَا شَمالاً منطقتَي مقابا والمَرخِ ، وجنوبَاً منطقتَي بوري وعالِي ، وغرباً منطقتَي القُريَّةِ والجنبيَّةِ ، وشرقاً مناطقَ الشَّاخورةِ والحَجَرِ وأبو قوَّةَ .

(٦) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١١٧ .

سليمانَ القدميِّ عن الشَّيخِ بهاءِ الدِّينِ محمَّدِ بنِ حسينِ بن عبدِ الصمدِ العامليِّ من الكتبِ الأربعةِ خاصَّةً ؛ وذكرَ هذا الطَّريقَ في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ (١) . وذكرَ في الإجازةِ الكبيرةِ (٢) أنَّهُ يروي عنهُ عن شيخِهِ المَجلسيِّ ـ بإجازةٍ تاريخُهَا سنة ١٠٩٧هـ ـ والسَّيِّدِ محمَّدِ مؤمنِ الإسترآباديِّ ـ بالإجازةِ أيضاً ـ .

هؤلاءِ ثمانيةٌ ذكَرَ سبعةً في إجازتِهِ الكبيرةِ وإجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ ، وأمَّا الثَّامنُ فذَكَرَ روايتَهُ عنهُ وقراءتَهُ عليهِ في هامشِ إحدى نسخِ الإجازةِ الكبيرةِ ـ كما تقدَّمَ ـ .

---

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١١٧ .

(٢) منيةُ الممارسِينَ : ص٤٣٣ ، ٤٣٤ (مخطوطٌ) .

* **ثامناً : بعضٌ ممَّن قيلَ إنَّهم من مشايخِهِ روايةً :**

ذكَرَ السَّــيِّدُ عبدُ الله ابنُ نورِ الدِّينِ ابنِ نعمةِ الله الجزائريُّ في إجازتِهِ الكبيرةِ [1] ثلاثةَ مشايخَ ـ غيرَ هؤلاءِ ـ لَـم يذكرهم المصنِّفُ في الإجازتَينِ السَّابقتينِ ولا الشَّيخُ يوسفُ في اللُّؤلؤةِ ؛ وهمْ :

١ـ المولى محمَّدُ قاسمُ ابنُ مُحمَّدِ رضا الْهزارُجريبـيُّ السَّبزواريُّ الإستر آباديُ ـ أحدُ تلامذةِ العلاَّمةِ المَجلسـيِّ والرَّاوينَ عنهُ بطريقَ الإجـازةِ المـؤرَّخـةِ بـ ١١٠٥هـ ـ المتوفَّى في فتنةِ الأفغانِ بعدَ سنةِ ١١٣٢هـ ؛ فقد ذكَرَ الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ [2] إنَّهُ في هذِهِ السَّنةِ كَتَبَ وَقفِيَّـةَ نسخةِ المزارِ الَّذي ألَّفهُ .

٢ ـ الشَّيخُ أحمدُ بنُ إسْماعيلَ الجزائريُّ المُتوفَّى ـ على الأشهرِ ـ سنةَ ١١٤٩هـ . والَّذي صرَّحَ بِهِ صاحبُ اللُّؤلؤةِ [3] أنَّ هذا الشَّيخَ يروي عنهُ تلميذُ المُترجَمِ السَّــيِّدُ عبدُ الله بنُ علويِّ البلاديِّ .

---

(١) أعيانُ الشِّيعةِ : ج٨ : ص٥٤ (دارُ التَّعارفِ ، بيروتُ) نقلاً عن إجازةِ السَّـــيِّدِ عبدِ الله الجزائريِّ .

(٢) الذَريعةُ : ج١: ص١٥٥ : رقم ٧٥٦ وج٢٠ : ص٣٢٦ : رقم ٣٢٢٧ .

(٣) لؤلؤةُ البحرينِ : ص١٠٧ : ترجمة رقمِ ٤٣ .

٣ ـ الشَّيخُ أبو الحَسَنِ الشَّريفُ ابنُ مُحمَّدِ طاهرٍ النَّباطيُّ المُتوفَّى سنةَ ١١٣٩هـ . حيثُ عدَّهُ السَّيِّدُ عبدُ الله الجزائريُّ في إجازتِهِ مِمَّن روى عنهُم المُترجَمُ ؛ ثُمَّ قالَ : « يروي عن جدِّي بواسطةِ أبي الحسنِ العامليِّ »[1] ويريدُ بجدِّهِ السَّيِّدَ نعمةَ الله .

إلاَّ أنَّ المقطوعَ بهِ أنَّهُ يروي عنهُ بواسطةِ السَّيِّدِ مُحمَّدِ بنِ السَّيِّدِ عليٍّ ابنِ السَّيِّدِ حيدر المَكيِّ العامليِّ عن شيوخِهِ ؛ ومنهُمُ السَّيِّدُ نعمةُ الله الجزائريُّ ، وقد مرَّ أنَّهُ صرَّحَ بذلكَ في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ ؛ وكذلك قالَ في الإجازةِ الكبيرةِ[2] ـ عند ذكرِ هذا السَّيِّدِ ـ : « وما رواهُ بطريقِ الإجازةِ عن الشَّريفِ أبي الحسنِ ابنِ محمَّدِ طاهرٍ النَّباطيِّ » .

كما أنَّ المُترجَمَ قالَ في إجازتِه الكبيرةِ[3] : « صحبتَهُ في طريقِ مكَّةَ ـ شرَّفَهَا اللهُ تعالى ـ » ؛ ولَمْ يُصرِّحْ بأنَّ لَهُ منهُ إجازةً أو أنَّهُ استجازَهُ .

---

(١) ، (٢) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١٠٢ .

* **تاسعاً** : **شركاؤُه في الدِّراسةِ** :

ذكَرَ في إجازتِهِ الكبيرةِ [(١)] سبعةً ؛ وكانوا زملاءَهُ في الدِّرسِ وهم ـ كما عبَّرَ ـ كانوا أكابرَ تلامذةِ الشَّيخِ سليمانَ الماحوزيِّ وكانوا فضلاءَ متبحِّرِينَ وفقهاءَ ماهرِينَ .

وقد مرَّ ذكرُ اثنينَ منهُم ؛ هما : الشَّيخُ أحـمدُ ابنُ إبراهيـمَ آلُ عصفورٍ ، والشَّيخُ محمَّدُ بنُ يوسفَ ابنِ كنبَّارَ النُّعيميُّ ؛ وأمَّا الخمسةُ ؛ فها نحنُ نذكرُهم وننقلَ بعضَ ما قالَ عنهُ المترجمُ [(٢)] :

١ـ الشَّيخُ أحمدُ ابنُ الشَّيخِ عبدِ اللهِ بنِ حسنِ بن جَمالٍ البلاديُّ البحرانِيُّ المُتوفَّى سنةَ ١١٣٧هـ . كانَ فاضلاً فقيهاً نحويّاً صرفيّاً كاتباً شاعراً في غايةِ التَّواضعِ والإنصافِ ، لهُ شرحُ رسالةِ الصَّلاةِ للشَّيخِ الماحوزيِّ ورسالةُ إثباتِ الدَّعوى على الميِّتِ بشاهدٍ ويمينٍ .

٢ ـ الشَّيـخُ عبدُ اللهِ ابنِ علـيِّ بنِ أحمدَ البلاديُّ المتوفَّى بشيرازَ سنةَ ١١٤٨هـ . كانَ ثقـةً عـدلاً متـورِّعاً فاضـلاً . لهُ رسالةٌ في علمِ الكلامِ .

---

(١) ، (٢) الإجازةُ الكبيرةُ :ص٦١ إلى ٦٨ وما ننقلهُ عنهُ فيهِ اختصارٌ وتصرُّفٌ .

٣ ـ الشَّيخُ عليُّ ابنُ الشَّيخِ عبدِ الله بنِ عبدِ الصَّمدِ الإصبعيُّ مولداً ومنشأً ومسكناً ، المقشاعيُّ أصلاً ؛ المتوفَّى سنةَ ١١٢٧هـ .
كانَ فاضلاً كاملاً دقيقَ النَّظرِ ، قرأ أكثرَ العلومِ الأدبيَّةِ والعربيَّةِ والعقليَّةِ والفقهِ والحديثِ ، لهُ ترتيبُ فهرستِ الشَّيخِ ، وشرحُ رسالةٍ صغيرةٍ لشيخِهِ الشَّيخِ عليِّ بنِ عبدِ الله الجِدحاجيِّ .
٤ ـ الشَيخُ حسينُ ابنُ الشَّيخِ مُحَّمدِ بنِ جعفرٍ الماحوزيُّ المتوفَّى بالقطيفِ سنةَ ١١٨١هـ ـ كما ذكرَهُ البلاديُّ في أنوارِ البدرَينِ [1] نقلاً عن تلميذِهِ السَّـيِّدِ أحمدَ البحرانِيِّ في تتمَّةِ الأملِ ـ .
٥ ـ الشَّيخُ يوسفُ ابنُ علـيِّ بنِ فرجٍ المنويُّ [2] أصلاً البلاديُّ مسكناً ـ كانَ حيًّا إلى سنةِ ١١٠٠هـ [3] ـ . كانَ فاضلاً فقيهاً ، لهُ شرحُ رسالةِ الصَّلاةِ لأستاذِهِ الماحوزيِّ ، وشرحُ إرشادِ العلاَّمةِ .

---

(١) أنوارُ البدرَينِ : ص١٧٨ : علماءُ جزيرةِ أُوالَ : رقم ٧٩ (منشوراتُ مكتبةِ المرعشيِّ بقمَّ المُقدَّسةِ ، ١٤٠٧هـ) .
(٢) نسبةً إلى (مَنِيْ) بفتحِ الميمِ وكسرِ النونِ وسكونِ الياء : قريةٌ جميلةٌ على ساحلِ جزيرةِ أوالَ (البحرين) الشَّمالي ، وهذا السَّاحلُ يمتدُّ من المنامةِ إلى القلعةِ (كرباباد) وكانَ يعرفُ بساحلِ مَني ومروزانَ حتَّى عام ١٩٩٠م . تعرفُ اليوم بسنابسَ الشَّرقيَّةِ .
(٣) فإنَّ لهُ رسالةً فرغَ منها في هذهِ السَّنة ذكرَ في أنوارِ البدرينَ : ص١٧٩ أنَّهُ رآها .

* **عاشراً : تلامذتُهُ والرَّاوونَ عنهُ :**

١ـ الشَّيـخُ ناصرُ ابنُ الشَّيخِ مُحمَّـدِ الجـاروديُّ المُتوفَّى سنـةَ ١١٦٤هـ في بهبهانَ ـ على ما ذكرَهُ الشَّيخُ مُحمَّدُ عليٌّ آلُ عصفورٍ في تاريخِ البحرينِ ـ ؛ وهوَ المُجازُ منهُ بالإجازةِ الكبيرةِ سنة ١١٢٨هـ ، وهوَ أحدُ تلامذتِهِ ؛ فقد لازمَ المُترجَمَ وحَضَرَ درسَهُ برهةً من الزَّمـنِ . قالَ في الإجازةِ الكبيرةِ [1] : « وقد سَمِعَ منِّي وقتَ مهاجرتِهِ إلى البحرينِ ـ حُمِيَت في ظلِّ واليِهَا عن الحَينِ ـ ؛ خصوصاً بمدرسةِ بُوري ومدرسةِ القَدَمِ ـ صانَهُما اللهُ من العَدَمِ ـ جُملةً وافرةً منَ الحديثِ وقتَ الدَّرسِ بقراءةِ الغيرِ من كتابِ الكافي أصولاً وفروعاً ، والتَّهذيبِ والاستبصارِ ، وكتابِ جواهرِ البحرينِ وكتابِ مصائبِ الشُّهداءِ ومناقبِ السُّعداءِ ، وشيئاً من عِلْمِ الرِّجالِ من كتابِ الميرزا رحمه الله ، وشيئـاً من الفقـهِ من كتابِ الشَّرائعِ ، وشرحَيهِ المداركِ والمسالكِ ، والإرشادِ ، والمُختلَفِ في قريةِ أبي إِصبع ، وكتابِ الخطبِ الَّتي أنشأتُهَا في الجمعِ والأعيادِ

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٠ .

حالةَ الخطبةِ ، وغيرهَا من مسائلَ متبدِّدةٍ في مجالسَ متعدِّدةٍ في ساعاتٍ وأيَّامٍ ، وشهورٍ وأعوامٍ ، في كثيرٍ من العلومِ والفنونِ من الشُّروحِ والمتونِ)) انتهى .

٢ ــ السَّـيِّدُ عبدُ الله ابنُ علويٍّ ـ المعروفِ بعتيـقِ الحسـينِ ـ البلاديُّ البحرانِيُّ ثُمَّ البهبهانِيُّ توطُّناً ومَدفَناً ؛ وهوَ من أخصِّ تلامذةِ المُترجَمِ في بـهبهانَ . قالَ صاحبُ اللُّؤلؤةِ[1] : ((توطَّنَ بلادَ بهبهانَ بعدَ أخذِ الخوارجِ البحرينَ ، وَبِـها كانَ المُحدِّثُ الصَّالحُ الشَّيخُ عبدُ الله بنُ صالحِ البحرانِيُّ ؛ فبقي في خدمةِ الشَّيخِ المزبورِ مُلازماً لسماعِ الدَّرسِ منهُ والاستفادةِ ؛ ثُمَّ بعدَ مـوتِ الشَّـيخِ صارَ إمامَ البلدِ في الجُمعةِ والجماعةِ إلى أن تُوفِّي بـهَا ـ رَحْمَةُ الله عليه ـ)) ، وذكَرَ أيضاً أنَّ هذا السَّـيِّدَ يروي عن المُترجَمِ ؛ فهوَ أيضاً من مشايخِهِ في الرَّوايةِ[2] .

٣ ـ الشَّيـخُ ياسـينُ ابنُ صـلاحِ الـدِّينِ ابنِ عـليٍّ بنِ ناصـرٍ البـلاديُّ البحرانِيُّ ؛ والمُترجَمُ كَـتَبَ منيةَ الممارِسِينَ جواباً عن

---

(١) ، (٢) لؤلؤةُ البحرينِ : ص٨٩ : رقم ٣٤ ، ص٩١ .

أسئلتِهِ وفي آخرِهِ كتبَ إجازةً لَهُ في الرِّوايةِ واعتذرَ لهُ عن كتابةِ إجازةٍ مبسوطةٍ ومِمَّا قالَ فيها [١] : « فقد أجـزتُ لهُ ـ دامَ توفيقُهُ ـ أن يرويَ عنِّي جميعَ هذهِ الكتبِ ـ مِـمَّا سَمَّيتُ وما لـم أُسَمِّ ـ كُتُبَ هؤلاءِ المشايخِ الأعلامِ مِـمَّا عُلِمَ نسبتُهُ إليهم ، وكذا جميع علماءِ الإسلامِ من الخاصِّ والعامِّ مِـمَّا عُلِمَ اتِّصالُ طرقي بهم ؛ كلُّ ذلكَ إجازةً وسَماعاً وقراءةً ... » .

وهذا الشَّيخُ ـ كما ذُكِرَ في أنوارِ البدرينِ [٢] ـ كانَ منَ العلماءِ الأعلامِ والفقهاءِ الكرامِ ، إماماً في الجُمُعةِ والجماعةِ ؛ انتهت إليهِ رئاسةُ القضاءِ والحسبةِ الشَّرعيَّةِ في البحرينِ إلى أنْ عصفتْ بتلكَ البلادِ الحوادثُ وتَعرَّضتْ لهجومِ الخوارجِ ، وكانَ هذا الشَّيخُ مِـمَّن خَرَجَ منهَا وتوطَّنَ في شيرازَ بعدَ أنْ أصيبَ بجروحٍ بليغةٍ .

٤ ـ الشَّيخُ محمَّدُ بنُ عبدِ المطلبِ البحرانِـيُّ . قالَ السَّـيِّدُ عبدُ الله الجزائريُّ في إجازتِهِ الكبيرةِ [٣] ـ يريدُ المُترجَمَ ـ : « لَهُ مُصنَّفاتٌ

---

(١) منيةُ المُمارسينَ : ص٤٣٣ (مخطوطٌ) .

(٢) أنوارُ البدرَينِ : ص٢٢١ : علماءُ جزيرةِ أوالَ : تحتَ رقمِ ٩٥ .

(٣) أعيانُ الشِّيعةِ : ج٨ : ص٥٤ نقلاً عن الإجازةِ الكبيرةِ للجزائريِّ .

كثيرةٌ منهَا كتابُ جواهرِ البحرينِ في أحكامِ الثَّقلينِ ؛ وَهوَ كتابٌ جامعٌ رأيتُ منهُ مجلَّداً واحداً في الطَّهارةِ وعليهِ إجازةٌ بخطِّهِ للشَّيخِ محمَّدُ بنُ عبدِ المطلبِ البحرانِـيُّ)) .

٥ ـ الشَّيـخُ جـمالُ الدِّينِ يوسفُ ابنُ محمَّدِ قاسمِ بنِ يوسفَ الجِـزِّينِيُّ [١] ؛ كَـتَبَ المتـرجَمُ لَهُ إجازةً بمشهدِ الرِّضا عليه السلام في ١٨ ربيعِ الأوَّلِ سنة ١١١٥هـ كما في الذَّريعةِ [٢] ، وذكرهَا السَّـيِّدُ حسنُ الصَّدرُ في تكملةِ الأملِ [٣] .

٦ ـ أحدُ أبناءِ الشَّيخِ عليِّ ابنِ الشَّيخِ عبدِ الله ابنِ عبدِ الصَّمدِ الإصبعيِّ المقشاعيِّ . فقدَ كَتَبَ لهُ إجازةً في حاشيةِ آخرِ صفحةٍ من نسخةٍ خطيَّةٍ لرسالتِهِ (القامعةِ للبدعةِ في تركَ صلاةَ الجمعةِ) [٤] .

---

(١) كذا في تكملةِ الأملِ : ص٤٣٧ : ترجمة رقم ٤٢٧(مكتبةُ المرعشيِّ ، قمُّ المقدَّسةُ ، ١٤٠٦هــ) وهو الأظهرُ ، وفي الذَّريعةِ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ : ج١ : ص٢٠٥ : رقم ١٠٧٣ : ((الجبرَانِيُّ)) .

(٢) الذَّريعةُ : ج١ : ص٢٠٥: رقمُ ١٠٧٣ .

(٣) تكملةُ الأملِ : ص٤٣٧ : ترجَمةُ رقم ٤٢٧ .

(٤) هامشُ القامعةِ للبدعةِ: ص٢٧٧ (مخطوطٌ في مكتبةِ مجلسِ الشُّورى الإسلاميِّ) .

ونظراً لعدمِ وضوحِ الخطِّ لَمْ نتعرَّفْ على اسمِ المُجازِ لكن ظَهَرَ (الشَّيخ عليّ بن عبدِ الصَّمدِ الإصبعيّ) ؛ ونَسَبَهُ إلى جدِّهِ لاشتهارِهِ بذلكَ ؛ وإلاَّ فاسمُ أبيهِ (عبدِ الله) ، وحيثُ إنَّ تاريخَ كتابةِ الإجازةِ في شعبانَ من سنةِ ١١٢٩هـ ، والشَّيخُ عليٌّ تُوفِّيَ سنةَ ١١٢٧هـ استظهرنَا أنَّ المُجازَ كانَ أحدَ أبنائِهِ ؛ وقد كتبَهَا لَهُ بعدَ إملاءِ المُجازِ هذِهِ الرِّسالةَ على المُصنِّفِ وقراءتِهَا قراءَةَ بحثٍ ؛ وأجازَ لهُ روايَتَهَا والعملَ بمضمونِهَا .

٧ ـ الشَّيخُ محمَّدُ حسينٌ الكازرونيُّ ؛ وهوَ صاحبُ المسائلِ الكازرونيَّةِ السِّتَّ عشرةَ الَّتي أجابَ عنها المترجَمُ ؛ قالَ عنهُ في أوَّلِهَا [1] : « الأخُ الأغرُّ الأجلُّ عمدةُ الأفاضلِ وزبدةُ الأماثلِ ؛ المُنزَّهُ عن الشَّينِ ، والمبرَّأُ من الرَّينِ مولانا آخوند ملا محمَّدُ حسينٌ الكازرونيُّ ـ سلَّمهُ اللهُ ـ » ، وفي آخرِهَا [2] كَتَبَ لهُ إجازةً في تلاوةِ المُجلَّدِ الأوَّلِ من رياضِ الجنانِ المشحونِ باللُّؤلؤِ والمرجانِ ؛

---

(١) ، (٢) جواباتُ المسائلِ الكازرونيَّةِ : ص٥٥ ، ٦٩ مخطوطٌ : رسالةُ ٨ ضمن مجموعةٍ مصوَّرةٍ صورتُهَا عندَ الشَّيخِ محمَّدِ صالحِ العريبيِّ .

وإجازتِهِ لمن شاءَ ؛ وكذلكَ أجازَ لهُ روايةَ جواباتِ المسائلِ الكازرونيَّةِ ؛ وتاريخُهَا ٨ صفر سنة ١١٣٣هـ .

٨ ـ الشَّيخُ عليُّ رضا ابنُ عبدِ الواحدِ البهبهانِيُّ كاتبُ المسائلِ المُحمَّديَّةِ عن نسخةِ مصنِّفِهَا ؛ فقد قالَ المترجمُ في آخرِ هذهِ المسائلِ[1] ـ بعدَ مقابلةِ نسخةِ الكاتبِ على الأصلِ وتصحيحِهَا ـ : ((وأجزتُ لصاحبِ الكتابِ وهوَ الأخُ الصَّفيُّ والخلُّ الوفيُّ التَّقيُّ النَّقيُّ عليُّ رضا ولدُ عبدِ الواحدِ البهبهانِيُّ أن يرويَ عنِّي كما سَمِعَ منِّي لِمن شاءَ وأحبَّ)) .

٩ ـ أبو جعفرٍ محمَّدُ قاسمُ بنُ محمَّدِ رضا الهزارجريبيُّ السَّبزواريُّ الإستر آباديُّ ؛ أجازَهُ المترجَمُ بإجازةٍ مبسوطةٍ تاريخُهَا ١٦ شوَّال سنة ١١٢٩هـ [2] ؛ وقد تقدَّمَ أنَّ السَّيِّدَ عبدَ الله الجزائريَّ عدَّهُ من مشايخِ المترجَمِ ؛ فإذا صحَّ ذلكَ فهيَ من الإجازاتِ المدبَّجةِ .

---

(١) المسائلُ المُحمَّديَّةُ : ص١٨٦ مخطوطٌ عليهَا تملُّكِ محمَّدُ بنُ أمير أحمدَ .

(٢) ذكرَ ذلكَ الميرزا محسنُ آلُ عصفورٍ في معالِمِ المدرسةِ العلميَّةِ لصاحبِ الحدائقِ النَّاضرةِ : ص٣٨ (نشر هيئةِ شبابِ المُحدِّثينَ بالقطيفِ ، طَبْعُ مكتبة طاهرة ، البحرينُ) .

١٠ ـ الشَّيخُ حسينُ بنُ عبدُ النَّبيِّ بنِ محمَّدِ بنِ سليمانَ المقابيُّ البحرانيُّ أصلاً الدَّورقيُّ مسكناً . ذكرَ التَّاجرُ في منتظمِ الدُّرَّينِ [١] أنَّهُ يروي عن المترجَمِ ، وقد كَتَبَ لهُ ٥٠ مسألةً أجابَ عنهَا بما وسَمهُ بـ (الرِّسالة الحسينيَّة فيما لابدَّ منهُ من المسائلِ الدِّينيَّةِ) ؛ وقد وصفهُ في مقدَّمتِهَا بالأخِ الحقيقيِّ البارِّ ، والشَّابِّ التَّقيِّ المهذَّبِ المُؤدَّبِ النَّقيِّ ؛ المنزَّهِ من الرَّينِ والشَّينِ ؛ والموصوفِ بكلِّ زينٍ ، وأيضاً بَعَثَ لهُ بـ ٢٦ مسألةً من الدَّورقِ أجابَ عنها بـ (أجوبةِ المسائلِ الدَّورقيَّةِ) ، وسيأتي ذكرُهُمَا في المصنَّفاتِ .

١١ـ الشَّيخُ حسينُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ الفلاحِ أو القلاعِ المقابيُّ ذكرَ التَّاجرُ في منتظمِهِ [٢] أنَّهُ أجازَ الشَّيخَ محمَّدَ بنَ عليِّ بنِ عبدِ النَّبيِّ المقابيِّ بإجازةٍ منتصف جمادى الأولى سنة ١١٤٠هـ ؛ وفيهَا يروي عن عدَّةٍ من الفضلاءِ منهم المُترجَم ؛ وهوَ من مشايخِهِ قراءةً وسَماعاً وإجازةً .

---

(١) منتظمُ الدُّرَّينِ : ج١ : ص٤٥٨ : ترجمة رقم ٣٠٤ . (مؤسسةُ طيبةَ لإحياءِ التُّراثِ ، ط١، ١٤٣٠هـ)

(٢) منتظمُ الدُّرَّينِ : ج١ : ص٤٧٢ : ترجمةُ ٣١٤ .

* **حادي عشر** : **مُصنَّفاتُهُ** :

وهوَ منَ المُصنِّفِينَ المُكثرِينَ مقارنَةً بسنِّهِ الَّذي قاربَ الخمسينَ ؛ فإنَّ مصنَّفاتِهِ قاربتِ التِّسعينَ ـ بحسبِ تتبُّعِنَا القاصرِ ـ ؛ وإليكَ هذِهِ المُصنَّفاتُ :

١ـ **أحكامُ النَّواصبِ** : ذكَرَهُ الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ [1] ، وذكَرَ أنَّ المُترجَمَ كتَبَهُ في جوابِ مَنْ سَأَلَهُ عن حُكْمِ أموالِهِم وأنفسِهِم وطهارتِهِم وذبيحتِهِم ونكاحِهِم وتزويجِهِم بالمؤمناتِ إلى غيرِ ذلكَ من الأحكامِ ، وذكَرَ أنَّهُ رأى نسخةً منهُ في كُتُبِ السَّيِّدِ مهديِّ بنِ السَّيدِ حيدرٍ الكاظميِّ .

٢ـ **إرشادُ ذهنِ النَّبيهِ في شرحِ أسانيدِ مَنْ لا يحضرهُ الفقيهُ** : ذكَرَهُ في إجازتِهِ الكبيرةِ للشَّيخِ ناصرٍ [2] وإجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ المذكورةِ في آخرِ منيةِ الممارسينَ [3] ؛ وذكَرَ فيهِمَا أنَّهُ لَم يكملْ .

---

(١) الذَّريعةُ : ج١ : ص٣٠٢ : رقم ١٥٨٠

(٢) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٦ .

(٣) منيةُ الممارسينَ : ص ٤٧٢ (مخطوطٌ) .

٣ ـ إسالةُ الدَّمعةِ من عينِ المانعِ منَ الجمعةِ : وهيَ الرَّسالةُ الثَّانيةُ بعدَ القامعةِ للبدعةِ من حيثُ التَّأليفِ في وجوبِ الجمعةِ ؛ أوَّلُها : ((الحمدُ للهِ الَّذي فَرَضَ الجمعةَ وأَمَرَ بالسَّعي إليهَا ...)) وآخرُهَا : ((وإليهِم ينتهي الكلامُ بضحى يومِ الاثنينِ ثاني عشرَ جمادى الأولى سنة ١١٣١هـ ، وإخراجها من المسوَّدةِ يوم الثُّلاثاءِ من رجبِ المرجَّبِ للسَّنةِ المرقومةِ ، وكَتَبَ مؤلِّفُهَا الفقيرُ عبدُ اللهِ بنِ صالحٍ البحرانِيُّ ؛ حامداً مُصلِّياً مُستغفراً ، داعياً لإخوانِهِ المؤمنِينَ ، وصلَّى على محمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ)) ، وقفنَا على صورةِ نسخةٍ [(١)] منهَا بقلمِ عليِّ بنِ عبدِ اللهِ البلاديِّ ، فَرَغَ منهَا ١٤ رجب سنة ١٢١٧هـ ، وعلى النُّسخةِ تملُّكُ الشَّيخِ أحمدَ بنِ صالحٍ آلِ طعَّان . أَلَّفهَا ردّاً على الفاضلِ الْهِنـديِّ فيما ذكرَهُ في مبحثِ صلاةِ الجمعةِ من كتابهِ (كشفِ اللِّثامِ) ، وذكرَهَا الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ [(٢)] .

٤ـ إجازةٌ مبسوطةٌ : للشَّيخِ محمَّدِ قاسمِ بنِ محمَّدِ رضا الهزارجريبيِّ

---

(١) وهيَ موجودةٌ في مكتبةِ الشَّيخِ إسْماعيلَ الكلداريِّ للمخطوطاتِ المصوَّرةِ في البحرينِ .

(٢) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ : ج٢: ص٨ : رقم١٩ .

السَّبزواريِّ الإستر آباديِّ تاريخُهَا ١٦ شوَّال سنة ١١٢٩هـ ، توجدُ نسخةٌ منهَا في مكتبةِ آلِ عصفـورٍ في بوشهرَ كما ذكرَ الشَّيخُ محسنٌ آلُ عصفورٍ في فهرسِ مخطوطاتِهَا [1] .

٥ ـ **أجوبةُ بعضِ المسائلِ** : فارسيَّةٌ . وهيَ جـوابُ خـمسِ مسائلَ ؛ آخرُهَا في شروطِ بيعِ الحيوانِ . فَرَغَ منهَا في ٩ رجب سنة ١١٣٢هـ رأينَا نسخةً منهَا ضمن مجموعةٍ خطيَّـةٍ مصوَّرةٍ تضمُّ رسائلَ عدَّة للمترجَمِ [2] .

٦ـ **أجوبةُ عددٍ من المسائلِ** : فارسيَّـةٌ ، وهيَ جوابُ ٢١ مسالةً أكثرُهَا تتعلَّقُ بمعرفةِ القبلةِ والعلاماتِ الدَّالَّةِ عليهَا . فَرَغَ منهَا ثامن ربيعِ الثَّـانـي سنـة ١١٣٢هـ . رأينَاهَا ضمنَ المَجموعةِ المتقدِّمةِ [3] . والنُّسخةُ بخطِّ علـيِّ بنِ علـيِّ بنِ رمضانَ بهبهانـيٍّ ، أنهى كتابتَهَا في ١٤ رجب سنة ١١٣٥هـ .

(١) معالِمُ المدرسةِ العلميَّةِ لصاحبِ الحدائقِ النَّاضرةِ : ص٣٨ .

(٢) أجوبةُ عددٍ من المسائلِ " فارسيَّةٌ " : ص١٩٩ ، ٢٠٠ : رقمُ الرِّسالةِ ٢٣ ضمنَ مجموعةٍ خطيَّةٍ مصوَّرةٍ ملك الشَّيخ محمَّدٍ صالحٍ العريبيِّ .

(٣) أجوبةُ عددٍ من المسائلِ "فارسيَّةٌ" : ص١٩٣ ــ ١٩٦: رقمُها ٢١ المَجموعةُ السَّابقةُ .

٧ ـ **أجوبةُ عددٍ منَ المسائلِ** : فارسيَّـةٌ أيضاً ، وهيَ عشـرُ مسائلَ ؛ أوَّلُهَا تتعلَّقُ بالحيوانِ الجلاَّلِ ، وآخـرُهَا تتعلَّقُ بتـاركِ الصَّلاةِ . فَـرَغَ منهَـا ٢٠ ربيـع الثَّانِـي سنـة ١١٣٢هـ ، رأينَـاهَا معَ المَجمـوعةِ المتقدِّمـةِ [١] .

٨ ـ **أجوبةُ المسائلِ الدَّورقيَّةِ** : وهيَ رسالتانِ في جوابِ مسائلِ الشَّيخِ حسينِ ابنِ عبدِ النَّبيِّ المقابـيِّ ، ذكرَهَا الأديبُ التَّاجرُ في منتظمِ الدُّرَّينِ [٢] ؛ وأنَّها ضمنَ مجموعةٍ حوت ستّـاً وعشرينَ رسالةً كلَّهَا بخطِّ ابنِ المُترجَمِ الشَّيخِ سليمانَ . وذكرَ في موضعٍ آخرِ منهُ [٣] عندَ ترجَـمةِ السَّائلِ المذكـورِ أنَّهُ بعثَ هذهِ المسائلَ إليهِ مِنَ الدَّورقِ [٤] .

---

(١) أجوبةُ عدَّةِ مسائلَ " فارسيَّةٌ " : ص١٩٦ ـ ١٩٩: رقمُ الرِّسالةِ ٢٢ المَجموعةُ السَّابقةِ

(٢) منتظمُ الدُّرَّينِ : ج٢ : ص٣٧٧ : رقم ٥٨٨

(٣) منتظمُ الدُّرَّينِ : ج١ : ص٤٥٨ : حرفُ الحاءِ : ترجَمةُ رقمِ ٣٠٤ .

(٤) تسمَّى حاليّاً بالعربيَّةِ (الفلاحيَّة) وبالفارسيَّةِ (شادگانَ) ؛ وهيَ مقاطعةٌ تتبعُ إدارياً لَمحافظةِ خوزستانَ (عربستانَ) الواقعةِ غربي إيرانَ ــ وهذه المُحافظةُ كانت تمثِّلُ إقليمَ الأحوازِ " الأهواز " ــ . تبعدُ عن مدينةِ (أهوازَ) عاصمةِ المُحافظـةِ ٩٧ كيلو متر . تُسمَّى في المصادرِ التَّأريخيَّةِ بـ (سرق) ، ثُمَّ عُرفَت بالدَّورقِ ؛ لَمَّا تولَّى بنِي كعبٍ عليهَا في القرنِ الثَّاني عشرَ الْهجريِّ (الثَّامن عشرَ الميلاديِّ) .

رأينَاهَا ضمنَ مجموعةِ رسائلَ لهُ إحدى الرِّسالتَينِ عُنوانُها (الرِّسالةُ الاثنا عشريَّةُ في أجوبةِ المسائلِ الدَّورقيَّةِ) [١] حوت اثنتي عشرةَ مسألةً وهيَ ناقصةُ الأوَّلِ . فرغَ منهَا في ١٠ محرَّم سنة ١١٣١هـ بخطِ عليِّ بنِ عليِّ بنِ رمضانَ بـِهبهانِي ؛ أنهى كتابتَها في ١٦ جَمادى الثَّانيةِ سنة ١١٣٥هـ .

٩ ــ **الإجازةُ الكبيرةُ** للشَّيخِ ناصرِ ابنِ الشَّيخِ مُحَمَّدِ الجاروديِّ الخَطِّيِّ المُتوفَّى ببِهبهانَ سنةَ ١١٦٤هـ . فَرَغ منهَا في تلكَ البلدةِ في عصرِ الإثنينِ ٢٣ صفر سنة ١١٢٨هـ ؛ وكانَ الشَّيخُ ناصرٌ قد أجازَهُ سنةَ ١١٢٥هـ ؛ فهذهِ الإجازةُ معدودةٌ في عدادِ الإجازاتِ الكبيرةِ المُدبَّجةِ [٢] .

١٠ ــ **البلغةُ الصَّافيةُ والتُّحفةُ الوافيةُ** ؛ رسالةٌ في الرِّجالِ ؛ ذكرَهَا في إجازتَيهِ للشَّيخِ ناصرٍ والشَّيخِ ياسينَ [٣] ؛ وفيهِمَا أنَّهَا لَـمْ تكملْ .

---

(١) الرِّسالةُ الاثنا عشريَّةُ في أجوبةِ المسائلِ الدَّورقيَّةِ : رقم الرِّسالةِ ١ : ص١ ــ ٤ . مخطوطةٌ ضمنَ المجموعةِ المتقدِّمةِ .

(٢) طُبِعَت سنةَ ١٤١٩هــ بتحقيقِ ونشرِ الشَّيخِ مهديِّ العوازميِّ القُديحيِّ .

(٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٦ ومنيةُ المُمارسينَ : ص٤٧٢ (مخطوطٌ) .

١١ ـ **الرِّسالةُ الأحسائيَّةُ** : وهيَ رسالةٌ في أنَّ التَّزويجَ يهدمُ ما دونَ الثَّلاثِ منَ الطَّلاقِ ؛ ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ [١] .

١٢ـ **المسائلُ البِهبهانيَّةُ في بعضِ الأحكامِ البيانيَّةِ** : نسخةٌ منها ضمنَ مجموعةِ رسائلِ لهُ [٢] ؛ وقد وسَمَهَا بهذا الاسمِ في مقدَّمتِهَا ، وكذا جاءَ في الذَّريعةِ [٣] ، وفي الإجازةِ الكبيرةِ [٤] وسَمَهَا بـ (الرِّسالةِ البهبهانيَّةِ) . أوَّلُها : « الحمدُ لله وحدهُ ، والصَّلاةُ على مَن لا نبيَّ بعدَهُ محمَّدٍ وآلِهِ الَّذينَ نشروا حَمدَهُ » ، وهيَ اثنتانِ وعشرونَ مسألةً سألَهَا بعضُ أعيانِ بلدةِ بهبهانَ كلُّهَا متعلِّقةٌ بأحكامِ الأمواتِ (كتكفينِ المرأةِ ، وكيفيَّةِ نقلِهَا إلى القبرِ ، والتَّلقينِ ، وتغسيلِ الميِّتِ الجنبِ ، والصَّلاةِ على المرأةِ الفاجرةِ ، والصَّلاةِ على غيرِ البالغِ ، والميِّت إذا لَم يوصِ بكفنٍ ولا تجهيزٍ ، وحكمِ النَّجاسةِ الخارجةِ من الميِّتِ بعدَ تغسيلِهِ) . فَرَغَ منهَا في

---

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٩ .

(٢) المسائلُ البهبهانيَّةُ : ص١٠٥ ــ ١١٣ : رقم ١٣ ضمنَ المَجموعةِ المتقدَّمةِ .

(٣) الذَّريعةُ : ج٢٠ : ص٣٣٩ رقم ٣٢٩٧ .

(٤) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٤ .

بهبهانَ ٤ جمادى الأولى سنة ١١٢٨هـ .

١٣ ـ **الرِّسالةُ الجدحفصيَّةُ** : وهيَ في العقدِ المنقطعِ ؛ وأنَّهُ ينقلبُ دائماً بعدمِ ذكرِ الأجلِ ، ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ [١] .

١٤ـ **الرِّسالةُ الحسيَّنيَّةُ في بعضِ المسائلِ الدِّينيَّةِ** : كذا وسَمَها في الرِّسالةِ ، وذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ [٢] وكذلكَ الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ [٣] والتَّاجرُ في مُنتظمِ الدُّرَّينِ [٤] عندَ ترجمةِ الشَّيخِ حسينِ ابنِ عبدِ النَّبيِّ بن محمَّدِ بنِ سليمانَ المقابيِّ البحرانِيِّ أصلاً ؛ الدَّورقيِّ مسكناً وهوَ صاحبُ المسائلِ . وهيَ غيرُ الآتيةِ . والرِّسالةُ في جوابِ خمسينَ مسألةً كُلّهَا في الفقهِ أَوَّلُها : « الحمدُ للهِ الَّذي أوضحَ الحقَّ وأبانَ دليلَهُ » ، وقالَ في مقدِّمتِهَا أنَّها : « اشتملت على خمسينَ مسألةً من مشكلاتِ المسائلِ ومعضلاتِ الدَّلائلِ » .

فرغَ منها ٢٩ صفر سنة ١١٢٨هـ ، رأينَا صورةَ نسخةٍ منهَا

---

(١) ، (٢) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٦٠ ، ٥٨ .

(٣) الذَّريعةُ : ج٧ : ص٢٢ : رقم ١٠١

(٤) منتظمُ الدُّرَّينِ : ج١ : ص٤٥٨ ، ٤٥٩ .

بخطِّ تلميذِهِ المُجازِ منهُ عليِّ رضا ابنِ عبدِ الواحدِ البهبهانِيِّ ، أنَّهاهَا في ٢٥ جمادى الأولى سنة ١١٢٨هـ ؛ وهيَ منسوخةٌ عن نسخةِ الأصلِ ، وقامَ المُصنِّفُ بمقابلتِهَا على نسختِهِ [(١)] .

١٥ـ **الرِّسالةُ السُّليمانيَّةُ** : في مسألةِ : " لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ " ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ [(٢)] ، وذكَرَ في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [(٣)] أنَّهُ كتبَهَا جواباً لبعضِ الإخوانِ منَ الطَّلبةِ ، وذكرَها الطَّهرانِيُّ أيضاً في الذَّريعةِ [(٤)] .

١٦ ـ **الرِّسالةُ السَّنيَّةُ في جواباتِ المسائلِ الدشتستانيَّةِ** [(٥)] ؛ رأينَا صورةَ نسخةٍ منهَا ضمنَ مجموعةِ رسائلَ [(٦)] لهُ ألَّفَهَا في جوابِ

---

(١) نسخةٌ مخطوطةٌ مصوَّرةٌ من ١٠٢ صفحة والأصلُ موجودٌ في مكتبةِ الحكيمِ العامَّةِ بالنَّجفِ الأشرفِ .

(٢) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٦ .

(٣) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧٢ مخطوطٌ .

(٤) الذَّريعةُ : ج١١ : ص١٩٩ : رقم ١٢١١ .

(٥) نسبةً إلى (دشتستانَ) : وهيَ في الوقتِ الحاضرِ مقاطعةٌ مركزُها مدينةُ (بارجانَ) تتبعُ محافظةَ (بوشهرَ) الواقعةَ جنوبَ إيرانَ ؛ والمُطلَّةَ على الخليجِ العربيِّ (خليج فارسَ) .

(٦) الرِّسالةُ السَّنيَّةُ : ص٣٨ ـــ ٤٤ : رقمها ٦ مع عدَّةِ رسائلَ لهُ في المَجموعةِ الخطيَّةِ المتقدِّمةِ .

مسائلِ الشَّيخِ أحمدَ ابنِ الشَّيخِ مُحمَّدِ ابن الحسنِ بن هلالِ البوريِّ الدّشتستانِيِّ ؛ وهي في جوابِ ٣٥ مسألةً . مختصرةٌ في ما يقربُ من ثلاثِ مئةِ بيتٍ مُستخرَجةٌ من كتابـِهِ (نفحةِ الْهدايةِ) ، فَرَغَ من تأليفِهِ في بـِهبهانَ في بيتِ الحاجِّ شَمسا البهبهانِيِّ ظُهرَ يومِ الأربعاءِ ـ وكانَ يومَ النَّـوروزِ ـ ١٠ جمادى الأولى سنـة ١١٣٢هـ ؛ ذكرَهَا الطَّهـرانِي باسمِ (الدُّرَّةِ السَّنيَّـةِ)[١] ، والتَّاجـرُ في مُنتظِمِـهِ[٢] باسمِ (المسائلِ الدّشتستانيَّةِ) .

١٧ ـ **الرِّسالةُ العلويَّةُ** : ذكرَهَا بهذا الاسمِ في الإجازةِ الكبيرةِ[٣] ، وذكرَ في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ[٤] أنَّهَا في جوابِ ثلاثِ مسائلَ للشَّيخِ عليِّ ابنِ سليمانَ بنِ عليِّ ابنِ أبـي ظبيةَ الشَّاخوريِّ ؛ وقالَ إنَّهَا : « في أصولِ الدِّينِ ؛ وهيَ نفيسةٌ لطيفةٌ أنيسةٌ » ، وذكرَهَا الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ[٥] بهذا الاسمِ ، وقد وقفنَا على صورةِ نسخةٍ

(١) الذَّريعةُ : ج٨ : ص١٠٠ : رقم ٣٧٣ .
(٢) مُنتظمُ الدُّرَّينِ : ج٢ : ص٣٧٧ .
(٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٣ .
(٤) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧١ (مخطوطٌ) .
(٥) الذَّريعةُ : ج١١ : ص٢١٠ : رقم ١٢٥٩ .

منها منضمَّـةٍ مـع عدَّةِ رسائلَ للمُتـرجَمِ باسمِ (أجوبةِ المسائلِ الثَّلاثِ)[١] ؛ أوَّلُها : ((بعدَ الحمدِ لله على جزيلِ آلائِهِ ...)) إلخ ، والمسائلُ هيَ : الأولى في معنى الحـديثِ المـرويِّ في الكافي[٢] بالإسنادِ إلى منصورِ بنِ حازمٍ عن الصَّادقِ عليه السلام : ((إنَّ اللهَ أَجَلُّ وأكَرَمُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ بِخَلْقِهِ)) ، والثَّانيةُ : في الفرقِ بينَ الأشاعرةِ والإماميَّـةِ في معنى نسبةِ الرُّؤيةِ إلى الرَّبِّ ـ سبحانهُ وتعالى ـ ، والثَّالثةُ : هل المقرُّ بوحدانيَّـةِ اللهِ ورسالةِ النَّبـيِّ صلى الله عليه وآله وإمامةِ الاثني عشرَ عن تقليدٍ من غيرِ دليلٍ نظريٍّ يُسمَّى مؤمناً أم لابدَّ من الدَّليلِ العقليِّ . وقد فَرَغَ منهَا في ٢٩ شوَّال سنة ١١٢٢هـ .

١٨ـ الرِّسالةُ النُّوحيَّةُ : ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ[٣] ، وفي رسالـةِ (القامعةِ للبدعةِ) في الفصلِ الثَّالثِ في بيانِ الإجماعِ ، وأوَّلُ مسألةٍ فيهَا في إبطالِ الاجتهادِ ، وكذلكَ ذكرَهَا في حاشيةٍ لَهُ على

---

(١) مخطوطٌ مصوَّرٌ من عدَّةِ رسائلَ في ملكِ الشَّيخِ محمَّدٍ صالحٍ العريبيِّ : ص٨٩ ــ ١٠٤ .
(٢) الكافي : ج١ : ص٨٦ : باب أدنى المعرفةِ : ح٣ .
(٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٨ .

نسخةٍ من كتابهِ منيَةِ الممارسينَ [١] ، كَتَبَهَا في جوابِ مسائلَ في أصولِ الفقهِ سألَهَا إيَّاهُ الشَّيخُ نوحُ بنُ هاشل الدّرازيُّ .

١٩ـ الصَّحيفةُ العلويَّةُ والتُّحفةُ المرتضويَّةُ : كتابٌ في الأدعيةِ ذكَرَهُ في الإجازةِ الكبيرةِ [٢] وإجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [٣] ، وقالَ الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ [٤] : « جَمَعَهَا من كتبِ الأصحابِ مُرسَلاً مِنْ دونِ ذكرِ سندِهِ ، نعمْ لهُ عليهَا حواشٍ يذكُرُ عندَ كلِّ دعاءٍ سندَهُ في الحاشيةِ أوَّلُهَا : " الحمدُ للهِ الَّذي جعلَ الدُّعاءَ مفتاحَ الفلاحِ ومصباحَ النَّجاحِ " ، وسَمَّى جملةَ كتبِ الأدعيةِ في الخطبةِ ببَراعةِ الاستهلالِ . ومجموعُ أدعيتِهَا ١٥٦ دعاءً ، وقد طُبعَت بإيرانَ ١٢٧٩، وفي حاشيةِ الصَّحيفةِ السَّجَّاديَّـةِ ١٣٢٠ ، وفي بمبئـي ١٣١٩ ، وفي إيرانَ ١٣٢٥، فَرَغَ منهُ في قريةِ الإصبعِ [٥] يومَ الأربعاءِ آخرَ شوَّالَ

---

(١) منيةُ الممارسينَ : هامشُ ص٤٧٤ (المخطوطُ المتقدِّمُ)

(٢) الإجازةُ الكبيرةُ : ص ٥٨

(٣) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧١ مخطوطٌ .

(٤) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ : ج١٥ : ص٢٢ : رقم ١٠٩ .

(٥) كذا في الذَّريعةِ ، والمعروفُ أنَّ اسْمَها (أبي إصبع) ، والنُّسبةُ إليهَا (إصبعيٌّ) ، وتسمَّى اليومَ (أبي أُصَيبِعَ) ، تقعُ شَمالَ الشَّاخورةِ وجنوبَ شارعِ البديِّعِ وغربَ الحَجَرِ .

١١١٩[١])) .

وقد ذكَرَ في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [٢] أنَّهُ عَرَضَ هذهِ الصَّحيفةَ ورسالةَ التَّحريرِ على شيخِهِ الماحوزيِّ ؛ فاستحسنَهُمَا وأثنى عليهِمَا . طُبِـعَ عدَّةَ طبعاتٍ حديثةٍ ، وتوجدُ منهُ نسختانِ في المكتبةِ الرَّضويَّةِ برقمِ (١١٧٥٤) بخطِّ محمَّدِ قاسمٍ في سنةِ ١٢٣١ هـ ، والأخرى برقمِ (٣٣٨٤) بخطِّ محمَّدِ شفيعٍ من غيرِ ذكرِ تاريخِ الكتابةِ .

٢٠ ـ **الفاكهةُ الكاظميَّةُ للفرقةِ الإماميَّةِ** : ذكرَهُ الطَّهرانِـيُّ في الذَّريعةِ[٣] وأنَّهُ مُختصرٌ في دفعِ بعضِ ما رآهُ أنَّهُ منَ الوساوسِ الشَّيطانيَّةِ . كتبَـهُ في الكاظميَّـةِ في أربعِ ساعاتٍ في جمادى الثَّانيةِ سنة ١١٣٤هـ ، تُوجَدُ منهُ نسخةٌ في مكتبةِ السَّـيِّـدِ حسنِ الصَّدرِ ، وأخرى في مكتبةِ التُّستريَّـةِ بخطِ الشَّيخِ حسينِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ

---

(١) هذا هوَ الصَّوابُ ، وكُتِبَتْ خطأً في الذَّريعةِ : ((١١٢٩)) ؛ وذلكَ لا يصحُّ ؛ لأنَّ المُصنِّفَ عَرضَهَا على شيخِهِ الشَّيخِ سليمانَ المتوفَّى سنةَ ١١٢١هـ وذكَرَها في الإجازةِ الكبيرةِ ـ الَّتي فَرَغَ منهَا سنةَ ١١٢٨هـ ـ وفي إجازتِهِ للشَّيـخِ ياسينَ في منيةِ الممارسينَ ـ الَّتي فَرَغَ منهَا سنةَ ١١٢٥هـ ـ .

(٢) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧١ (مخطوطٌ) .

(٣) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ : ج١٦ : ص٩٧ : رقم ٨٠ .

لَهُ البغداديِّ ، كتَبَهَا في شهرِ رمضانَ سنة ١١٣٥هـ .

٢١ ـ **القامعةُ للبدعةِ في من تَرَكَ صلاةِ الجمعةِ** : وهيَ أولى الرَّسائلِ الثَّلاثِ في وجوبِ الجُمُعةِ من حيثُ التَّأليفِ ـ كما ذكرَ الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ [١] ـ أَلَّفَهَا بالتماسِ الميرزا قانعا ، أوَّلُها : ((بعدَ حَمْدِ الله وثنائِهِ ، وَالصَّـلاةُ عَلَى أولياءِ الله وخُلفائِهِ ؛ الآمرينَ بالجُمُعةِ ؛ والنَّاهينَ عنِ البدعةِ على مرورِ الأيَّامِ ، وتَكرُّرِ الأعـوامِ)) [٢] .

وقد رتَّبَهَا في أربعةِ فصولٍ ـ ذكَرَ في هذِهِ الفصولِ أدلَّةَ الوجوبِ مبسوطةً ـ : الفصل الأوَّل في أدلَّةِ الكتابِ ، والفصل الثَّاني : في أدلَّةِ السُّـنَّةِ وهيَ خمسةٌ وسبعونَ حديثاً ، والفصل الثَّالث : في أدلَّةِ الإجْماعِ ؛ وذكر في هذا الفصلِ القائلينَ بالتَّحريمِ والقائلينَ بالوجوبِ التَّخييري وفنَّـدَ ادِّعاءَ الإجْماعِ على عدمِ الوجـوبِ ، وذكَرَ جَماعةً من القائلينَ بالوجوبِ العينيِّ ، الفصل الرَّابع : في أدلَّةِ العقلِ ، وخاتمة في أدلَّةِ المُحرِّمينَ والجوابِ عنها .

---

(١) الذَّريعةُ : ج١٧ : ص١٥ : رقم ٩٠ .

(٢) القامعةُ للبدعةِ : ص١ (مخطوط في مكتبةِ مجلسِ الشُّورى الإسلاميِّ بطهرانَ برقمِ ١٦٥خ وتسلسلِ رقم ٦٣٢١٦) .

وآخرُهَا [١] : ((وكَـتَبَ ـ علـى تَشـوُّشِ البـالِ واضطـرابِ الأحوالِ ، على قـلَّةٍ من البضاعةِ ، وعدمٍ من الآلةِ والعدَّةِ لِهذهِ الصِّناعةِ ـ لعصرِ الخميسِ رابعَ عَشَرَ شَهرِ صفر المُظَفَّرِ ـ خُتِمَ بالخيرِ والظَّفَرِ ـ في بلدةِ بـهبَهانَ ـ صِينَتْ من حوادثِ الزَّمانِ ـ للسَّنةِ التَّاسعةِ والعشرينَ والمئةِ والألفِ منَ هجرةِ سيِّدِ المُرسلِينَ مُؤلِّفُهَا ـ الفقيرُ المعترفُ بالذَّنبِ والتَّقصيرِ ؛ المُتعطِّشُ للفيضِ الرَّبَّانِيِّ والإمدادِ السُّبحانِيِّ ـ عبدُ الله بنُ صالحِ بنِ جمعةَ بنِ شعبانَ السَّماهيجيُّ البحرانِـيُّ ـ حامداً ، مُصلِّياً ، مُسَلِّماً ، مُستَغفِراً ؛ داعياً لإِخوانِهِ المؤمنينَ)) .

فيكونُ فراغُهُ منها قبلَ فراغِهِ من الإجازةِ الكبيرةِ بـ ٩ أيَّامٍ ؛ لأنَّ الإجازةَ فَرَغَ منهَا ٢٣ صفر ؛ ولَـم يَذكُرْ هذهِ الرِّسالةَ فيهَا عندَ تعدادِ مُصنَّفاتِهِ ؛ ولعلَّ ذلكَ لأَنَّهُ عندَ تعدادِ مُصنَّفاتِهِ لَـمْ يكن قد بَدَأ في كتابتِهَا .

وقد وقفنَا على نسختَينِ خطيَّتَينِ منهَا :

(١) القامعةُ للبدعةِ : ص٢٧٧ (المخطوطُ المتقدِّمُ) .

الأولى : نسخةُ مكتبةِ مجلسِ الشُّورى الإسلاميِّ برقمِ ١٦٥خ وتسلسلِ (٦٣٢١٦) ، وقد كُتِبَ عليهَا : ((قد صارَ لي بعدَ أن كانَ لغيرِي)) ؛ ثمَّ خَتَمَ بخاتمِهِ ((سُلطانُ العلماءِ جَعفرُ بنُ محمَّدٍ)) ؛ والظَّاهرُ أنَّهُ الشَّيخُ جعفرِ بنُ مُحمَّدٍ الكرمانشاهيُّ ؛ فإنَّ لهُ مكتبة في طهرانَ تحوي كُتُباً بعضهَا بخطِّهِ ، والنُّسخةُ من ٣٧٨ صفحةً وهيَ كاملةٌ إلاَّ بضع صفحاتٍ ، وتمتازُ بخطٍّ حَسَنٍ وتعليقاتٍ للمصنِّفِ نفسه على حواشِهَا ؛ وفي حاشيةِ آخرِ صفحةٍ منهَا كَتَبَ إجازَةً ـ الظَّاهرُ أنَّهَا لأحد أبناءِ الشَّيخِ عليِّ بنِ عبدِ الصَّمدِ الإصبعيِّ ـ تاريخهَا شعبانَ سنة ١١٢٩هـ ؛ فبعد إملاءِ المُجازِ لَهَا عليهِ وقراءتِهَا قراءةَ بحثٍ ؛ وأجازَ لهُ روايتَهَا والعملَ بمضمونِهَا .

الثَّانيةُ : نسخةُ مكتبةِ السَّيِّدِ المرعشيِّ النَّجفيِّ ؛ ورقمُ تسلسلِهَا (٤٩٥٢) وكَتَبَ في أوَّلِهَا أنَّهُ قد دَخَلَ في ملكيَّةِ حسينِ ابنِ الشَّيخِ عبَّاسٍ البلاغيِّ ، وكَتَبَ أيضاً : ((والنُّسخة بخطِّ الشَّيخِ عبَّاسٍ البلاغيِّ)) ؛ وهيَ غيرُ كاملةٍ ؛ وخاليةٌ من تعليقاتِ المُصنِّفِ وبعضُ صفحاتِهَا غيرُ واضحِ الخطِّ .

٢٢ - الكفايةُ : رسالةٌ في علمِ النَّحـوِ . قالَ في الإجازةِ الكبيرةِ [١] : ((إنَّهَا لَمْ تكملْ ولَـمْ تخرجْ مِنَ المُسَـوَّدةِ ؛ واستعارَها منِّي بعضُ الإخوانِ وسافرَ بهَا بلا إذنٍ منِّي وما أدري ما صَنَعَ بهَا)) ، وكذا ذكرَ في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [٢] .

٢٣ ــ اللُّمعةُ الجليَّةُ في تحقيقِ المسائلِ الإسماعليَّةِ وأجوبتِهَا الفتوائيَّةِ العمليَّةِ : ذكرَهَا الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ [٣] ؛ وقد رأينَاهَا ضمنَ المَجموعةِ المتقدَّمةِ الَّتي تضمُّ عدَّةَ من رسائلِهِ [٤] ، وهيَ في جوابِ مسائلَ كتَبَهَا الشَّيخُ إسْماعيلُ ؛ وَطَلَبَ منهُ الفتوى لكنَّـهُ كَتَبَهُ استدلاليّاً تكثيراً للفـائدةِ ، وهـيَ مئةٌ وتسعُ مسـائلَ أوَّلُها : ((الحمدُ للهِ الَّذي أمرَ بالتَّفقُّهِ في الدِّينِ لِمَن جَهِلَ ...)) إلخ ، وأوَّلُ مسألةٍ منهَا : ((هلْ الحديدُ طاهرٌ أم لا ؟ ...)) ، فَرَغَ منهَا ١٩ شهر رمضانَ من سنةِ ١١٣٢هـ في قصبةِ أردگان من أعمالِ فارسَ

---

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٥ .

(٢) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧٢ مخطوطٌ .

(٣) الذَّريعةُ : ج١٨ : ص٣٥٠ : رقم ٤٣٦ .

(٤) اللُّمعةُ الجليّةُ : ص١٢١ ــ ١٤٠ : رقمهَا ١٦ ضمن المَجموعةِ المتقدِّمةِ .

من توابعِ شيرازَ ، وقد ذكرَهَا إسْماعيلُ باشا في هديَّةِ العارفينَ [1] باسمِ (اللُّمعةِ الجليلةِ الجليَّةِ) .

٢٤ ـ **المسائلُ الحَسنِيَّةُ** : وهيَ جوابُ سَبْعَ عشرةَ مسألةً سألَهَا إيَّاهُ الشَّيخُ حسنُ بنُ عبدِ المهديِّ السِّتراويُّ كما ذكَرَ في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [2] ، وذكرهَا الشَّيخُ يوسفُ في الحدائقِ [3] باسمِ (أجوبةِ المسائلِ الحَسَنيَّـةِ) ـ ناقلاً كلامَهُ منهَا ـ في فصلِ الرَّجعةِ في المسألةِ السَّابعةِ ـ وهيَ فيما لو ادَّعى الزَّوجُ بعدَ انقضاءِ العدَّةِ أو بعدَ أن تزوَّجت أنَّهُ قد رَجَعَ فيهَا في العدَّةِ ـ .

٢٥ ـ **المسائلُ المُحمَّديَّةُ فيما لابدَّ لهُ من المسائلِ الدِّينيَّةِ** : ذكرَ المُترجَمُ في الإجازتَينِ المُتقدِّمتَينِ [4] أنَّهُ كَتَبَ هذا الكتابَ في أربعةَ عَشَرَ يوماً . أوَّلُهـا : « نحمدكَ اللَّهمَّ على ما أسبغتَ علينَا منَ النِّعمِ السَّابغةِ ... » إلخ ، كتبَهَا جواباً لمسائلَ سألَهَا الشَّيخُ محمَّدُ

---

(١) هديَّةُ العارفِينَ : ج١ : ص٤٨٠ (دارُ إحياءِ التُّراثِ العربيِّ ببيروتَ) .

(٢) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧٢ ، ٤٧٣ (مخطوطٌ) .

(٣) الحدائقُ : ج٢٥ : ص٤٧٦ .

(٤) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٢ ومنيةُ المُمارسينَ : ص٤٧١ مخطوطٌ .

ابنُ الشَّيخِ عليٍّ ابنِ الشَّيخِ محمَّدِ بنِ سليمانَ المقابيُّ وهيَ تسعٌ وستُّونَ مسألةً ؛ أوَّلُ مسألةٍ فيما يجبُ على العاقلِ غيرِ المُجتهدِ إذا لَمْ يكن مقلِّداً معَ وجود المُجتهدِ العدلِ ، وآخرُ مسألةٍ في السَّارقِ إذا سَرَقَ أقلَّ من ربعِ دينارٍ هل تقطعُ يدُهُ أم لا ؟ ، وقد وقفنَا على صورةِ نسخةٍ خطيَّةٍ منهَا [1] منسوخةٍ عن خطِّ المصنِّفِ بخطِّ الشَّيخِ عليِّ رضا بنِ عبدِ الواحدِ البهبهانِيِّ ؛ وقد قابلَهَا مؤلِّفُهَا على نسخةِ الأصلِ وصحَّحهَا ثُمَّ أجازَ الكاتبَ أن يرويَ عنهُ . وكانَ فراغُ المصنِّفِ منها ٢٨ ربيع الثَّاني من سنةِ ١١٢٣هـ ؛ وأمَّا فراغُ كاتبِهَا ففي سنة ١١٢٨هـ ، ورأينَا نسخةً ثانيةً بخطِّ عليِّ بنِ زايدِ بنِ عبدِ الله النُّعيميِّ تقعَ في ١٤٨ صفحةً ؛ توجدُ في المكتبةِ الرَّضويَّةِ منسوخةً عن خطِّ المؤلِّفِ [2] . فَرَغَ الكاتبُ منهَا ١٦ ربيع الأوَّلِ سنة ١٢١٨هـ ، وتوجدُ نسخةٌ ثالثةٌ [3] ـ رأينَا صورتَها ـ بخطِّ عليِّ بنِ عبدِ الله بنِ حسينٍ البـلاديِّ منسوخةٌ عن خطِّ

---

(١) مخطوطةٌ مصوَّرةٌ تقعُ في ١٨٧ صفحةً على بدايتِها تَملُّكُ محمَّدُ بنُ أمير أحمدَ .

(٢) ، (٣) توجدُ صورتا النُّسختينِ في مكتبةِ الشَّيخِ إسْماعيلَ الكلداريِّ للمخطوطاتِ المصوَّرةِ في البحرينِ .

المصنِّفِ ، والنُّسخةُ عليهَا تملُّكُ الشَّيخِ أحمدَ ابنِ صالحٍ آلِ طعَّانَ ثُمَّ انتقلَ ملكُهَا إلى سبطِهِ ابنِ صاحبِ البدرَينِ الشَّيخِ حسينِ ابنِ الشَّيخِ علـيٍّ البلاديِّ ، تقعُ في ١٠٨ صفحاتٍ ؛ وهيَ موجودةٌ في مكتبةِ العريبـيِّ في البحرينِ .

٢٦ ـ **المسائلُ اللَّاريَّةُ** : وهيَ فارسيَّـةٌ في جواب مسائلَ سألَهَا الميرزا محمَّدُ باقرُ الحسينيُّ الَّـلاريُّ ، رأينَا صورةً [١] ـ منهَا ضمنَ مجموعةٍ للمُترجَمِ ـ وهيَ بخطِّ علـيِّ بنِ علـيِّ بنِ رمضانَ بهبهانِيِّ ، فَرَغَ كاتُبُها منهَا في ١٣ رجب سنة ١١٣٥هـ .

٢٧ ـ **المسائلُ النَّاصريَّةُ في بعضِ المسائلِ الضَّروريَّةِ** : لَـم يذكَـرهُ المُصنِّفُ في إجازتِهِ الكبيرةِ ولا في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ ، وذكَرَهُ عنواناً فقط كلٌّ مِن إسْماعيلُ باشا في إيضاحِ المكنونِ وهديَّةِ العارفينَ [٢] ، والسَّـيِّدُ حسنُ المُدرِّسيُّ في كتابهِ الفارسيِّ (مقدمه اي بـر فقـه شيعي) [٣] عندَ ذكرِ مُؤلَّفاتِ المُترجَمِ ، وذُكِرَ في فهرسِ

---

(١) المسائلُ اللَّاريَّةُ : رقمها ٤ : ص١٥، ١٦ : المَجموعةُ المخطوطةُ المتقدِّمةُ .

(٢) إيضاحُ المكنونِ : ج٢ : ص٤٧٦ وهديَّةُ العارفِينَ : ج١ : ص٤٨١ .

(٣) مقدَّمه اي بر فقه شيعى : ص٢٧٥ : رقم ٥٥٦ .

المَجموعةِ الَّتي تضمُّ رسائلَ أغلبهَا للمترجَمِ عندَ الرِّسالةِ المُرقَّمةِ بـ ١٨ تحت عنوانِ (رسالة في أجوبةِ المسائلِ) أنَّهَا ناقصةٌ في أوَّلِهَا ، وأنَّ المُحدِّثَ الصَّالحَ ذكر اسمَ الرِّسالةِ في مقدَّمتهَا وهوَ (المسائلُ النَّاصريَّةُ في بعضِ المسائلِ الضَّروريَّةِ) ؛ ولأنَّ المقدَّمةَ لَيست موجودةً لَم نعرفِ السَّائلَ ؛ ويحتملُ أنَّهُ تلميذُهُ الشَّيخُ ناصرٌ الجاروديُّ ، وهيَ جوابُ ١٥ مسألةً ؛ أوَّلُها في مناقشةِ نجاسةِ الميِّتِ ؛ وهل هيَ عينيَّةٌ أم حكميَّةٌ أم ذاتُ وجهَينِ ؟ ؛ واختارَ الأخيرَ ، وآخرُهَا في ما هوَ المرادُ بأخمصِ الرَّاحةِ ؟ . فَرَغَ منها ظهرَ الثُّلاثاءِ ١٨ محرَّم سنة ١١٣٣هـ[1] .

٢٨ـ النَّفحةُ العنبريَّةُ في جوابِ المسائلِ التُّستريَّةِ[2] : وهيَ ستَّ عشرةَ مسألةً أوَّلُها في العدالةِ ، والسَّادسةَ عَشرَةَ في صلاةِ الجمعةِ . سألَهَا ملاَّ مقصودُ عليّ ابنُ عليٍّ النَّجَّار التُّستريُّ ؛ فَرَغَ

---

(١) المَجموعةُ الَّتي تضمُّ عدَّةَ رسائلَ : ص١٧٦ ــ ١٨٩ .

(٢) نسبةً إلى تسترَ (أو شوشترَ) وهيَ الآن مدينةٌ إيرانيَّةٌ تتبعُ محافظةَ خوزستانَ الجنوبيَّةِ ؛ تقعُ شَمالَ مدينةِ الأهوازِ ، وتبعدُ عنهَا ٩٣ كيلو متر ، ويمرُّ بهَا نَهرُ كارونَ ، وهيَ ذاتُ أرضٍ زراعيَّةٍ وطبيعةٍ جَميلةٍ .

منهَا ١٩ جـمادى الأولى سنة ١١٣٢هـ ؛ ذكَرَ ذلكَ الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ [١] ؛ وقد ذكرَهَا الشَّيخُ يوسفُ في الحدائقِ [٢] باسمِ (أجوبةِ المسائلِ الشُّوشتريَّةِ) ؛ ونَقَلَ عنَها في مبحثِ العدالةِ .

٢٩ ـ الهدايةُ إلى الصِّراطِ في منعِ تأتِّي الاحتياطِ في الجَمعِ بينَ الظُّهرِ والجمعةِ : ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ [٣] ، وذكرَهَا في رسالةِ (القامعةِ للبدعةِ) في الفصلِ الثَّاني عندَ بيانِ دلالةِ الحديثِ الثَّالثِ والسَّبعينَ في الوجهِ الخامسِ من وجوهِ دفعِ تأتِّي الاحتياطِ بالجمعِ بينَ الظُّهرِ والجمعةِ باسمِ (القائمةِ على الصِّراطِ في منعِ تأتِّي الاحتياطِ) ، وذكرَ أنَّ الاحتياطَ بالجَمعِ مِـمَّا أُجْمِعَ على بطلانِهِ وقامَ الدَّليلُ علـى ذلكَ ، وقد ذكرَهَا التَّاجرُ في مُنتَظمِ الدُّرَّيْنِ [٤] بعنوانِ (تحريمِ الجَمْعِ بـينَ الظُّهرِ والجمعةِ احتياطاً لكونِهِ بدعةً) ؛

---

(١) الذَّريعةُ : ج٢٤: ص٢٥٤: رقم ١٣٠٩ .

(٢) الحدائقُ : ج١٠ : ص٣٩ .

(٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٦٠ .

(٤) منتظمُ الدُّرَّينِ : ج٢ : ص٣٧٧ .

وذكرَ أنَّها ضمنَ مجموعةِ رسائلَ للمترجَمِ بخطِّ ابنِهِ الشَّيخِ سليمانَ .
أوَّلُهَا : « الحمدُ لله الَّذي شَرَعَ الجمعةَ وجَعَلَ الظُّهرَ معَهَا بدعةً ... » إلخ . رتَّبهَا على مقدَّمةٍ وبابينِ وفصولٍ وخاتمةٍ . فَرَغَ منهَا المُؤلِّفُ في ١٥ جمادى الثَّانيةِ سنة ١١٢٨هـ ، وقد وقفنَا على صورةِ نسخةٍ [١] لَهَا يعودُ ملكُهَا إلى كاتبِهَا عليّ رضا بنِ عبدِ الواحدِ البهبهانيِّ ؛ وكانَ فراغهُ من كتابتِهَا في رجبٍ سنة ١١٢٨هـ ، وفَرَغَ المؤلِّفُ من مقابلتِهَا على أصلِهَا في ثالثِ شعبانَ من نفسِ السَّنةِ .

٣٠ ـ الوسيلةُ إلى تحصيلِ الأمانِي في ضبطِ أيَّامِ التَّعازِي والتَّهانِي :
ذكرَهَا إسْماعيلُ باشا في هديَّةِ العارفينَ [٢] والطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ [٣] وذكرَ التَّاجرُ في منتظمِ الدُّرِّينِ [٤] أنَّهَا ضمنَ مجموعةِ رسائلَ بخطِّ

(١) تقعُ في ٣٤ صفحةً ، توجدُ في مكتبةِ الحكيمِ العامّةِ بالنَّجفِ الأشرفِ ، وصورتُهَا موجودةٌ في مكتبةِ الشَّيخِ إسْماعيلَ الكلداريِّ للمخطوطاتِ المصوَّرَةِ في البحرينِ .
(٢) هديَّةُ العارفِينَ : ج١ : ص٤٨٠.
(٣) الذَّريعةُ : ج٢٥: ص٧٥: رقم٤٠٦ .
(٤) منتظمُ الدُّرَّينِ : ج٢ : ص٣٧٧ .

ابنِ المُترجَمِ ، وسَمَّاهَا البلاديُّ في أنوارِ البدرَينِ [(١)] بـ (**التَّهانِي والتَّعازِي**) وقالَ إنَّها حسنةٌ ؛ وقد رأيناهَا ضمنَ مجموعةٍ مُصوَّرةٍ تضمُّ عدَّةَ رسائلَ [(٢)] أوَّلُها : « الحمدُ للهِ الَّذي أكرمنَا بولايةِ أهلِ بيتِ العصمةِ وساداتِ الأئمَّةِ ... » إلخ ، وقد جَعَلَهَا في ٢٧ مسألةً ، لكلِّ واحدٍ من المعصومينَ عليهم السلام مسألتَينِ في الولادةِ والوفاةِ ، وللحجَّةِ المنتظرِ عليه السلام جعَلَ مسألةً واحدةً في ولادتِهِ . يذكُرُ في كلِّ مسألةٍ الأقوالَ في المَولدِ والوفاةِ ؛ ويختارُ منهَا ما يختارُ . ألَّفهَا لسلامِ اللهِ ابنِ رضيِّ الدِّينِ ابنِ سلامِ اللهِ السّلاميِّ الكازرونيِّ ؛ ، فَرَغَ منهَا المُؤلِّفُ في يومٍ واحدٍ هوَ يومُ الثُّلاثاءِ ٩ صفر سنة ١١٣٣هـ . والنُّسخةُ بخطِّ عليِّ بنِ عليٍّ بهبهانِيٍّ . فَرَغَ من كتابتِهَا في جَمادى الثَّانيةِ سنة ١١٣٥هـ .

٣١ ـ تحفةُ الرِّجالِ وزبدةُ المقالِ في علمِ الرِّجالِ أو التُّحفةُ الكنكيَّةُ :

---

(١) أنوارُ البدْرَينِ : ص١٧٤ .

(٢) المَجموعةُ المخطوطةُ المصوَّرةُ للشَّيخِ محمَّدِ صالحِ العريبيِّ : رقم الرِّسالةِ ١١ : ص٨١ ـ ٨٨ .

منظومةٌ في عِلْمِ الرِّجالِ ؛ صرَّحَ بذلكَ في الإجازةِ الكبيرةِ [١] وإجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [٢] ؛ وقالَ في الأخيرةِ : « وهيَ الموسومةُ ـ أيضاً ـ بالتُّحفةِ الكنكيَّةِ ؛ لأنِّي نظمتُهَا في بندركنكَ من أعمالِ " لارَ " حُرِسَت منَ الأغيارِ في أقلِّ من شهرَينِ معَ أكثرِ حواشيها » ، أوَّلُها :

الْحمدُ للمحمودِ بالكمالِ والشّكرُ للموصوفِ بالجمالِ

وفي آخرِهَا نَظَمَ طريقَ روايتِهِ عن الشَّيخِ سليمانَ بنِ عبدِ اللهِ الماحوزيِّ عن العلاَّمةِ المَجلسيِّ ؛ وختَمَها بقولِهِ :

وقد خَتَمْتُ التُّحفةَ الكنكيَّةْ فِي يومِ عشرينَ من العشيَّةْ
من رجبٍ فِي السَّنةِ التَّاسعة من بعدِ ألفٍ أُردِفت بالمئَة

وقد رأينَا نسختَينِ مُصوَّرتَينِ : الأولى في ١٢٥ صفحةً وعليهَا شعارُ مركزِ إحياءِ التُّراثِ الإسلاميِّ؛ وأصلُهَا موجودٌ في مكتبةِ السَّيِّد عليِّ العدنانيِّ في خرَّمشهرَ بإيرانَ [٣] ، والأخرى في

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص ٥٦ .
(٢) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧١ (مخطوطٌ) .
(٣) الصُّورةُ موجودةٌ في مكتبةِ الشَّيخِ إسماعيلَ الكلداريِّ للمخطوطاتِ المصوَّرةِ في البحرينِ .

٥٦ صفحةً ، توجدُ في مكتبةِ المرعشيِّ بقمَّ المقدَّسةِ ضمن مجلَّدٍ يضمُّ عدَّةَ مـؤلفاتٍ [1] ، وعلى أوَّلِ النَّظمِ حواشي للمصنِّفِ ؛ ولعلَّهَا إحـدى النُّسختَـينِ الموجودتَينَ في مكتبـةِ المرعشـيِّ النَّجفيِّ برقمِ (٣١١٢) و(٥٦٦٠) اللتَّينَ ذكرَهُما الطَّهرانِـيُّ في الذَّريعةِ [2] .

٣٢ ـ **ترجمةُ رسالةِ نخبةِ الواجباتِ** بالفارسيَّـةِ : ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ [3] .

٣٣ ـ **ثباتُ قلبِ السَّائلِ :** في جـوابِ التِّسعِ المسائلِ الحديثيَّـةِ ؛ والسَّائلُ هوَ الشَّيخُ علـيُّ بنُ فرجِ اللهِ ؛ أوَّلُـهُ : « الحمدُ للهِ لِمَنْ أوضـحَ الحقَّ لِـمَن طلبَـهُ من أهلِهِ ... » ؛ كتبَهُ في كازرونَ في ثمانِ ساعاتٍ من نَهارِ يومِ الاثنينِ خامسِ ذي القعدةِ سنة ١١٣٢هـ ؛ وقد رأينَاهُ ضمنَ المجموعةِ المتقدِّمةِ الَّتي حوت عدَّةَ رسائلَ لهُ ؛ وهوَ بخطِّ علـيِّ بنِ علـيِّ بنِ رمضانَ بهبهانِي . فَرَغَ من كتابتِهِ في

---

(١) في ص٢٥٩ ــ ٢٩١ من المُجلَّدِ الَّذي صورتُهُ موجودةٌ في مكتبةِ الشَّيخِ الكلداريِّ .

(٢) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ :ج٣ : ص٢٣٣ : رقم ١٥٧٢

(٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص ٥٦ ، ٥٥ .

٢٢ جمادى الثَّانيةِ سنة ١١٣٥هـ ، وذكرَ التَّاجرُ في منتظمِ الدُّرَّينِ [١] أنَّهُ معَ جملةِ رسائلَ بخطِّ ابنِهِ ، وذكرَهُ الطَّهرانيُّ في الذَّريعةِ [٢] .

٣٤ ـ جداولُ المسائلِ ومسائلُ الجداولِ : كذا ذكرَهَا في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [٣] ، وذكرَ أنَّهُ كَتَبَـهَا في جوابِ سبعِ مسائلَ سألَهَا الشَّيخُ محمَّدُ بنُ حسنِ بنِ هلالٍ البـوريُّ ، وفي الإجازةِ الكبيرةِ [٤] عَكَسَ العنوانَ ؛ وفي كليهِمَا قالَ إنَّهَا من عجائبِ التَّصنيفِ وغرائبِ التَّأليفِ .

٣٥ ـ جوابُ مسألتينِ للشَّيخِ عبدِ اللهِ بنِ فرجٍ : موجودٌ معَ مجموعةٍ ضمَّت رسائلَ عدَّة لهُ [٥] . المسألةُ الأولى عن دلالةِ روايةِ سعدِ بنِ خالدِ بنِ خلفٍ في عدمِ وجوبِ الأغسالِ ما عدا غُسْلِ الجنابةِ ، والثَّانيةُ في النَّحو ؛ لأيِّ شيءٍ بُنِيَ اسمُ (لا) الَّتي لنفي الجنسِ .

---

(١) منتظمُ الدُّرَّينِ : ج٢ : ص٣٧٧ .

(٢) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ : ج١٦ : ص٩٧ : رقم٨٠ .

(٣) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧٠ (مخطوطٌ) .

(٤) الإجازةُ الكبيرةُ : ص ٥٤ .

(٥) رقمُ الرِّسالةِ ٢٠ : ص١٩٣ (مخطوطٌ) ضمنَ المَجموعةِ المتقدِّمةِ .

٣٦ ــ جواباتُ المسائلِ الكازرونيّاتِ أو المسائلِ الكازرونيّةِ في بعضِ المسائلِ الدِّينيّةِ : ذكرَهُ الطَّهرانيُّ في الذَّريعةِ [(١)] ؛ وهوَ جواباتُ ستَّ عَشرةَ مسألةً فقهيَّةً سألَهَا الشَّيخُ محمَّدُ حسينٌ الكازرونيُّ . وقد كَتَبَـها أوانَ توقُّفِهِ في كازرونَ ؛ أوَّلُهـا : « الحمدُ لله الهادي إلى سبيلِ الرَّشادِ ؛ والدَّاعي إلى السَّـدادِ ... » ؛ وفـرغَ منهـا الإثنينِ ٨ صفر سنة ١١٣٣هـ ؛ وفي آخرِهَا كَتَبَ إجازةً للسَّائلِ ، وذكَرَ الطَّهرانيُّ أنَّ نسخةً منهَا موجودة في خزانةِ السَّـيِّدِ حسنِ الصَّدرِ بخطِّ السَّـيِّدِ محمودِ بنِ منصورٍ الحسينيِّ الطَّالقانيِّ النَّجفيِّ ، فَرَغَ من كتابتِهَا في ١١٤٠هـ .

٣٧ ـ جواهرُ البحرينِ في أحكامِ الثَّقلَينِ : كتابٌ في الأخبارِ ، ذكرَهُ في الإجازةِ الكبيرةِ [(٢)] ؛ وقالَ : « نسألُ اللهُ تعالى في إتمامِهِ وتهذيبهِ وإبرامِهِ . وقدَ خَرَجَ منهُ المُجلَّدُ الأوَّلُ في الطَّهارةِ وبعضُ المُجلَّدِ الثَّاني في كتابِ الصَّلاةِ إلى المواقيتِ بطُرُقي إلى المشايخِ الثَّلاثةِ

---

(١) الذَّريعةُ : ج٥ : ص٢٣٠ : رقم ١١٠٤ ، وج٢٠ : ص٣٦٣ : رقم ٣٤٢٠ .
(٢) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥١ .

المُحمَّدِينَ أركانِ المِلَّةِ والدِّينِ ؛ المُتَّصلةِ طرقُهُم بالأئمَّةِ المعصومينَ)) وذكَرَهُ في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [١] ؛ وقالَ ما يقربُ من هذا . وقالَ صاحبُ اللُّؤلؤةِ [٢] : ((رَتَّبَ فيهِ الأخبارَ وبَوَّبَهَا على نَهجٍ غير نَهجِ صاحبِ الوافي والوسائلِ ؛ مُقتَصِراً على كُتُبِ المُحمَّدِينَ الثَّلاثةِ وهيَ الأصولُ الأربعةُ)) . وقالَ الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ [٣] : ((وأنَا رأيتُ عندَ السَّـيِّدِ آقا التُّستريِّ قطعةً من مُجلَّدِ الطَّهارةِ مخرومَ الآخرِ ؛ أوَّلُ الموجودِ بابُ إنَّ " الحُمَّى رائدُ الموتِ " ؛ وآخرهُ بابُ طهارةِ الثَّوبِ الَّذي يستعيرُهُ الذِّمِّيُّ ؛ وعليهِ حواشٍ منهُ كثيرةٌ أحالَ في بعضِهَا إلى كتابهِ منيةِ الممارسينَ)) . وقد رأينَا صورةَ نسخةٍ خطيَّةٍ من المُجلَّدِ الثَّالثِ من هذا الكتابِ ؛ حوت نصفَ كتابِ الصَّلاةِ ـ بحسبِ تصريحِ المُصنِّفِ في المقدَّمةِ ـ ، ويبدأ من باب وجوبِ الصَّلاةِ وأعدادِهَا إلى أبوابِ سجودِ عزائمِ القرآنِ ، وعلى

---

(١) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧٠ ، ٤٧١ (مخطوطٌ) .

(٢) لؤلؤةُ البحرينِ : ص٩٤ .

(٣) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ : ج٥ : ص٢٦: رقم١٢٥٦٣ .

هذهِ النُّسخةِ حواشي للمُصنِّفُ وهذه النُّسخةُ ناقصةٌ [١] . ووردَ في نسخةٍ خطيَّةٍ للرِّسالةِ السَّنيَّةِ في أجوبةِ المسائلِ الدشتستانيَّةِ [٢] قولُ المُصنِّفِ في جوابِ المسألةِ الأولى : ((المسألةُ الأولى : هل تكفي النِّيَّةُ عندَ المضمضةِ والاستنشاقِ أو غسلِ اليدَينِ المُستحبِّ أم لا .

أقولُ : قد حقَّقنَا في الشَّرحِ المشارِ إليهِ واللهُ الموفِّقُ لإتمامِهِ والمُعينُ عليهِ ؛ وكذا في كتابـنَا المُسمَّى بـ (جواهرِ الجواهرِ) ...)) ، ويبدو أنَّهُ حَصَلَ خطأٌ من النَّاسخِ ؛ وأنَّ المرادَ هوَ (جواهرُ البحرينِ) ؛ فَلم يرد ذكرُ مُصنَّفٍ لهُ بهذا الاسمِ في إجازتِهِ الكبيرةِ وإجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ ؛ وإن كانَ لـم يحصل خطأٌ فهوَ كتابٌ آخرُ ، واللهُ أعلمُ .

٣٨ ـ **حقيقةُ التَّعبُّدِ في وجوبِ التَّشهُّدِ** : كذا وَسَمَ هذِهِ الرِّسالةَ في الإجازةِ الكبيرةِ [٣] ؛ وكذا في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [٤] ؛ وذكرَ فيهَا

---

(١) وهذهِ النُّسخةُ تقعُ في ٧٠ صفحةً في المكتبةِ الوطنيَّةِ للجمهوريَّةِ الإسلاميَّةِ في إيرانَ رقم التَّسلسلِ ٥٧٨٩ ، ويوجدُ رقمٌ آخرُ مسجَّلٌ في مكتبِ السِّجلاتِ (٧٦٠٣٩) .

(٢) الرِّسالةُ السَّنيَّةُ : ص٣٩ : رقم الرِّسالة ٦ (مخطوطٌ ضمنَ المَجموعةِ للمتقدِّمةِ) .

(٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٥ .

(٤) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧١ (مخطوطٌ) .

أَنَّهُ عَرَضَهَا هيَ والمسألةَ الَّتي في الحيضِ على شيخِهِ الشَّيخِ سليمانَ الماحوزيِّ ؛ فأثنى عليهِمَا وباهَى بهِمَا .

٣٩ ـ **حلُّ العقودِ عن عصمةِ المفقودِ :** رسالةٌ حوت ثلاثَ مسائلَ ، الأولى في الأزواجِ ، والثَّانية في الميراثِ ، والثَّالثة في المالِ المفقودِ صاحبُهُ ولا وارثَ لهُ ؛ أوَّلَهُ : « بعدَ حمدِ واجبِ الوجودِ ومفيضِ الوجودِ ... » ، فَرَغَ منهَا بكازرونَ ضحى الأربعاءِ ١٤ صفر سنة ١١٣٣هـ . وذكرَ الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ[1] أنَّ نسخةً منهُ توجدُ في مكتبةِ السَّيِّدِ حسنِ الصَّدرِ بخطِّ السَّـيِّدِ محمودِ بنِ منصورٍ الحسينيِّ الطَّالقانِيِّ ، فَرَغَ منهَا بكازرونَ في ٢ شعبانَ سنة ١١٤٠هـ . رأينَا صورةً منهَا ضمنَ المجموعةِ الَّتي تضمُّ عدَّةَ رسائلَ[2] .

٤٠ ـ **دَفْعُ الإشكالِ ورَفْعُ الإعضالِ ؛** ذكَرَهُ إسماعيلُ باشا البغداديُّ في هديَّةِ العارفينَ[3] ؛ ولَـمْ نرَ غيرَهُ مَنْ ذكَرَهُ في كتبِـهِ .

---

(١) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ : ج٧ : ص٧١ : رقم ٣٧٨ .

(٢) حلُّ العقودِ : ص٤٥ ــ ٥٤ : رقمُ الرِّسالةِ ٧ ضمنَ المَجموعةِ الخطيَّةِ المتقدِّمةِ .

(٣) هديَّةُ العارفِينَ : ج١ : ص٤٨١ .

٤١ ـ **ذخيرةُ العبادِ في تعريبِ زادِ المعادِ** : ذكَرَهُ البلاديُّ في أنوارِ البدرَينِ[١] ؛ وقالَ إنَّهُ من أحسنِ كتبِ الأدعيةِ . وذكرَهُ أيضاً الطَّهرانيُّ في الذَّريعةِ[٢] ألَّفَهُ في بهبهانَ ؛ أوَّلُهُ : « الحمدُ للهِ الَّذي جَعَلَ في عبادتِهِ زادَ المعادِ ، وفي طاعتِهِ نجاةَ العبادِ ... » إلخ . فَرَغ منهُ ضحى الأربعاءِ ٥ جمادى الآخرةِ سنة ١١٣١هـ ؛ وهوَ تعريبٌ وترجمةٌ لكتابِ المَجلسيِّ (زادِ المعادِ) باللُّغةِ الفارسيَّةِ . قالَ في أوَّلِهِ يريدُ زادَ المعادِ : « لمَّا كانَ باللُّغةِ الفارسيَّـةِ صارَ مقصوراً على الدِّيارِ الأعجميَّـةِ ؛ محصوراً عن الدِّيارِ العربيَّـةِ ؛ فأحببتُ أن أُعرِّبَ ما ترجمهُ ، وأنقضَ ما أبرمَهُ ؛ وأردَّهُ إلى أهلِهِ ؛ ليُنتَفَعَ بفرعِهِ وأصلِهِ ، وربما نقَّصتُ منهُ أو أضفتُ إليهِ ما عسى أن أهملهُ أو لَـم أوافقهُ عليهِ وسَمَّيتُهُ بكتابِ ذخيرةِ العبادِ في تعريبِ زادِ المعادِ »[٣] . وقد رأينَا قطعةً منهُ صفحاتِهَا ٧٣ ناقصة الآخرِ[٤] ، بخطِّ الشَّيخ

---

(١) أنوارُ البدرَينِ : ص١٧٤ : رقم ٧٦ .

(٢) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ : ج١٠ : ص١٦ : رقم ٨٢ .

(٣) ، (٤) ذخيرةُ المعادِ : ص٢ ، ١ــ ٧٣ مخطوطٌ ، مكتبةُ إسْماعيلِ الكلداريِّ للمخطوطاتِ المصوَّرةِ في البحرين .

جعفرِ ابنِ الشَّيخِ محمَّدِ صالحِ ابنِ الشَّيخِ أحمدَ آلِ طعَّانَ ، كَتَبَ في أوَّلِهَا أنَّ هذهَ النُّسخةَ تعودُ إلى عمِّهِ الشَّيخِ محمَّدِ عليٍّ ، ولعلَّهَا النُّسخةُ الَّتي ذكرَ في الذَّريعةِ أنَّها عندَ الشَّيخِ مُحمَّدِ صالحٍ آلِ طعَّانَ البحرانِيِّ ، وذكرَ أنَّ نسخةً أخرى بتُستَرَ عندَ الشَّيخِ مهديٍّ شرفِ الدِّينِ بخطِّ الشَّيخِ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ حُسينٍ التُّستريِّ ؛ وقد فَرَغَ منهَا في ١٧ ربيعِ الأوَّلِ سنة ١١٩٢هـ .

٤٢ ـ رسالةٌ في إثباتِ اللَّذَّةِ العقليَّةِ عقلاً ومنعِها شرْعاً : ذكرَهَا المُترجَمُ في الإجازةِ الكبيرةِ [1] ؛ وإجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [2] ؛ وأوضحَ في الأخيرةِ منهُما أنَّهَا من جملةِ مسائلِ الشَّيخِ مُحمَّدِ بنِ حسنِ بنِ هلالٍ البوريِّ .

٤٣ ـ رسالةٌ في إجبارِ الزَّوجِ على الإنفاقِ على زوجتِهِ وكسوتِهَا ، وإنْ تعذَّرَ يُجبَرُ على الطَّلاقِ أو التَّفريقِ ؛ ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ [3] وكذلكَ في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [4] ؛ حيثُ ذكَرَ فيهَا أنَّهُ كتَبَهَا

---

(١) ، (٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٥ .

(٢) ، (٤) منيةُ الممارسينَ : ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ (مخطوطٌ) .

خـلافاً لشيخِـهِ الماحوزيِّ الَّذي اختارَ المذهبَ المشهورَ ، وأنَّهُ عَرَضَهَا عليهِ ؛ فأثنى عليهَا .

٤٤ ـ رسالةٌ في أجوبةِ المسائلِ الفهليانيَّةِ : ذكرَ التَّاجرُ في منتظمِ الدُّرِّينِ[١] أنَّهَا ضمنَ مجموعةِ رسائلَ للمُصنِّفِ بخطِّ ابنهِ الشَّيخِ سُليمانَ . وذكرَهَا السَّيِّدُ حسينٌ المُدرِّسيِّ في كتابـهِ (مقدَّمه اي بر فقـه شيعي)[٢] باسمِ (المسائلِ الفهليانيَّةِ) و (جواباتِ مسائلِ سيِّدِ أبي طالبٍ) ، وقد رأينَاها ضمنَ المَجموعـةِ المتقدِّمةِ الَّتي تضمُّ رسائلَ معظمها للمُترجَمِ[٣] ؛ أوَّلُها : « الحمدُ لله الهادي لأبوابِ جنَّاتِهِ ... » إلخ ؛ وهيَ جوابُ تسعُ مسائلَ . سألَهَا أحدُ السَّادةِ من أهالي (فهليانَ) يُدعَى السَّـيِّدُ أبو طالبٍ ، أوَّلُ مسألةٍ منهَا : « رَجَلٌ ليسَ لَهُ بصيرةٌ في علمِ النَّحوِ ؛ وهوَ عارفٌ بمعانِـي الألفاظِ واللُّغةِ هل يصحُّ منهُ عقودُ النِّكاحِ وغيرِهِ أم لا » ،

(١) منتظمُ الدُّرَّين : ج٢ : ص٣٧٧ .

(٢) مقدَّمه أي بر فقه شيعى (فارسي) : ص٢٧٥ : رقم ٥٥٨ .

(٣) جواباتُ المسائلِ الفهليانيَّةِ : ص٢٠١ ، ٢٠٢ : رقم ٢٤ ضمنِ المَجموعةِ المصوَّرةِ المتقدِّمةِ .

وآخـرُ مسألةٍ منهَا هيَ : « ولو لَـم يكن لهُ علمٌ بالكتابِ ـ أي الرَّجل الَّذي ليسَ لهُ فتوى ـ والنَّاسخِ والمنسوخِ ، والمُحكَمِ والمتشابَهِ ؛ فهل هوَ آثمٌ أم لا ؟ » ، وقد فرغ منهُ ١٢ رجب سنة ١١٣١هـ ، والنُّسخةُ بخطِّ علـيِّ بنِ عليٍّ بنِ رمضانَ بهبهانيٍّ ، فَرَغَ منها في ١٨ جَـمادى الثَّانيةِ سنة ١١٣٥هـ .

٤٥ ـ رسالةٌ في أحقيَّـةِ الزَّوجِ بالمرأةِ في تغسيلِهَا والصَّلاةِ عليهَا منَ الأبِ والأمِّ وغيرِهما : كَتَـبَهَـا ردَّاً على صاحـبِ المـداركِ . ذكرَهَا في الإجـازةِ الكبيرةِ[1] ، وذكرَهَا صاحبُ اللُّؤلؤةِ [2] .

٤٦ ـ رسالةٌ في إثباتِ تثليثِ التَّوحيدِ في ثلاثِ الوترِ (أي في ركعتَي الشَّفعِ والوترِ كما وردَ في بعضِ الأخبارِ) ؛ ذُكِرت في الإجازةِ الكبيرةِ [3] واللُّؤلـؤةِ[4] .

---

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٤ .

(٢) لؤلؤةُ البحرينِ : ص٩٥ .

(٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٤ .

(٤) لؤلؤةُ البحرينِ : ص٩٥ .

٤٧ ـ **رسالةٌ في آدابِ السَّفرِ** ، ذكَرَ التَّاجرُ في منتظمِ الدُّرَّينِ [١] أنَّهَا ضمنَ مجموعةِ رسائلِ المُترجَمِ المكتوبةِ بخطِّ ابنـهِ .

٤٨ ـ **رسالةٌ في أنَّ المُتَصرِّفَ في الملكِ بالتَّصرُّفِ الشَّرعيِّ الملكيِّ لا يُنزعُ من تصرُّفِهِ إلاَّ بالبيِّنةِ القاطعةِ بكونِهِ غاصباً أو تشهدُ بأنَّ المُلكَ للمُدَّعِي إلى الآن** ؛ ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ[٢] ، وذكرَهَا في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ ؛ وقالَ [٣] ـ بعدَ ذكرِ العنوانِ ـ : « ولا يكفي " كانَ مُلكُ المُدَّعِي بالأمسِ ؛ ولا أعلَمُ الانتقالَ " . والسَّببُ في كتابتِهَا أنَّ شيخَنَا ـ قدس سره ـ لمَّا اختارَ القولَ الثَّانِي ؛ وأرادَ أن يحكمَ بهِ لمَّا وقعت منازعةٌ بينَ بعضَ الأكابرِ ؛ وطلبَ على المُدَّعِي البيِّنةَ ؛ فأتى بجملةٍ من الشُّهودِ يزيدونَ على حدِّ التَّواترِ بأنَّ هذا الملكَ الَّذي في يدِ المُدَّعَى عليهِ كانَ ملكاً للمُدَّعِي وَرِثَهُ من أبيهِ ، ولا حضرنَا الانتقالَ ، ولا نعلمُ بالبيعِ ، مع أنَّا لا نشهدُ بكونِ المُدَّعَى عليهِ غاصباً ؛ فقلبَ الشَّيخُ رحمه الله الدَّعوى على المُدَّعَى

(١) منتظمُ الدُّرَّينِ : ج٢ : ص٣٧٧ .

(٢) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٧ .

(٣) مُنيةُ الممارسينَ : ص٤٧٣ ، ٤٧٤ (مخطوطٌ) .

[عليهِ] ؛ وجَعَلَ اليمينَ من طَرَفِ الْمُدَّعِي حيثُ إنَّ الْمُدَّعَى عليهِ عجزَ عن إثباتِ الانتقـالِ ؛ لكونِ أكثرِ شهودِهِ انقرضوا ؛ فوقعت في البلادِ قلقلةٌ واضطرابٌ ، وحَصَلَ بينَ النَّاسِ لقلقلةٌ وانقلابٌ ودغدعةٌ على أهلِ الأملاكِ وارتيابٌ ؛ حتَّى خافَ النَّاسُ من وقوعِ الفتنةِ ولزومِ المِحنةِ ؛ فأَتَى أخو الشَّيخِ لي ـ وهوَ أخوهُ لأبويهِ ـ الشَّيخُ عليٌّ ؛ فذكرَ لي أن أخلو معهُ والشَّيخ في مكانٍ خالٍ ؛ ونباحثهُ في المسألةِ ؛ فطلبنَا منَ الشَّيخِ ذلكَ وباحثناهُ ؛ فقالَ : هذا رأيـي واعتقادي ؛ ولا أعدلُ عنهُ ، ولا أحاجي ؛ وما في الدِّينِ محاباةٌ ولا مُحاجاةٌ ؛ وادَّعى أنَّهُ القولُ المشهورُ ؛ فقلنَا لهُ : هذا خلافُ المشهـورِ . فقالَ : أنتم ما بعدُ تقرؤونَ في كتابِ القضاءِ ؛ ولا عرفتَم مسائلَهُ ؛ فكيفَ تدَّعونَ الشُّهرةَ ؛ وتباحثونَ في المسألةِ ؟ فقلنَا لهُ : إنَّ مشايخَ البحرينِ لَـم يفتِ أحدٌ منهم بهذا ، والفتوى بخـلافِ الْمُتقـدِّمينَ في مثلِ هذهِ المسألةِ لا يمكنُ ولا يحصلُ بهِ التَّمكُّنُ . فقالَ : كانَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ بنُ ماجدٍ يُفتِي بهِ ؛ ورأيتُ خـطَّ الشَّيخِ بهاءِ الـدِّينِ بهِ . فقلنَـا لهُ : إنَّ الحـقَّ لا يجـبُ إظهـارُهُ ؛ بل

لا يجوزُ إلاَّ عندَ عدمِ[1] المفسدَةِ ، والتَّقيَّةُ واجبةٌ عليكَ في هذِهِ المسألةِ ، معَ أنَّكَ لا تحكمْ بالنَّفيِ والإثباتِ ؛ بلْ توقَّفْ في الحكمِ أَخْذاً بالاحتياطِ . وأيضاً فأنتَ راجعِ المسألةَ ، وكانَ عندي رسالةٌ للشَّيخِ الفاضلِ المُحدِّثِ المُحقِّقِ الشَّيخِ مُحمَّدِ الحرِّ العامليِّ ـ عاملَهُ اللهُ بإحسانِهِ ؛ وأسكنَهُ في دارِ رضوانِهِ ـ ؛ فذكرتُهَا لهُ ؛ فقالَ : هاتِهَا ، وقَبِلَ منَّا الكلامَ ؛ ودخَلَ في خاطرِهِ الشَّريفِ ؛ وعَرفَ أنَّهُ نصحٌ لطيفٌ ، وأَرسَلْتُ إليهِ الرِّسالةَ ؛ فطالعَهَا بعينِ الجلالةِ ؛ فكأنَّهُ عَدَلَ عن القولِ ، أو توقَّفَ ، أو لَمْ يجسرْ على الحُكمِ ؛ خوفاً منَ الفتنةِ . وبالجملةِ فما رأيناهُ بعدَ ذلكَ ظَهَرَ لنَا منهُ هذا القولُ لا في القضاءِ ولا بالقولِ ؛ والظَّاهرُ أنَّهُ عَدَلَ عنهُ . فهذا الَّذي دعانِي إلى كتابةِ الرِّسالةِ المذكورةِ)) انتهى .

٤٩ ـ رسالةُ التَّحريرِ لمسائلِ الدِّيباجِ والحريرِ : ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ[2] في خاتمةِ رسالةِ (القامعةِ للبدعةِ)[3] في الوجهِ الأوَّلِ من

(١) هذا الأرجح ، وكُتِبت في المخطوطِ : ((عندَ عامِّ المفسدةِ)) .

(٢) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٦ .

(٢) القامعةُ للبدعةِ : ص٢٤٤ (المخطوطُ المتقدِّمُ) .

وجوهِ الجوابِ عن الدَّليلِ السَّادسِ من أدلَّةِ المَانعينَ منْ صلاةِ الجمعـةِ ؛ وذكرَ أَنَّهُ بَيَّنَ فيهَا عدمَ جوازِ الأخذِ بالصَّحيحِ المُجمَلِ إذا عارضَهُ الأصحُّ المُحكَمُ ، وذكرَهَا أيضاً في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [١] ؛ وكما مرَّ أَنَّهُ عرضها هيَ والصَّحيفة العلويَّـة على شيخِهِ الشَّيخَ سليمانَ الماحوزيَّ ؛ فاستحسنهُمَا وأثنَى عليهِمَا .

٥٠ ـ رسالةٌ في الانـتصارِ للأصحابِ على صاحبِ المداركِ في كونِ المئزرِ من الكفنِ ومخالفتِهِم في كونِهِ غيرَ واجبٍ : ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ [٢] وأيضاً في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [٣] وقالَ : « هيَ تجري مجرى المُحاكمةِ » ، وقد وقفنَا على هذهِ الرِّسالةِ ـ وهيَ منضمَّة معَ مجموعةِ رسائلَ لهُ ـ وقد وردت بعنوانِ : « رسالةٌ في أنَّ المئزرَ جـزءٌ من الكفنِ » [٤] ؛ أوَّلُها : « أمَّا بعدُ ؛ حمداً للهِ على أفضالِهِ ، والصَّلاةُ على سيِّدِنَا محمَّدٍ وآلِهِ ... » إلخ ، وقد ذكرَ أنَّ جماعةً

---

(١) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧١ (مخطوطٌ)

(٢) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٦ .

(٣) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧٣ (مخطوطٌ)

(٤) ص١٧ ــ ١٢٠ مخطوطٌ : رقم الرِّسالةِ ١٥ ضمن المَجموعةِ المتقدِّمةِ .

تابعوا السَّـيِّدَ محمداً صاحبَ المداركِ منهُم الحرُّ العامليُّ والسَّـيِّدُ نعمةُ اللهِ الجزائريُّ وشيخهُ الشَّيخُ سليمانُ الماحوزيُّ في كونِ المئزرِ ليسَ من الكفنِ ، وأنَّهُ غيرُ مشارٍ إليهِ في الأخبارِ وإنَّما المشارُ إليهِ الإزارُ ، وذكرَ أنَّهُ تابعُهم على ذلكَ وكتبَ في وصيَّتِهِ : « وأمَّا المئزرُ فلم نرَ لهُ في الأخبارِ عيناً ولا أثراً » ؛ ثُمَّ ظَهَرَ لهُ أنَّ الصَّوابَ معَ المُتقدِّمينَ دونَ القلَّةِ المتأخِّرينَ ، فألَّفَ هذه الرِّسالةَ في الانتصارِ لمذهبِ المشهورِ . وقد فرغَ من هذهِ الرِّسالةِ في الثَّاني عشرَ من رجبٍ سنة ١١١٤هـ في المدرسةِ المنوَّرةِ بطوسَ المطهَّرةِ بعد مضيِّ أربعِ ساعاتٍ من الليَّلِ تقريباً .

٥١ ـ رسالةٌ في انتفاءِ ولايةِ الجَدِّ بعدَ موتِ الأبِ : ذكرَهَا في خاتمةِ رسالةِ (القامعةِ للبدعةِ)[1] في الوجهِ الثَّامنِ من وجوهِ الجوابِ عن الدَّليلِ السَّادسِ من أدلَّةِ المانعينِ من صلاةِ الجمعةِ .

٥٢ ـ رسالةٌ في الشَّكيَّاتِ : صغيرةٌ ؛ ذكرَ صاحبُ منتظمِ الدُّرَّينِ[2]

---

(١) القامعةُ للبدعةِ : ص٢٥٠ (المخطوطُ المتقدِّمُ) .

(٢) منتظمُ الدُّرَّينِ : ج٢ : ص٣٧٧ .

أنَّهَا معَ مجموعةِ رسائلِ المُترجَمِ المكتوبةِ بخطِّ ابنـهِ .

٥٣ ـ رسالةٌ في الضَّروريَّاتِ الأصليَّةِ والفرعيَّةِ : كذا ذكَرَ الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ[١] ؛ ثُمَّ قالَ : ((كَتَبَهَا لوالدِهِ في بندركنكَ)) ؛ وقالَ المُترجَمُ في مُقدَّمةِ الإجازةِ الكبيرةِ [٢] : ((هيَ الَّتي كتبْـتُهَا للوالدِ دام ظله في بندركنكَ)) ؛ ومنْ ذلكَ يتبيَّنُ أنَّ تعليقَ الشَّيخِ مهديِّ العوازمِ في هامشِ الإجازةِ الكبيرةِ [٣] ـ بأنَّ الطَّهرانيَّ في الذَّريعةِ لَمْ يَتعَرَّضْ لَهَا ـ في غيرِ مَحلِّهِ .

٥٤ ـ رسالةٌ في بيانِ أحوالِ عبدِ اللهِ بنِ العبَّاسِ : ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ[٤] .

٥٥ ـ رسالةٌ في البللِ المُشتبهِ بعدَ الغُسْلِ : ذكَـرَ الطَّهرانِـيُّ فـي الذَّريعـةِ [٥] أنَّهُ رآهَـا في خـزانـةِ كُـتُبِ السَّـيِّدِ مهديِّ بنِ أحـمدَ

(١) الذَّريعةُ : ج٥ : ص٢٣٠ : رقم ١١٠٤ .
(٢) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٤ .
(٣) هامشُ رقم (٢) ص٥٤ من الإجازةِ الكبيرةِ .
(٤) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٦٠ .
(٥) الذَّريعةُ : ج١١ : ص١٣٢ : رقم ٨١٩ .

آلِ حيدر الكاظميِّ المتوفَّى سنةَ ١٣٣٦هـ .

٥٦ ـ رسالةٌ في تحقيقِ النَّفرِ والرَّهطِ الَّذينَ تجبُ عليهِم صلاةُ الجمعةِ : كتبَهَا في خُراسانَ في الرَّدِّ على ملاَّ سلمانَ ابنِ ملاَّ خليلٍ القزوينيِّ كما ذكَرَ في الإجازةِ الكبيرةِ [١] ؛ وذكرَهَا في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [٢] .

٥٧ ـ رسالةٌ في جوابِ مسألتَينِ : إحداهُمَا : جواز التَّنفُّلِ بين صلاةِ الفجرِ وطلوعِ الفجرِ ، والأخرى : أفضليَّةُ الصَّلاةِ الرَّاتبةِ ـ ولو قضاءً ـ على التَّعقيبِ ، ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ [٣] ، وفي إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [٤] . وذكرَ فيهَا أنَّ السَّائلَ هوَ الشَّيخُ حسنُ ابنُ مُحمَّدِ بنِ هلالٍ البوريُّ [٥] .

٥٨ ـ رسالةٌ في جوازِ أكلِ المختلطِ بالحرامِ إن كانَ غيرَ محصورٍ :

---

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٧ .

(٢) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧٤ (مخطوطٌ) .

(٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٥ .

(٤) منيةُ الممارسينَ : ص٤١٧ (مخطوطٌ) .

(٥) نسبةً إلى بوري من قرى البحرين ، تقعُ بالمنطقةِ الوسطى ، ويحدُّهَا شرقاً قريةُ عالي وغرباً المنطقةُ الغربيةُ ، وشَمالاً المنطقةُ الشَّماليَّةُ ، وجنوباً مدينةُ حَمَد .

ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ [١] ، وذكرَ في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [٢] أنَّهُ كتبَهَا في مدينةِ طوسَ ـ على مُشرِّفِهَا السَّلامُ ـ.

٥٩ ـ رسالةٌ في شرحِ حديثٍ مشكِلٍ من أصولِ الكافي في أسماءِ اللهِ تعالى : ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ [٣] وفي إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [٤] ، وذكرَهَا الطَّهرانيُّ في الذَّريعةِ [٥] بعنوانِ : " شرح حديثِ الأسْماءِ " وذكرَ أنَّ نسخةً منهُ عندَ السَّيِّدِ شهابِ الدِّينِ المرعشيِّ بقمَّ ؛ وأنَّهُ فَرَغ منهُ سنةَ ١١١٧هـ .

٦٠ ـ رسالةٌ في إثباتِ ضمانِ ما أكلتِ البهائمُ ليلاً لا نهاراً والرَّدِّ فيهَا على أهلِ الاجتهادِ ؛ خصوصاً الشَّهيدَينِ ـ قدَّسَ اللهُ سرَّهُما ـ ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ [٧] وإجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [٨] ، وقالَ

---

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص ٥٨ .
(٢) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧٤ (مخطوطٌ) .
(٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص ٥٦ .
(٤) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧١ (مخطوطٌ) .
(٥) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ : ج١٣ : ص١٨٧ : رقم ٦٤٧ .
(٦) الإجازةُ الكبيرةُ : ص ٥٥ .
(٧) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧١ ، ٤٧٢ (مخطوطٌ) .

في الاخيرةِ منهُما : « وهيَ أوَّلُ ما جرى بهِ قلمي في التَّصنيفِ ، ونَطَقَ بهِ بنَانِي في التَّأليفِ . وقد عرضنَاهَا على شيخي ـ قُدِّسَ سرُّهُ ونُـوِّرَ ضريحُهُ ـ ؛ فقالَ : أنَا أنقضُهَا فقلتُ : يا حبَّذا لكن بالرِّوايةِ لا بالاستنباطِ والاجتهادِ . فبَقِيَتْ عندَهُ أكثرُ من شهرٍ ؛ وأنَا أُلِحُّهُ على النُّسخةِ إمَّا نقضُهَا أو ردُّهَا ؛ فكَتَبَ عليهَا بعضَ الحواشـي ؛ وليسَ فيهَا ما يُشفِـي العليلَ ؛ ولا يُبرِّدُ الغليلَ . فقلتُ : يا شيخُ ؛ هذا ليسَ نقضاً للرِّسالةِ ؛ ولا مُوافِقاً للشَّرطِ الَّذي شرطناهُ عليكَ . فقالَ : إن شاءَ اللهُ ننقضُهَا فيما بعدُ وننقضُ الفوائدَ المدنيَّةَ ؛ فإنَّها هيَ الَّتي دَعَتْكَ إلى هذِهِ العصبيَّةِ . فقلتُ : يا شيخُ ؛ إنِّي لَمْ أرَهَا إلى الآن ولَمْ أسَمعْ إلاَّ بذكـرِهَا ، وكانَ إذا حضـرتُ إلى مَجلسِـهِ الشَّريفِ يقولُ لتلامذتِهِ : جاءكم محمَّدُ أمينٌ ـ يعني بهِ صاحبَ الفوائدِ المدنيَّةِ ـ ؛ وهوَ يبتسمُ في وجهي مخالفةً ويداعبني مظارفةً » .

٦١ ـ **رسالةٌ في عدمِ دخولِ الرَّقبةِ في الرَّأسِ** : ذكرَهَا الشَّيخُ يوسفُ في اللُّؤلؤةِ [(١)] عندَ تعدادِ مُصنَّفاتِ والدِهِ ؛ فقالَ : « ورسالةٌ في

(١) لؤلؤةُ البحرينِ : ص٩٢ : ترجمةُ رقم ٣٧ .

دخولِ الرَّقبةِ في الرَّأسِ في الغُسْلِ ؛ وكانَ الشَّيخُ عبدُ الله بنِ صالحٍ كَتَبَ رسالَةً في عدمِ دخولِها)) ، وذكَرَ في الحدائقِ [١] وأخوهُ الشَّيخُ عبدُ عليٍّ في الإحياءِ [٢] ووالدُهُما الشَّيخُ أحمدُ في تلكَ الرِّسالةِ ـ على ما نَقَلاهُ عنهُ ـ ، وابنُ أخيهِما الشَّيخُ حسينُ ابنُ الشَّيخِ مُحمَّدٍ في الفرحةِ [٣] أنَّ المُترجَمَ استظهرَ خروجَ الرَّقبةِ عن الرَّأسِ ؛ لكنَّهُ معَ ذلكَ جعلَهَا من المُتشابهاتِ ؛ فعيَّنَ فيهَا الاحتياطَ بغَسْلِهَا مرَّةً معَ الرَّأسِ ـ كما هوَ المشهورُ ـ ، ومرَّةً معَ البدنِ ، وذكَرَ صاحبا الإحياءِ والحدائقِ أنَّهُ بعدَ اطِّلاعِهِ على رسالةِ والدِهِما رَجَعَ عمَّا هوَ عليهِ ووافقَ المشهورَ ، ورجَّحَ صاحبُ الإحياءِ استظهارَ المُترجَمَ في تلكَ الرِّسالةِ ؛ فقالَ [٤] : ((ومِنْ هُنَا يُعلَمُ أنَّ استظهارَ خروجِ الرَّقبةِ ليسَ بمجرَّدَ التَّخمينِ ؛ بل لعدمِ دخولِهَا في مفهومِهِ لغةً ، وعدمِ الدَّلالةِ عليهِ

(١) الحدائقُ : ج٣ : ص٦٦ .
(٢) إحياءُ معالِم الشِّيعةِ : ج٢ : ص٩٥ (دارُ التَّفسيرِ ، قُمَّ ، ط١ ، ١٤٢٧هـ) .
(٣) الفرحةُ الإنسيَّةُ : ج١: ص١٤١ (دارُ العصفورِ للطِّباعةِ والنَّشرِ ، ط١، ١٤١٤هـ)
(٤) إحياءُ معالِم الشِّيعةِ : ج٢ : ص٩٧ .

من الأخـبارِ ؛ فحينئـذٍ لا وجـهَ لجعـلِهَا من المتشابهاتِ وتعيينِ الاحتياطِ فيهَا بغَسْلِهَا معَ الرَّأسِ والبدنِ » ثمَّ قالَ : « فالاحتياطُ ـ على تقديرِ إرادتِهِ ـ في غَسْلِهَا بعدَ الرَّأسِ قبلَ البدنِ ؛ ومعَ البدنِ لا معَ الرَّأسِ ، واللهُ سبحانَهُ أعلمُ » .

٦٢ ـ رسالةٌ في نفي الاجتهادِ وعدمِ وجودِهِ في زمانِ الأئمَّةِ الأمجادِ : ذكَرَهَا البلاديُّ في أنوارِ البدرَينِ[1] بهذا الاسمِ ، وذكرَهَا المُصنِّفُ في (القامعةِ للبدعةِ [2]) في الفصلِ الثَّالثِ في بيانِ الإجماعِ فقالَ عنهَا : « وقد أوضحنَا بطـلانَ القولِ بالاجـتهادِ في رسالةٍ مُفردَةٍ ـ نسألُ اللهَ تعالى إتمامَهَا وتَهذيبَهَا وإتقانَهَا ـ » .

٦٣ ـ رسالةٌ في ما يجوزُ بيعُهُ وما لا يجوزُ منَ الأوقافِ ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ[3] ، وقالَ في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [4] : « ورسالةٌ في مسائلِ

(١) أنوارُ البدرينِ : ص١٧٥ .
(٢) القامعةُ للبدعةِ : ص١٨٤ (مخطوطٌ) .
(٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٨ .
(٤) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧٤ (مخطوطٌ) .

الخلافِ في بيعِ الأوقافِ إجابةً لالتماسِ بعضِ السَّادةِ الأشـرافِ)) ؛ والظَّـاهرُ اتِّحادُهُمَا ؛ فإنَّ تأريخَ الإجازةِ الكبيرةِ متأخِّرٌ في التَّأليفِ عن إجازةِ الشَّيخِ ياسينَ وهوَ لَـمْ يَذكُرْ فيهَا غيرَهَا .

٦٤ ـ رسالةٌ في مسألةِ تغسيلِ النَّبيِّ ﷺ بسبعِ قُرَبٍ من بئرِ غَرْسٍ[1] : ذُكِرَتْ في الإجازةِ الكبيرةِ[2] واللُّؤلؤةِ[3] .

٦٥ ـ رسالةٌ في مسائلِ المضمراتِ في علمِ النَّحوِ : وهيَ تسعونَ مسألةً ؛ ذُكِرَتْ في الإجازةِ الكبيرةِ[4] واللُّؤلؤةِ[5] .

٦٦ ـ رسالةٌ في مسألةٍ من مسائلِ الحيضِ : ذكـرَهَا في الإجـازةِ الكبيرةِ[6] وإجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ في آخرِ مُنيةِ الممارسينَ[7] .

---

(١) بئرُ غَرْسٍ ــ بفتحِ أوَّلِهِ وسكونِ ثانيْهِ ــ بئرٌ في المدينةِ شرقي مسجدِ قُباءَ إلى جهةِ الشَّمالِ تبعدُ عنهُ بنصفِ ميلٍ (٨٥٠ متراً) تقريباً ، وكانت منازلُ بني النَّضيرِ من اليهودِ قبلَ جلائِهم هناكَ بالغَرْسِ .

(٢) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٤ .

(٣) لؤلؤةُ البحرينِ : ص٩٥ .

(٤) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٤ .

(٥) لؤلؤةُ البحرينِ : ص٩٥ .

(٦) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٥ .

(٧) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧١ (مخطوطٌ) .

٦٧ ـ **رسالةٌ في تحقيقِ مُقدَّمِ الرَّأسِ الَّذي يجبُ مَسْحُهُ** : ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ[١] وفي إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ[٢] ؛ وذكَرَ فيهما أنَّهَا لَمْ تُكمَلْ ، وذكَرَ في الثَّانيةِ أنَّ المرادَ بمُقدَّمِ الرَّأسِ هوَ النَّاصيةُ ؛ ولا يجوزُ على ما فوقهَا مُجرَّداً عنهَا .

٦٨ ـ **رسالةٌ فيمَنْ يحرمُ بالرَّضاعِ** : ذكَرَ الطَّهرانيُّ في الذَّريعةِ[٣] أنَّهُ رآهَا ضمنَ مجموعةٍ من رسائلِهِ في مكتبةِ السَّيِّدِ خليفةَ .

٦٩ ـ **رسالةٌ مُنتخَبةٌ من المسائلِ البهبهانيَّةِ بالفارسيَّةِ** : ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ[٤] ، وذكرَهَا صاحبُ اللُّؤلؤةِ[٥] .

٧٠ ـ **رسالةٌ ميراثيَّةٌ** من شرحِهِ على المختصرِ النَّافعِ ؛ ذكَرَ صاحبُ منتظمِ الدُّرَّينِ[٦] أنَّها ضمنَ مجموعةِ رسائلِهِ الَّتي كُتِبَت بخطِّ ابنِهِ .

---

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٨ .

(٢) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧٤ (مخطوطٌ) .

(٣) الذَّريعةُ : ج٢٢ : ص٢٣٤ : رقم ٦٨٤٥ .

(٤) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٥ .

(٥) لؤلؤةُ البحرينِ : ص٩٥ .

(٦) منتظمُ الدُّرَّينِ : ج٢ : ص٣٧٧ .

٧١ ـ **رياضُ الجنانِ المشحونُ باللُّؤلؤِ والمرجانَ** : قالَ عن الكتابِ في الإجازةِ الكبيرةِ [١] : « وهوَ بمنزلةِ الكشكولِ والمخلاةِ للشَّيخِ البهائيِّ وكتابِ رياضِ الأزهارِ لشيخنا الشَّيخِ سليمانَ ، نسألُ اللهَ تعالى إتمامَهُ وتهذيبـهُ وإحكامَهُ » .

٧٢ ـ **شرحُ حديثٍ مشكلٍ في التَّوحيدِ** : رأينَا نسخةً مصوَّرةً بخطِّ المُصنِّفِ [٢] ؛ ولَـم يصرِّح فيهِ باسْمِ السَّائلِ ؛ وهذا الشَّرحُ غيرُ المتقدِّمِ ؛ فذلكَ شرحُ حديثٍ مرويٍّ في أصولِ الكافي ؛ وهذا كما قالَ المصنِّفُ في بدايةِ شرحِهِ : « سألني بعضُ الطَّلبةِ عن حديثٍ مشكلٍ هذا لفظهُ : " قالَ رسولُ الله ﷺ مَن سألَ عن التَّوحيدِ فهوَ جاهلٌ ، ومَن أجابَ بهِ فهوَ مشركٌ ، ومَن عرف التَّوحيدَ فهو ملحدٌ ، ومَن لَـم يعرفْ ذلكَ فهوَ كافرٌ محضاً " فأجبتُهُ بما هذا صورتُهُ : هذا الحديثُ لَـم أقف عليهِ في شيءٍ من كتبِ الحديثِ والأصولِ بعدَ الإحاطةِ بأكثرِهَا والوقوفِ على مضامينِ معظمِهَا ؛ فلمْ أسَمَعْهُ مِن

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٥ ، ٥٩ .

(٢) مخطوطٌ مصوَّرٌ من ٤ صفحاتٍ ؛ ويبدو أنَّها موجودةٌ في مكتبةِ الحكيمِ العامَّةِ بالنَّجفِ .

عالـمٍ ، ولَم أروهِ من مُحدِّثٍ ، وَلـَم أجدهُ في كتابٍ ، ولَم أعثرْ لَهُ على جوابٍ ، معَ كونِهِ مرويّاً عن النَّبيِّ ﷺ مُرسَلاً غيرُ مُسندٍ ، نعم ربما وجدتُهُ في بعضِ المَجاميعِ والفوائدِ لبعضِ الطَّلبةِ سابقاً هكذا منفرداً ، ولعلَّهُ من أحاديثِ العامَّةِ وموضوعاتِهم[١] ... » إلخ .

٧٣ ـ عيونُ المسائلِ الخلافيَّةِ فيما لابدَّ منهُ من مسائلِ الطَّهارةِ والصَّلاةِ اللاّبُدِّيَّةِ : وهيَ رسالةُ تلميذِهِ السَّيِّدِ عبدِ الله ابنِ السَّيِّدِ علويِّ البلاديِّ [٢] البحرانِيِّ ذكرَهَا في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [٣] ؛ وكذا في الإجازةِ الكبيرةِ [٤] ؛ وقالَ إنَّها كَمَلت في ثلاثةِ أيَّامٍ . ورأينا رسالةً عُنونَت بـ: « أجوبة مسائلَ السَّيِّدِ عبد الله البلاديِّ » ؛ وهيَ جوابُ

(١) بل هو أيضاً لَم يرد في شيءٍ من كتبِ الحديثِ عندَ العامَّةِ لا في الأصولِ السِّتَّةِ المُعولِ عليهَا عندهم ولا في غيرِهَا من المسانيدِ والمَجاميعِ الحديثيَّةِ ولا كتبهم الفقهيَّةِ .

(٢) نسبةً إلى البلادِ (أو بلادِ القديْمِ) إحدى قرى البحرينِ العريقةِ ، وتتبعُ حاليَّاً لِمحافظةِ العاصمةِ (المنامةِ) وتقعُ جنوبَهَا ، وكانت هيَ العاصمةُ في القرونِ الوسطى إلى مَجيءِ البُرتغاليِّينَ . من ضواحيهَا : الصَّالحيَّةُ ، وعذاري ، والزّنج . وأشهرُ معالِمهَا : مسجدُ الخميسِ ويقالُ هوَ أقدمُ مسجدٍ بُنِيَ في البحرينِ ، ومسجدُ الصَّبورِ غير المَسقوفِ بالزّنج ، ومقبرةُ أبو عنبرةَ (الشَّيخ راشدٍ) .

(٣) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧١ (مخطوطٌ) .

(٤) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٣ .

اثنتينِ وثلاثينَ مسألةً في الطَّهارةِ والصَّلاةِ مِمَّا وقعَ فيهَا الخلافُ ؛ والسَّائلُ نفسهُ المتقدِّمُ ؛ فالأرجحُ اتِّحادُهُما ، وقد فَرَغَ منهَا ببهبهانَ بضحى الأربعاءِ غرَّةِ ذي الحجَّةِ سنة ١١٣٠هـ . والنُّسخةُ بخطِّ عليٍّ بهبهانيٍّ فرغ من كتابتها في ١٢ رجب سنة ١١٣٥هـ [(١)] .

٧٤ ـ فذلكةُ الدَّلائلِ وثالثةُ الرَّسائلِ : في وجوبِ صلاةِ الجمعةِ ؛ ردّاً على رسالةِ الفاضلِ الهنديِّ في عدمِ وجوبِها ، وقد أحالَ إليهِ في آخرِ كتابـهِ النَّفحةِ العنبريَّـةِ ، ذكرَهَا الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ [(٢)] .

٧٥ ـ فوائدُ متفرِّقةٌ : كذا جاءَ اسْمُهَا في المَجموعةِ المتقدِّمةِ الَّتي تضمُّ عدَّةَ رسائلَ لهُ [(٣)] . وهيَ ثلاثُ فوائدَ في علمِ الرِّجالِ وعلمِ الحديثِ .

٧٦ ـ كتابُ الخطبِ : في خُطَبِ الجمعةِ والأعيادِ ؛ ذكرَهُ في الإجازةِ

---

(١) أجوبةُ مسائلِ السَّيِّدِ عبدِ اللهِ بنِ علويِ البلاديِّ : ص١٧ ــ ٣٧ : رقمُ الرِّسالةِ ٥ : ضمنَ المَجموعةِ المتقدِّمةِ .

(٢) الذَّريعةُ : ج١٦ : ص١٣٠ : رقم ٢٨١ .

(٣) فوائدُ متفرِّقةٌ : ص١١٣ ــ ١١٦ : رقمها ١٤ ضمن المَجموعةِ السَّابقةِ .

الكبــيرةِ[١] .

٧٧ ـ **كشفُ الهمومِ في إثباتِ عصمةِ المعصومِ** : ذكرَ التَّاجرُ في منتظمِ الدُّرَّينِ[٢] ؛ أنَّهَا ضمنَ مجموعةِ رسائلِ المُترجَمِ المكتوبةِ بخطِّ ابنِهِ ، وذكرَهَا إسْماعيلُ باشا البغداديُّ في هديَّةِ العارِفينَ[٣] ، توجدُ نسخةٌ منهَا ضمنَ مجموعةٍ أغلبهَا رسائل للمُترجَمِ ، وهيَ غيرُ تامَّةِ التَّأليفِ كما ذكرَ في آخرِ النُّسخـةِ . أوَّلُها : ((الحمـدُ للهِ وكفـى ، وسـلامٌ على عبادِهِ الَّذينَ اصطفى ...)) إلخ ، ألَّفَ هذهِ الرِّسالةَ جواباً لمسائلِ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ فرجٍ الجنوستانِيِّ[٤] عن عصمةِ المعصومِ .

---

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٦٠ .

(٢) منتظمُ الدُّرَّينِ : ج٢ : ص٣٧٧ .

(٣) هديَّةُ العارفينَ : ج١ : ص٤٨١ .

(٤) نسبةً إلى قريةِ (جنوستان أو جنوسان) إحدى قرى البحرين الشَّماليَّةِ بالقربِ من قريةِ (سارَ) اختُلِفَ في سببِ تسميتِها : فقيل إنَّ أصلَ الاسمِ دلْمونيٌّ محرَّفٌ عن (جون سانَ) ، وقيلَ إنَّ أصلهُ فارسيٌّ أُطلِقَ عليها في الحكمِ الصَّفويِّ (جنَّة ستان) ومعنى ستان (الأرضُ أو المكانُ) ، وقيلَ : أصلُهُ (جنَّةُ الإنسان) ، وقيلَ : اسمُ مركَّبٌ من لفظين من (جِنٍّ) و (إنسانٍ) ثُمَّ حرِّفت .

٧٨ ـ **مصائبُ الشُّهداءِ ومناقبُ السُّعداءِ** : قالَ في الإجازةِ الكبيرةِ [(١)] إنَّهُ خمسةُ مُجلَّداتٍ ، وفي حاشيةٍ لَهُ على إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ في إحدى نسخِ منيةِ الممارسينَ [(٢)] قالَ : ((فمِمَّا وُجِدَ بعدَ ذلكَ كتابُ مصائبِ الشُّهداءِ ومناقبِ السُّعداءِ ؛ بحمدِ الله وتوفيقِهِ وهدايتِهِ لسواءِ الصِّراطِ في عشرةِ أشهرٍ إملاءً على الكاتبِ من غيرِ تسويدِ مُسوَّدةٍ ، وقد تضمَّنَ كتابَ الشَّيخِ الفاضلِ الكاملِ الزَّاهدِ العابدِ شيخِنَا الشَّيخِ فخرِ الدِّينِ ابنِ طريحٍ ـ قُدِّسَ سِرُّهُ ـ ؛ وزادَ عليهِ بتسجيعاتٍ نـوَّرتِ القلوبَ كسراً وأدبيَّاتٍ تُوقِدُ الأكبادَ جمراً ، وروايات في المصائبِ شجيَّةً وفي [المراتبِ][(٣)] جليَّةً ، ولنَا فيهِ مِـمَّا يقربُ من ثلاثةِ آلافِ بيتٍ ؛ وهوَ في خمسةِ مُجلَّداتٍ)) .

٧٩ ـ **منظومةُ الرِّسالةِ الاثني عشريَّةِ في الصَّلاةِ** : ذكرَهَا في الإجازةِ الكبيرةِ [(٤)] وكذلكَ في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [(٥)] وذكرَ فيهَا أنَّهَا

---

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٨ .

(٢) هامشُ منيةِ الممارسينَ : ص٤٧٤ (مخطوطٌ بخطِّ صادقِ بنِ حاجِّي ياسينَ) .

(٣) الكلمةُ بينَ [ ] استظهارٌ منَّا لأنَّها غيرُ واضحةٍ في المخطوطِ ،ولعلَّها : ((المراثي))

(٤) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٧ .

(٥) منيةُ المُمارسينَ : ص٤٧٣ (مخطوطٌ) .

لَـمْ تكملْ . وعنونَهَا الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ [١] بـأرجوزةِ الاثني عشريَّةِ في الصَّلاةِ .

٨٠ ــ ما يجبُ على المُكلَّفِ عملُهُ ولا يسعُهُ جهلُهُ من المسائلِ الفقهيَّةِ : ذكَرَهُ الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ [٢] ، وذكَرَ أنَّهُ كَتَبهُ للسَّـيِّدِ علويٍّ عتيقِ الحسينِ أوانَ عزمِهِ للتَّشرُّفِ بزيارةِ الرِّضا عليه السلام أوَّلُهُ : ((الحمدُ للهِ فاتحِ الأبوابِ وكاشفِ الحجابِ ...)) ؛ وهوَ مُرتَّبٌ على تسعةِ أبوابٍ من أوَّلِ الطَّهارةِ إلى آخرِ صلاةِ المسافرِ ، وفي أكثرِ أبوابـِهِ عدَّةُ فصولٍ ، والمسائلُ كُلُّهَا فتوائيَّةٌ ؛ وقد يُشيرُ في بعضِهَا إلى الدَّليلِ ، وذكَرَ الطَّهرانِيُّ أنَّهُ رأى نسخةً منهُ موجودةٌ في المكتبةِ التُّستريَّةِ ضمنَ رسائلَ للمُترجَمِ ؛ وهيَ بخطِّ الملاَّ عبدِ الحُسينِ ابنِ عبدِ الرَّحيمِ البغداديِّ في سنةِ ١٣٤٥هـ .

٨١ ـ من لا يحضرُهُ النَّبيهُ في شرحِ كتابِ من لا يحضُرُهُ الفقيهُ : ذكَرَهُ في الإجازةِ الكبيـرةِ [٣] وقالَ : ((نسألُ اللهَ تعالى العونَ على إتمامِهِ ؛

---

(١) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ : ج١ : ص٤٥١ : رقم٢٢٦٢ .
(٢) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ : ج١٩ : ص٣٥ : رقم ١٨١ .
(٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٩ .

والظَّفَرَ بأحكامِهِ [1] وختامِهِ » ، وهوَ غيرُ المُتقدِّمِ ؛ فإنَّ ذلكَ في شرحِ الأسانيدِ ؛ وهذا في شرحِ المتنِ .

٨٢ ـ **منيةُ المُمارسينَ في أجوبةِ الشَّيخِ ياسينَ** ابنِ صلاحِ الدِّينِ البلاديِّ ـ المتقدِّمِ ذكرُهُ ـ ؛ وهوَ جوابُ ٨٩ مسألةً متنوعةً ؛ ذكرَهُ صاحبُ اللُّؤلؤةِ [2] وقالَ : « وَهوَ أحسنُ ما صنَّفَهُ » ، وفي خاتمتِهِ شَرَحَ الدُّعاءَ : « اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا تَوْفِيْقَ الطَّاعَةِ ، وَبُعْدَ المَعْصِيَةِ ... » إلخ ، ثُمَّ كَتَبَ إجازةً للسَّائلِ . وتاريخُ الفَراغِ منهُ ـ كما قالَ المُؤلِّفُ ـ : « كانَ الفراغُ من تحريرِهِ يومَ دحوِ الأرضِ ؛ وهوَ الخامسُ والعشرونَ من ذي القعدةِ الحرامِ في السَّنةِ (١١٢٥) الخامسةِ والعشرينَ بعدَ المئةِ والألفِ من المُسوَّدةِ الأولى ، وإخراجه إلى البياضِ من المُسوَّدةِ قبلَ منتصفِ نَهارِ الخميسِ في اليومِ السَّابعِ من شهرِ صفرَ ـ خُتِمَ لنَا ولجميعِ المؤمنينَ بالفتحِ والظَّفرِ في السَّنةِ

(١) بفتحِ الهمزةِ جَمعُ حُكْمٍ ، ويحتملُ بالكسرِ (بإحكامِهِ) من أحكمَ الأمرَ إحكاماً إذا أتقنهُ وأجادَهُ .

(٢) لؤلؤةُ البحرينِ : ص٩٧ .

١١٢٦ »[١] ، توجدُ لَهَا ثلاثُ نسخٍ رأينَا صورَهَا : الأولى[٢] بخطِّ صادقِ بن الحاجِّ ياسينَ . فَرَغَ من كتابتِهَا في حياةِ المصنِّفِ في ١٨ جمادى الأولى سنة ١١٢٨هـ عن خطِّ المصنِّفِ تقعُ في ٤٧٦ صفحةً ، والثَّانيةُ : منسوخةٌ عن مسوَّدةِ خطِّ المؤلِّفِ . فَرَغَ ناسخُهَا منها الأحد ١٦ من رجبٍ الحرامِ سنة ١١٢٦هـ موجودةٌ في مكتبةِ المرعشيِّ بقمَّ[٣] ، عددُ صفحاتِها ٧١٢ ، والثَّالثةُ[٤] توجدُ في مكتبةِ الشَّيخِ باقرِ العصفورِ بخطِّ الشَّاعرِ طهَ إبراهيمَ العراديِّ . فَرَغَ من كتابتِهَا ٦ ربيع الثَّانِي سنة ١٣٥٥هـ ، وعددُ صفحاتِها ٥٢٠ صفحةً .

٨٣ ـ **لامعةُ الأنوارِ وجامعةُ الأسرارِ** : وهيَ رسالةٌ ذكَرَ صاحبُ منتظمِ الدُّرَّينِ[٥] أنَّهَا ضمنَ مجموعةِ رسائلَ لهُ بخطِّ ابنِهِ الشَّيخِ سليمانَ .

٨٤ ـ **لؤلؤةُ أو لؤلؤُ الصَّدفِ** في مسائلِ الشَّيخِ خلفِ بنِ عصفورٍ

---

(١) منيةُ الممارسِينَ : ص٤٧٥ مخطوط١ أو ص٥١٩ مخطوط٢ أو ص٧١١ مخطوط ٣ .
(٢) موجودةٌ في مكتبةِ كليَّةِ العلوم والآداب في إيرانَ ، مُسجَّلةٌ في وحدةِ حفظ الكتبِ الخطيَّةِ (جهاد) ، تَّسلسلِ ٠٠٠٠٧١ ، إهداء آغا محمَّد حسن إمامي في خردادَ ١٣٥٥ش .
(٣) ، (٤) صورةُ النُّسختَينِ في مكتبةِ الشَّيخِ إسْماعيلَ الكلداريِّ للمخطوطاتِ المصوّرةِ .
(٥) منتظمُ الدُّرَّينِ : ج٢ : ص٣٧٧ : ترجمة : رقم ٥٨٨ .

الدَّيلميِّ كسابقتِهَا ضمنَ مجموعةِ رسائلَ بخطِّ ابنـهِ كما في منتظمِ الدُّرَّينِ[١] ؛ وذكَرَ الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ[٢] أنَّهُ رآهَا ضمنَ مجموعةٍ ؛ وأنَّها كُتِبتْ في ١٢ شعبانَ سنة ١١٣٩هـ ؛ وهذا يصحُّ لو كانَ هذا تاريخُ فراغِ كاتبـِهَا ؛ أمَّا إذا كانَ تاريخ فراغِ مؤلِّفِهَا فخطأٌ قطعاً والصَّواب ١١٢٩هـ ؛ لأنَّ المؤلِّفَ تُوفِّي سنة ١١٣٥هـ ؛ واللهُ أعلم .

وذكَرَ المُؤلِّفُ في آخرِهَا نسبَهُ ومذهبَهُ شعراً على سبيلِ التَّعميةِ والألغازِ ، ويـبدو أنَّ التوريَةَ الَّتي استخدمَهَا المُترجَمُ أوقعت صاحبَ الذَّريعةِ في الاشتباهِ ؛ فظنَّ أنَّهُ شخصٌ آخرُ اسْمُهُ عبدُ الله ابنِ صالحٍ ؛ وأنَّهُ حُسينيُّ الأُمِّ ؛ شعبانِيُّ الأبِ ؛ ومن المعلومِ أنَّ هذا الأخيرَ أحدُ أجدادِهِ من جهةِ الأبِ . ونَقَلَ منهُ صاحبُ الذَّريعةِ في نسبـِهِ هذَينِ البيـتَينِ[٣] :

أَنَا جدِّي عَلَوِيٌّ وأَبَي ابْنُ شَرِيْفَةْ
وَأنَا أيضاً شريفٌ عَلَوِيٌّ في الصَّحيفةْ[٤]

---

(١) ، (٣) منتظمُ الدُّرَّينِ : ج٢ : ص٣٧٧ .

(٢) الذَّريعةُ : ج١٨ : ص٣٨٣ : رقم ٥٥١ .

(٤) قولُهُ ((جدِّي علويٌّ)) الظَّاهرُ يريدُ جدَّهُ لأمِّهِ وأنَّهُ يُنتسبُ إلى عليٍّ عليه السلام من جهةِ ←

ورَسولٌ جدِّي وَأبِي منْ غَيْرِ خيفةْ

كلُّ مَنْ يُنْكِرُ قولِي؛ فلقدْ جازَ الحنيفةْ [١]

وأمَّا شعرُهُ في مذهبِـهِ فقالَ :

أحْمدُ جــدِّي وأمَّــا والدي مالكيْ لكنَّ دينِي شافــعي [٢]

واعتقادي حنفيٌّ في الأصولِ ثُمَّ سُــنِّيٌّ بقــولِ واقــعِ [٣]

أَكْــرَهُ الرَّفــضَ للحــقِّ ولا أكرَهُ النَّصْبَ لدينِ الرَّافعي [٤]

← الأبِ والأمِّ ؛ وعليهِ فقولُهُ : ((وأنا أيضاً شريفٌ)) باعتبارِ انتسابهِ هوَ إليهم من جهةِ الأمِّ ، وكذلكَ أمُّ أبيهِ حيثُ قالَ : ((وأَبِي ابنُ شريفةٍ)) ؛ فتكونُ جدَّةُ أبيهِ أيضاً علويَّةٌ تنتسبُ لَهم منَ الأبِ والأمِّ ، وقولهُ ((علويٌّ في الصَّحيفةِ)) فيهِ إشارةٌ إلى كتابهِ (الصَّحيفةِ العلويَّةِ) .

(١) وقولُهُ : ((ورسولٌ جدِّي وأَبِي)) ؛ يريدُ أنَّ اسمَ جدِّهِ الرَّابعِ ((أحَمد)) اسمُ الرَّسولِ الأكرمِ ﷺ، واسمَ أبيهِ (صالح) اسمُ نبيِّ اللهِ صالحٍ عليه السلام . والحَنَفُ : الاستقامةُ والحنيفةُ هيَ الإسلامُ كما رواهُ العيَّاشيُّ في تفسيرِهِ : ج٢ : ص٦١ عن الوليدِ عن أبِي عبدِ اللهِ عليه السلام ؛ وسُمِّيَ بذلكَ لأنَّهُ دينُ الاستقامةِ والميلِ عن الضَّلالِ .

(٢) يريدُ بــ (أحْمدَ) النَّبيَّ ﷺ أو جدَّهُ الرَّابعَ ، وقولُهُ : ((والدي مالكي)) أي مالكُ أمري يشيرُ إلى ما جاءَ في الأخبارِ أنَّ الولدَ ومَالَهُ لأبيهِ ، وقولُهُ ((لكنَّ ديني شافعي)) أي أنَّهُ الشَّافعُ لهُ يومَ القيامةِ لا أنَّ أباهُ على مذهبِ مالكٍ وهوَ على مذهبِ الشَّافعيِّ .

(٣) يشيرُ إلى أنَّ اعتقادهُ في علمِ الأصولِ ــ الَّذي اعتمدَه مجتهدِو الإماميَّةِ ــ أنَّهُ حنفيٌّ سنيٌّ الأصلِ .

(٤) يريدُ عبدَ الكريمِ بنَ محمَّدِ الرَّافعيَّ الشَّافعيَّ المتوفَّى سنةَ ٦٢٣هــ صاحبَ كتابِ (فتحِ العزيزِ) ، ولعلَّ فيهِ إشارة إلى بعضِ الأصوليِّينَ من الإماميَّةِ الَّذين اعتمدوا على كتابهِ هذا .

موسويٌّ ليسَ أرضَى أحمدَ[١] وأنَـا لَيـسَ لَـهُ بالتَّابعي
هـاشِميٌّ عـلويٌّ جـدَّتِي فاطمُ الزَّهـراءُ بنصٍّ قاطعِ
واعْجَبُوا مِنِّي فإنِّي مِنْ (أوال) أَتَّقي فيهَا اتِّقـاءَ الجـازعِ
لعنَ اللهُ امـرءً خـالفَـني فِي اعتقـادي بدليلٍ جامعِ

٨٥ ـ **ناشئةُ اللَّيلِ** : رسالةٌ في صلاةِ اللَّيلِ ، ذكرَهَا البلاديُّ في أنوارِ البدرَينِ[٢] ؛ وقالَ إنَّ بعضَ الأصحابِ ذكرَهَا ونَقَلَ منهَا .

٨٦ ـ **نخبةُ الواجباتِ في مسائلِ الصَّلواتِ** : رسالةٌ بالعربيَّـةِ ذكرَهَا في الإجـازةِ الكبيـرةِ[٣] ، وقـالَ الطَّهرانـيُّ في الذَّريعـةِ[٤] : « أوَّلُهُ : " الحمدُ للهِ الَّذي فَرَضَ الصَّلاةَ على كافَّةِ الأنامِ ... " كتَبَهُ بالتماسِ الشَّيخِ عمَّارٍ في بهبهانَ ، وفَرَغ منهُ ضحى الأربعاءِ ٢٠ ج٢ ، ١١٢٨ ؛ وهيَ في ثلاثةِ فصولٍ وخاتمةٍ ، توجدُ ضمنَ مجموعةٍ كُلِّهَا بخطِّ عبدِ الحسينِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ البغداديِّ معَ حواشٍ كثيرةٍ

(١) يريدُ أحمدَ بنَ محمَّدِ بنِ حنبلَ الشَّيبانيَّ إمامَ المذهبِ الحنبليِّ المتوفَّى سنةَ ٢٤١هـ .
(٢) أنوارُ البدرينِ : ص١٧٤.
(٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٥٩ .
(٤) الذَّريعةُ : ج٢٤ : ص١٠٠ : رقم ٥١٧ .

للمُؤَلِّفِ فَرَغ من كتابتِهِ ١١٣٤ ، ونسخةُ خطِّ المؤَلِّفِ عندَ السَّيِّدِ شهابِ الدِّينِ)) .

٨٧ ـ **نفحةُ الهدايةِ ورشحةُ النِّهايةِ** : وهيَ شرحٌ لرسالةِ الصَّلاةِ لأستاذِهِ الشَّيخِ سليمانَ الماحوزيِّ ؛ ذكرَهَا في مقدَّمةِ الرِّسالةِ السَّنيَّةِ [١] ، والطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ [٢] وإسْماعيلُ باشا في هديَّةِ العارفينَ [٣] .

٨٨ ـ **هدايةُ السَّائلِ إلى نفائسِ المسائلِ** : وهيَ أجوبَةُ مسائلِ الشَّيخِ نورِ الدِّينِ ابنِ الشَّيخِ زينِ الدِّينِ ابنِ يوسفَ الضّبيريِّ [٤] البحرانِيِّ ؛ وهيَ ضمنَ مجموعةِ رسائلِهِ المكتوبةِ بخطِّ ابنهِ ؛ كذا ذُكِرَ في منتظمِ الدُّرَّينِ[٥] ، وذكرَهُ السَّيِّدُ حسينُ المُدرِّسيُّ في

---

(١) الرِّسالةُ السَّنيَّةُ : ص٣٩ : رقمُ الرِّسالةِ ٦ (مخطوطٌ ضمنَ مجموعةِ رسائلِ المترجمِ) .

(٢) هديَّةُ العارفِينَ : ج١ : ص٤٨٠ .

(٣) الذَّريعةُ : ج٢٤ : ص٢٥٧ : رقم ١٣٢٤ .

(٤) لعلَّ هذا الشَّيخَ هوَ ابنُ أخِ الشَّيخِ محمَّدِ بنِ يوسفَ بنُ عليِّ بنِ كنبارَ الضّبيريِّ النُّعيميِّ تلميذِ الشَّيخِ سليمانَ الماحوزيِّ وأحدِ شركاءِ المُترجَمِ في الدَّرسِ عندَهُ ؛ المتوفَّى سنةَ ١١٣٠هـ .

(٥) منتظمُ الدُّرَّينِ : ج٢ : ص٣٧٧ .

كتابهِ (مقدَّمه أي بر فقهِ شيعى)[1] .

وذكَرَ الطَّهرانيُّ في الذَّريعةِ [2] من كتبهِ (مجموعة الأخبارِ) ؛ وأنَّهُ في مُجلَّداتٍ ؛ وقالَ : ((لعلَّهُ الموسومُ برياضِ الجنانِ)) .

قلتُ : بل رياضُ الجنانِ ـ كما مرَّ ـ هو بمنزلةِ الكشكولِ والمخلاةِ للشَّيخِ البهائي ، نعم لعلَّهُ كتابُ (جواهرِ البحرينِ في أحكامِ الثَّقلَينِ) ؛ فهوَ في عدَّةِ مجلَّداتٍ ؛ جَمَعَ فيهِ الأخبارَ ـ كما تقدَّمَ ـ .

ونَسَبَ إسْماعيلَ باشا في هديَّـةِ العارفينَ [3] للمتُرجَمِ كتابَ (الطِّبِّ الأحمديِّ) خطأً ؛ وإنَّما هوَ للشَّيخِ أحمدَ بنِ صالحٍ الدِّرازيِّ البحرانِيِّ ؛ كما صرَّحَ بذلكَ صاحبُ اللُّؤلؤةِ[4] وذكَرَ أنَّ الكتابَ عندَهُ ؛ وأنَّهُ في الطُّبِّ بطريقِ الرِّوايـةِ .

---

(١) مقـــدَّمه أي بر فقهِ شيعى : ص٢٧٤ : رقم ٥٥١ : نسخة كاشانِي ١٦٤، فهرست ٢٩٦ .

(٢) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ : ج٢٠ : ص٦٢ : رقم ١٩١١ .

(٣) هديَّةُ العارفينَ : ج١ : ص٤٨١ .

(٤) لؤلؤةُ البحرينِ : ص٦٧ .

* **ثاني عشرَ : مَسلَكُهُ وموقفُهُ من المسلكِ الأصوليِّ وأقطابِهِ :**

لا يخفى على أحدٍ أنَّ المُترجَمَ يَسلُكُ المَسلَكَ الأخباريَّ ؛ فنراهُ في خاتمةِ منيةِ الممارسينَ [(١)] يُصرِّحُ بهذا الانتماءِ ؛ فيقولُ : ((خادمُ المُحدِّثِينَ وترابُ أقدامِ العلماءِ الأخبارِيِّينَ)) .

واهتمَّ في الإجازةِ الكبيرةِ بالإشارةِ إلى مَنْ ينتمي إلى هذا المنهجِ ؛ فتراهُ ـ مثلاً ـ يقولُ عن السَّيِّدِ عبدِ العظيمِ الإستراباديِّ : ((هوَ من أصحابِنَا الأخباريِّينَ)) [(٢)] ، وعن الشَّيخِ مُحَمَّدِ الحرِّ العامليِّ أنَّه كانَ ((أخباريّاً)) [(٣)] ، وعن المولى خليلِ القزوينيِّ أنَّهُ كانَ ((مُحدِّثاً أخباريّاً مُتصلِّباً في الرَّدِّ على أهلِ الاجتهادِ)) [(٤)] ، وعن الشَّيخِ مُحَمَّدِ بنِ سليمانَ المَقابيِّ [(٥)] والحاجِّ محمودِ الميمنديِّ [(٦)] والشَّريفِ أبي الحسنِ النَّباطيِّ العامليِّ [(٧)] والفيضِ القاشانِيِّ [(٨)] والسَّيِّدِ نعمةِ اللهِ الجزائريِّ [(٩)] والملاَّ مُحَمَّدِ صالحٍ المازندرانيِّ [(١٠)]

---

(١) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧٥ (مخطوطٌ) .

(٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) الإجازةُ الكبيرةُ : ص ١٠٨ ، ١٠٣ ، ١٣١ ، ١٠٩ .

(٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ، الإجازةُ الكبيرة : ص ١٠٥ ، ١٠٢، ١٢٢ ، ١٠٠ ،

(١٠) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١٣٢ .

أنَّهم كانوا مُحَدِّثِينَ .

وفي المقابلِ أيضاً كثيراً ما يشيرُ إلى من ينتمي إلى المَسلكِ الأصوليِّ ؛ فقالَ عن الشَّيخِ سليمانَ بنِ عليِّ بنِ أبي ظبيةَ الإصبعيِّ بأَنَّهُ كانَ « فقيهاً أصوليَّاً مُجتهِداً » [1] ، وعن الشَّيخِ مُحمَّدِ بنَ ماجدِ الماحوزيِّ بأَنَّهُ « وكانَ فقيهاً مُجتهداً » [2] ، وعن الشَّيخِ أحمدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ المقشاعيِّ الإصبعيِّ بأَنَّهُ « كانَ ـ قدس سره ـ أصوليّاً بحتاً ، ومُجتهِداً صرفاً » [3] ؛ وكذا وصفَ الشَّيخَ محمَّدَ بنَ أحمدَ بن ناصرِ الحَجَريَّ [4] والمُحقِّقَ الكركيَّ الشَّيخَ عليَّ ابنَ عبدِ العالي [5] والعلاَّمةَ الحليَّ الحسنَ بنَ يوسفَ بنِ المُطَهَّرِ [6] .

وقد يَصفُ ـ أحياناً ـ بعضَ الأصوليِّينَ والمُجتهِدِينَ بأَنَّهُ كانَ « محدِّثاً مجتهداً » كالشَّيخِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ آلِ عصفورٍ [7] ، والشَّيخِ أحمدَ بنِ فهدِ الحِلِّيِّ [8] ، أو أَنَّهُ مُحدِّثٌ أصوليٌّ كالشَّهيدِ الثَّاني ؛ ويريدُ بالمُحدِّثِ هنا المعنى الأعمَّ لا الأخصَّ ؛ فليسَ كلُّ

---

(١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، الإجازةُ الكبيرةُ : ص٨٠ ، ١١٤، ٧٠ ، ١٤٧ ،

(٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١٨٣ ، ٦٢ ، ١٤٨ ، ١٤٢ .

مُحدِّثٍ بأخباريٍّ . إلاَّ أَنَّهُ وصَفَ المَجلسيَّ الأوَّلَ مُحمَّدَ تقيَّ بنَ مقصودٍ بأَنَّهُ كانَ « مُحدِّثاً مجتهداً » ؛ وهوَ غريبٌ منهُ ، ولا يخفى على مَنْ وقفَ على كتابهِ (روضةِ المُتَّقينَ) في شرحِ (مَن لا يحضرُهُ الفقيهُ) أَنَّهُ كانَ من العلماءِ الأخبارِيِّينَ ؛ بل يظهرُ منهُ أَنَّهُ أكثرُ تصلُّباً في هذا المَسلكِ من ولدِهِ صاحبِ البحارِ ؛ يعرفُ ذلكَ مَنْ نَظَرَ إلى شرحِ الأبِ هذا وشرحِ الابنِ على الكافي (مرآةِ العقولِ) .

وقالَ المُترجَمُ في الإجازةِ الكبيرةِ [١] عن المولى محمَّدِ أمينٍ الإستراَباديِّ صاحبِ الفوائدِ المدنيَّةِ : « وهوَ أوَّلُ من تنبَّهَ ونبَّهَ على وجوبِ اتِّباعِ طريقةِ المُحدِّثينَ وتحريمِ اتِّباعِ طريقةِ الأصوليِّينَ وتصحيحِ كُتُبِ أصحابِنَا المشهورةِ المأثورةِ بأبلغِ وجهٍ ، وكانَ النَّاسُ كلُّهم في غفلةٍ عن ذلك ـ جزاهُ اللهُ عن الإسلامِ وأهلِهِ خيرَ الجزاءِ » ، ثُمَّ قالَ : « وكلُّ من أنصفَ عَرفَ أنَّ كلَّ العلماءِ بعدَهُ إمَّا أخباريٌّ بحتٌ أو مجتهدٌ قريبٌ من طريقةِ المُحدِّثينَ ؛ لا مجتهدٌ صرفٌ كما كانَ طريقةُ الزُّمرةِ الوسطى من العلماءِ التَّابعينَ للتَّخريجِ

---

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١٤٢ .

الصَّرفِ ؛ والاجتهادِ البحثِ في كثيرٍ من الأحكامِ الشَّرعيَّـةِ ؛ كما لا يخفى علـى مَن مـارسَ كُتُبَ الاستدلالِ ، وسَبَحَ في لُـجَّـةِ القيلِ والقالِ » انتهى .

وقد تطرَّقَ في كتابِـهِ منيةِ الممارسينَ [(١)] في المسألةِ السَّابعةِ إلى الفرقِ بينَ المُجتهدِينَ والأخباريِّينَ ؛ فعندما سُئِلَ : « ما الفرقُ بينَ المُجتهدِ والأخباريِّ ؟ » ؛ قالَ : « أقولُ : الفرقُ بينَهما ظاهرٌ عندَ الإنصافِ ؛ وتجنُّبِ طريقـةِ العصبيَّـةِ والاعـتسافِ من وجوهٍ متعدِّدَةٍ وأمورٍ متبدِّدَةٍ ؛ لا يُنازِعُ فيهَا مَنْ خَلَعَ عنهُ رِبقةَ التَّقليدِ ؛ ولا يرتابُ فيهَا مَنْ كانَ لَهُ قلبٌ أو ألقى السَّمعَ وهوَ شهيدٌ » ؛ ثُمَّ ذكرَ الفروقَ وأنهاها إلى أربعينَ فرقاً .

وكذلكَ نرى موقفَهُ الصَّريحَ الرَّافضَ لتقسيمِ الأحاديثِ الَّذي اعتمدَهُ المُجتهِدِينَ ـ فحَكَموا لأجلِهِ بضعفِ أكثرِ أحاديثِ الكتبِ الأربعـةِ فقالَ في الإجازةِ الكبيرةِ [(٢)] ـ عنـدَ ترجمـةِ الشَّيخِ حسنِ

---

(١) منيةُ الممارسينَ : ص٥٩ ــ ٧٧ (مخطوطٌ) .

(٢) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١٣٥

ابنِ الشَّهيدِ الثَّانِـي (صاحبِ المنتقى) : ((وعندي أنَّ الشَّناعةَ لازمةٌ لكلِّ من قَسَّمَ الأحاديثَ إلى الأقسامِ الأربعةِ ؛ فإنَّهُ يلزمُ منهَا طرحُ أكثرُ الأحكامِ الشَّرعيَّـةِ والأحاديثِ النَّقيَّـةِ من الأصـولِ المُعتـبرَةِ المَرضيَّـةِ ؛ بل يؤدِّي ذلكَ إلى طرحِ أكثرِ أصولِ الشِّيعةِ واعتقاداتِهم في أئمَّتِهم وبيانِ كراماتِهم وعصمتِهم ، معَ أنَّهُم لا يمكنُهُم ذلكَ ؛ ولا تنطبقُ أصولُهُم على هذِهِ المسالكِ ؛ فإنَّكَ إذا سبرتَ أصولَ الكافي وأمثالَـهُ ؛ وجدتَ أكـثرَ رواتِـهِ غيرَ ثقاتٍ على اصطلاحِهِمُ الجديدِ ؛ الَّذي ليسَ بسديدٍ ، وأنتَ لو نظرتَ في صحيحِ البخاريِّ ومسلمٍ لوجدتَ فيهِما أحاديثَ كثيرةً توافقُ أحاديثِنَا أكثرُ مِمَّا في أصولِنَا الصَّحيحةِ على اصطلاحِهِم الجديدِ ؛ فإنَّهُ لو أُفرزَ الصَّحيحُ منها لَمَا وُجِـدَ غيرُ العُشْرِ منهَا أو أقلُّ ، وكفى بهِ شناعةٌ على ملتزمِهِ في مذهبِ الإماميَّةِ)) انتهى .

ولَـمْ يقتصرْ في بـيانِ منهجِهِ والدِّفاعِ عنهُ بالمنثورِ ؛ بل تعدَّاهُ إلى المنظومِ ؛ وخيرُ مثالِ منظومتُـهُ الآتيةُ ؛ وذكرَ فيهَا وجـوبَ الأخـذِ

بالمأثورِ عن أئمَّةِ الْهدى عليهم السلام وما رواهُ عنهُم ثقاتُ أصحابِـهم ؛ والاهتمامَ بعلمِ الحديثِ ؛ وأنَّ ذلكَ هوَ العلمُ المفروضُ ، لا تَعَلُّم الفلسفةِ والحكمةِ والمنطقِ ، والحثَّ على تركِ الاجتهادِ والقياسِ والظُّنونِ والآراءِ ، وذكَرَ جماعةً مِـمَّا ساروا على ذلكَ ؛ ولزمُوا رواياتِ أئمَّتِهمْ عليهم السلام .

وهذا الموقفُ الحازمُ منهُ في رفضِ المبانِي الَّتي بُنِي عليهَا المَسلكُ الأصوليُّ والقواعدِ الَّتي أُسِّسَ عليهَا الاجتهادُ ؛ والتَّشبُّثِ بالدَّليلِ الرِّوائي وقواعدِ التَّرجيحِ المُؤصَّلـةِ عن أهلِ بيتِ النُّبـوَّةِ ـ صلواتُ اللهِ عليهِم ـ في التَّعاملِ معَ المسائلِ والأحكامِ ؛ وانتصارِهِ لطريقةِ المُحدِّثينَ جَعَلَ البعضُ يصفُـهُ بالتَّعصُّـبِ لمسلكِهِ أو بالتَّشنيعِ على المُجتَهدينَ ؛ كالشَّيخِ يوسفَ في اللُّؤلؤةِ[1] قالَ عنهُ : ((كانَ رحمه الله أخبارِيّاً صرفاً كثيرَ التَّشنيعِ على المُجتَهِدينَ)) ، وكذلكَ السَّـيِّدُ عبدُ اللهِ الجزائريُّ في إجازتِهِ الكبيرةِ[2] قالَ عنهُ :

---

(١) لؤلؤةُ البحرينِ : ص٩٤ .

(٢) الإجازةُ الكبيرةُ للجزائريِّ : ص٢٠٥ .

((كثير الاحتياطِ ؛ شديد الإنكارِ على أهلِ الاجتهادِ)) .

بل شَبَّهَهُ شيخُهُ الماحوزيُّ بصاحبِ الفوائدِ المدنيَّةِ ؛ فقد ذكرَ في إجازتِهِ للشَّيخِ ياسينَ [(١)] ـ كما مرَّ ـ أنَّهُ كانَ يقولُ لتلامذتِهِ إذا حضرَ إلى مجلسِهِ : ((جاءكم محمَّدُ أمينٌ ـ يعني بهِ صاحبَ الفوائدِ المدنيَّةِ ـ ؛ وهوَ يبتسمُ في وجهي مخالفةً ويداعبني مظارفةً)) .

وأيضاً حكى في تلكَ الإجازةِ[(٢)] عندما عَرَضَ عليهِ الرِّسالةَ الَّتي أَلَّفَهَا في ضمانَ ما أكلتِ البهَائمُ ليلاً لا نَهاراً في الرَّدِّ على أهلِ الاجتهادِ قَالَ لهُ الشَّيخُ سليمانُ : ((أنا أنقضُهَا)) . فقال المُترجَمُ : ((يا شيخُ حبَّذا لكن بالرِّوايةِ لا بالاستنباطِ والاجتهادِ)) ؛ فأخذَهَا شيخُهُ وكَتَبَ عليهَا حواشٍ . فقالَ لَهُ المُترجَمُ : ((يا شيخُ ؛ هذا ليسَ نقصاً للرِّسالةِ ؛ ولا مُوافِقاً للشَّرطِ الَّذي شرطناهُ عليكَ !)) ؛ فأجابَهُ الشَّيخُ سليمانَ : ((إن شاءَ اللهُ نَنقضُهَا فيما بعدُ وننقضُ الفوائدَ المدنيَّةَ ؛ فإنَّهَا هيَ الَّتي دعتكَ إلى هذِهِ العصبيَّةِ)) . فقال لَهُ : ((يا شيخُ ؛ إنِّي لَم أرَهَا إلى الآن ولَم أَسَمعْ إلاَّ بذكرِهَا)) .

---

(١) ، (٢) منيةُ الممارسينَ : ص٤٧٢ (مخطوط) .

قلتُ : تصريحُهُ هنَا لشيخِهِ بعدمِ رؤيتِهَا ؛ لا يعني أنَّهُ لَم يرَهَا فيمَا بعدُ ؛ فإنَّهُ في الإجـازةِ الكبيـرةِ [1] عندَ ترجمَةِ السَّيِّدِ نورِ الدِّينِ ابنِ أبي الحسنِ الموسويِّ العامليِّ ـ وتاريخُهَـا بعدَ وفـاةِ شيخِهِ بسبعِ سنينَ [2] ـ قالَ : « وكانَ هذا السَّـيِّدُ فاضلاً لَهُ الفوائدُ المكيَّةُ في نقضِ الفوائدِ المدنيَّةِ ؛ وما أصابَ ولا عرفَ حقيقةَ الجوابِ » ؛ وهذا الحكمُ لا يكونُ إلاَّ بوقوفِهِ على ما في الكتابَينِ .

ثُمَّ إنَّنَا نقولُ : إنَّ المُترجَمَ إنَّما أظهرَ تشدُّداً في الانتصارِ لمنهجِهِ والإنكارِ على المُجتهِدِينَ ؛ لأنَّهُ يرى أنَّ منهجَهُ هوَ الَّذي يجبُ أنْ يُتَّبَعَ ؛ ويرى أنَّ منهجَ الاجتهادِ فيهِ أمورٌ دخيلةٌ على الفقهِ الإماميِّ ومأخوذةٌ عن العامَّةِ ؛ أو لَمْ ترد عن أهلِ بيتِ العصمةِ عليهم السلام ؛ فكانَ نقدُهُ وتشنيعُهُ مُتوجِّهٌ إلى المنهجِ لا إلى الأفرادِ ؛ فهُوَ يرى أنَّ مِنَ الواجبِ توضيحَ المنهجِ الحقِّ والتَّنبيهَ على ما يُظَنُّ أنَّهُ منهم وليسَ هوَ كذلكَ ؛ ولذا ـ مثلاً ـ قالَ في خاتمةِ رسالةِ (القامعةِ

---

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١٣٩

(٢) فإنَّ تاريخَها كانَ سنةَ ١١٢٨هـ ووفاة الشَّيخِ الماحوزيِّ كانت سنةَ ١١٢١هـ .

للبدعـةِ[١]) ـ بعدَ دفعِ أدلَّةِ القائلينَ بالمنعِ وتشييدِ أدلَّةِ الوجـوبِ ـ :
« وما قولي هذا تعريضاً بأحـدٍ على الخصـوصِ ـ لا وحقِّ مَنْ أوجبَ اللهُ طاعتَهُ بالنُّصوصِ ـ ؛ لكن إنَّما غَرَضِي النُّصحُ العامُّ ، والوعظُ التَّامُّ الشَّديدُ الإلزام ، حيثُ قد عرفتُ فيما بيني وبينَ اللهِ أنَّ تَرْكَ الجمعةِ من جملةِ المناكرِ الفظيعةِ ، والأمورِ المُحرَّمةِ الشَّنيعةِ ، وعلى العالِـمِ إذا ظهرتِ البدَعِ أن يُظهِرَ علمَـهُ ؛ فإن لَمْ يفعلْ ؛ فعليهِ لعنةُ اللهِ كما في الحديثِ » ، وقالَ أيضاً[٢] : « وإنَّما بالغتُ في التَّشنيعِ ؛ وأظهرتُ اللَّومَ والتَّقريعَ ؛ ليكونَ الواقفُ على هذِهِ الرِّسالةِ ؛ والمُطَّلِعُ على هذِهِ المقالةِ ؛ إمَّا أنْ يوافـقَ على ما فيهَا بعدَ أن يتأمَّـلَ في معانيهَا ، أو يرى أنَّها مخالِفَةٌ لكتابِ اللهِ وسنَّةِ نبيِّـهِ ؛ ومُضادَّةٌ لكلامِ حجَّتِهِ ووليِّهِ » .

وهوَ معَ ذلكَ كانَ مُنصِفاً ؛ يُوجِّهُ نقدَهُ حتَّى إلى مَنْ كانَ على مَسلكِهِ إذا رآهُ مُستحِقّاً لذلكَ ؛ فمثلاً قالَ عن المـلاَّ خليلِ القزوينيِّ

---

(١) القامعةُ للبدعةِ : ص٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ (المخطوطُ المتقدِّم) .
(٢) نفسُ المصدرِ : ص٢٧٦ .

في الإجازةِ الكبيرةِ [1] : ((لَهُ تحريفاً كثيراً وتصحيفاً فاحشاً في بعضِ الأحاديثِ)) .

وفي المقابلِ نراهُ يمدحُ ويثني على مَنْ يستحقُّ ذلكَ وإن خالفَهُ في توجُّهِهِ ؛ فقالَ[2] عن الشَّهيدِ الثَّاني زينِ الدِّينِ العامليِّ : ((وكانَ هذا الشَّيخُ من أعيانِ هذهِ الطَّائفةِ ورؤسائِهَا ، وأعاظمِ فقهائِهَا ، ثقةً ، ضابطاً ، فقيهاً ، مُحدِّثاً ، أصوليّاً ، إماماً في مذهبِ الإماميَّةِ)) .

وقالَ [3] عن الشَّهيدِ الأوَّلِ الشَّيخِ مُحمَّدِ بنِ مكِّيٍّ العامليِّ : ((وكانَ هذا الشَّيخُ عيناً من أعيانِ الطَّائفةِ ، ثقةً ، علاَّمةً في الفقهِ ؛ حتَّى أنَّ شيخنَا العلاَّمةَ [4] كانَ يقولُ : إنَّهِ أفقهُ من العلاَّمةِ الحلِّيِّ ...)) .

وقالَ عن العلاَّمةِ الحِلِّيِّ الحسنِ بنِ يوسفَ بنِ المُطَّهرِ[5] : ((وهذا الشَّيخُ بَلَغَ في الاشتهارِ بينَ الطَّائفةِ ـ بل والعامَّةِ ـ شُهرةَ الشَّمسِ في رابعةِ النَّهارِ ، وكانَ فقيهاً ، مُتكلِّماً ، حكيماً ، مَنطقيّاً

---

(١) ، (٢) ، (٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١٣١ ، ١٦١ ، ١٦٣ .

(٤) يريدُ الشَّيخَ سليمانَ الماحوزيَّ

(٥) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١٨٣ .

هندسيّـاً رياضيّـاً ، جامعاً لجميعِ الفنونِ ، مُتبحِّراً في كلِّ العلومِ منَ المعقولِ والمنقولِ ، ثقةً إماماً في الفقهِ والكلامِ والأصولِ » .

فتأمَّلْ لهذا الثَّناءِ والمدحِ لِهؤلاءِ الثَّلاثةِ ؛ معَ أنَّهم يُعدُّونَ من أقطابِ المدرسةِ الأصوليَّةِ ومشيِّدي بُنيانِهَا .

وقد ينقدُ البعضَ في جانبٍ ويمدحهُ في جانبٍ آخرَ ؛ فقالَ عن الشَّيخِ محمَّدِ بنِ أحمدَ بن ناصرِ الحَجَريِّ ـ الَّذي وصفَهُ بالأصوليِّ البحتِ ـ [1] : « دقيقُ النَّظرِ جدّاً إلاَّ أنَّهُ قليلُ الحافظةِ كتلميذِهِ الشَّيخِ عليٍّ المذكورِ [2] إلَّا أنَّهُ كانَ مُنصفاً مُتواضِعاً ؛ لَم أرَ في العلماءِ مثلَهُ في الإنصافِ وذلَّةِ النَّفسِ » .

وقـالَ عن الشَّيخِ بَهـاءِ الدِّينِ مُحمَّـدِ بنِ الحسينِ العاملـيِّ [3] : « كانَ ثقـةً ، جليلاً ، حَسَنَ التَّحريرِ ، جيِّـدَ التَّعبيرِ، عجيبَ التَّصنيفِ ، بديعَ التَّأليفِ ؛ لَمْ يحصلْ مثلُهُ في سَبْكِ العبارةِ ونظمِهَا وترتيبـِهَا وترصِيعِهَا وتهذيبـِهَا ، وقد طُعِنَ عليـهِ بالتَّصوُّفِ

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص٧٠ ، ٧١ .

(٢) يريدُ بهِ شريكَهُ في الدَّرسِ الشَّيخَ عليَّ بنَ عبدِ اللهِ بن عبدِ الصَّمدِ الإصبعيَّ .

(٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١٣٥ .

ويمكنُ حَمْلُ كلامِهِ على ما يدفعُ الطَّعنُ عنهُ إلاَّ أَنَّهُ ـ قدس سره ـ لهُ بعضُ الاعتقاداتِ الضَّعيفةِ ؛ كاعتقادِهِ أنَّ المُكلَّفَ إذا بَذَلَ جهدَهُ في تحصيلِ الدَّليلِ ؛ فليسَ عليهِ شيءٌ إذا كانَ مُخطِئاً في اعتقادِهِ ؛ ولا يخلَّدُ في النَّارِ وإن كانَ بخلافِ [أهلِ] (١) الحقِّ ؛ وهوَ باطلٌ قطعاً ؛ لأَنَّهُ على هذا يلزمُ أنْ يكونَ علماءُ [أهلِ] (٢) الضَّلالِ ورؤساءُ الكفَّارِ غيرَ مُخلَّدينَ في النَّارِ إذا أَوصلَتهُم شُبَهُهُم وأفكارُهُم الفاسدةُ إلى ذلكَ من غيرِ اتِّباعٍ لأهلِ الحقِّ ـ كأبي حنيفةَ وأضرابِهِ ـ)) .

وقالَ عن الشَّيخِ حسنِ ابنِ الشَّهيدِ الثَّاني(٣) ـ بعدَ ذكرِ ابنِهِ ـ : ((وكانَ أبوهُ أبو منصورٍ جمالُ الدِّينِ فاضلاً ، علاَّمةً ، مُحقِّقاً ، مُدقِّقَاً ، ثقةً ، ضابطاً ؛ إلَّا أنَّهُ مُتصلِّفٌ في الأحاديثِ غاية التَّصلُّفِ ، وكانَ لا يَعتقدُ إلَّا صحَّةَ ما رواهُ العدلُ الإماميُّ المنصوصُ عليهِ بالتَّوثيقِ بشهادةِ ثقتَينِ عدلَينِ))

---

(١) ، (٢) ما بينَ [ ] وردَ في اللُّؤلؤةِ عن الإجازةِ الكبيرةِ ، وسقطَ من الإجازةِ المطبوعةِ .
(٣) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١٣٥ .

ومثلُ ذلكَ وصفَ ابنَ أختِهِ صاحبَ المداركِ السَّيِّدَ مُحَمَّداً العامليَّ ؛ فقالَ (١) : « وكانَ هذا السَّـيِّدُ مُحقِّقاً ، مُدقِّقاً ، علَّامةً ، ثقةً ؛ إلَّا أنَّهُ مُتصلِّفٌ في الأحاديثِ ، ولنَا معهُ أبحاثٌ كثيـرةٌ في كتـابِ (مَنْ لا يحضرهُ النَّبيهُ في شرحِ مَنْ لا يحضرهُ الفقيهُ) ؛ فإنَّ مَسلَكَهُ في المداركِ مَسلَكٌ وَعِرٌ ومَدرَكٌ صعبٌ ؛ لأنَّهُ قد طَعَنَ في أكثرِ أحاديثِنَا بالضَّعفِ ، وردَّ كثيراً من الأحكامِ الشَّرعيَّةِ الثَّابتةِ عن العترةِ المَهديَّةِ » .

ومِنْ إنصافِ المُتَرجَمِ وورعِهِ أنَّا لَـم نقفْ لَهُ على قولٍ تضمَّنَ السَّـبَّ ، أو الشَّتمَ ، أو التَّكفيرَ ، أو التَّفسيقَ في حقِّ أحدٍ من العلماءِ المُجتَهِدِينَ ؛ بل على العكسِ من ذلكَ ـ كما سَمِعتَ ـ لَـم نجدْ منهُ إلاَّ الثَّناءَ والمدحَ لَهُم ووصفَهُم بالوثاقةِ والعدالةِ .

---

(١) الإجازةُ الكبيرةُ : ص١٤٠ .

* **ثالث عشر** : **مكانتُهُ العلميَّةُ وأقوالُ العلماءِ وأهلِ التَّراجمِ فيهِ** :

إنَّ المُترجَمَ من النُّجومِ السَّاطعةِ في سَماءِ الفرقةِ النَّاجيةِ ومن مشايخِ الإجازةِ ، ومن أقطابِ المدرسةِ الأخباريَّةِ بشهادةِ صاحبِ الحدائقِ إذا قالَ : ((إنَّهُ من رؤوسِ الأخباريَّةِ)) [١] ، وهوَ من علماءِ البحرينَ المشهورينَ في القرنِ الثَّاني عشرَ ، ومن المُشارِ إليهِم بالبنانِ في علمِ الحديثِ ، ويُعدُّ من المُصنِّفِينَ المُكثرِينَ . ويكادُ لا يخلو منِ ذكرِهِ كتابُ ترجمةٍ تطرَّقَ لعلماءِ الإماميَّةِ ومصنَّفاتِهِم بعدَ وفاتِهِ . وإليكَ بعضُ مَنْ ذكرَهُ ؛ وما قيلَ فيهِ :

١ـ قالَ السَّيِّدُ عبدُ الله الجزائريُّ في إجازتِهِ الكبيرةِ [٢] : ((إلى أنْ سَكَنَ أخيراً بِـهبهانَ ؛ وتلقَّاهُ أهلُهَا بالقبولِ ؛ ونفذتْ فيهِم أوامرُهُ ونواهيه ، وسُلِّمتْ إليهِ الأمورُ الحسبيَّةُ وقامَ بِـها أحسنَ قيامٍ [٣])).

---

(١) الحدائقُ : ج١٠ : ص٦٦، والدُّررُ النَّجفيَّةُ : ج٤ : ص٥٦ : درَّةُ ٦٨ : مقامُ ٥ .

(٢) الإجازةُ الكبيرةُ للجزائريِّ : ص٢٠٥ .

(٣) نقولُ : إنَّ تسنُّمَ المترجَمِ هذهِ المرتبةَ في بلدةِ بِهبهانَ ونشرَ أحاديثِ أهلِ البيتِ عليهم السلام وعلومِهِم على حسـابِ قواعدِ الأصـولِ ومداركِ الاجتهادِ ــ الَّتي أقـلّ ←

وقالَ أيضاً فيهَا (١) : ((من أعيانِ الفضلاءِ الَّذينَ عاصرنَاهُم ؛ ولَـم أرهُ ولَـم أروِ عنهُ ؛ لكنِّي استفدتُ من كتبهِ ومصنَّفاتِهِ كثيراً)) إلى أنْ قالَ : ((كانَ عالِماً فاضلاً ، مُحدِّثاً مُتبحِّراً في الأخبارِ ،

← ما يقالُ عنهَا : إنَّ جزءاً منها تَمَّ استقاؤهُ من كُتُبِ العامَّةِ ــ ؛ لَم يعجبِ البعضَ مِمَّن ترجمَ للشَّيخِ محمَّدِ باقرِ البهبهانيِّ الْمُعبَّر عنهُ عندَ الأصوليِّينَ بــ (الوحيدِ) في كتابهِ الحاشيةِ على المداركِ (تحقيقُ مؤسسةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام لإحياءِ التُّراثِ ، قمُّ ، ط١ ، ١٤١٩هــ) وجانبَ الإنصافَ وسَلَكَ مَسلكَ الاعتسافِ ؛ فقالَ : ((وقد كان الشَّيخُ عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ السَّماهيجيُّ ــ وهو من كبارِ علماءِ الأخباريِّينَ ــ قد استوطنَ بهبهانَ وراحَ يروِّجُ لمذهبِ الأخباريِّينَ ، ويعارضُ مَسلكَ الأصوليِّينَ ؛ ويحاولُ محوَهُ وقطعَ تواصلِهِ العلميِّ من لدن عصرِ الغيبةِ حتَّى ذلكَ العصرِ المضطَّرِبِ ! ، فيبدو أنَّ هذا الأمرَ هو الَّذي حدا بالوحيدِ أن يذهبَ إلى بهبهانَ ويقطنَ فيهَا مدَّةً تقاربُ الثَّلاثينَ ؛ استطاعَ خلالَها أنْ يقضيَ على الجمودِ والتَّحجُّريِّ الفكريِّ ! ، ويفتحَ بابَ الفكرِ والأصولِ على مصراعَيهِ أمامَ مفكِّري المسلمينَ عموماً ، والشِّيعةِ الإماميَّةِ على وجهِ الخصوصِ)) .

والغريبُ أنَّهُ ذكَرَ أنَّ استيلاءَ الخوارجِ على البحرينِ سنة ١١٣٥هــ ؛ فلجأ علماؤُهَا إلى الْهجرةِ والاستيطانِ في العراقِ وإيرانَ ، معَ أنَّ الْمُترجَمَ كَتَبَ الإجازةَ الكبيرةَ بعدَ توطُّنِهِ بهبهانَ سنةَ ١١٢٨هــ ؛ وكذلكَ والدَ صاحبِ الحدائقِ خَرَجَ إلى القطيفِ بعدَ الاستيلاءِ على بلادِهِ وتُوفِّي فيهَا في مرضِهِ الَّذي ألَمَّ بِهِ بسببِ حرقِ دارِهِ في البحرينِ سنةَ ١١٣١هــ ؛ فكيفَ يكونُ الاستيلاءُ عليها سنة ١١٣٥هــ .؟! ، وكذلك ذكرَ أنَّ الشَّيخَ البهبهانيَّ وُلِدَ سنةَ ١١١٧هــ وظلَّ في أصفهانَ إلى سنِّ ١٨ سنةً بعدها هاجرَ إلى النَّجفِ أي سنة ١١٣٥هــ وهيَ سنةُ وفاةِ الْمُترجَمِ ، وبعدَ الدِّراسةِ والتَّحصيلِ في النَّجفِ انتقلَ إلى بهبهانَ ؛ وكانَ ذلكَ بعد وفاةِ المترجَمِ بمدَّةٍ مديدةٍ ؛ فهوَ لَم يدركْهُ .

(١) الإجازةُ الكبيرةُ للجزائريِّ : ص٢٠٦ وعنهَا في أعيانِ الشِّيعةِ : ج٨ : ص٥٤ .

عارفاً بأساليبـهَا ووجوهِهَا ، بعيداً في أغوارِهَا ، خبيراً بالجمعِ بينَ متنافياتِها ؛ وتطبيقِ بعضِهَا على بعضٍ ، لَهُ سليقةٌ حَسَنةٌ في فهمِ الرِّواياتِ ؛ وأنسٌ تامٌّ بمعانيهَا ، كثيرَ الاحتياطِ على طريقةِ الأخباريِّينَ ، شديدَ الإنكارِ على أهلِ الاجتهادِ » .

وقالَ أيضاً [١] : « ورأيتُ جماعةً من أصحابـهِ الَّذينَ عاصروهُ ومارسوهُ سفراً وحضراً يصفونهُ بغايةِ الزُّهدِ والورعِ والتَّقوى [٢] والتَّواضعِ وسائرِ مكارمِ الأخلاقِ » .

وقالَ أيضاً ـ حكايةً عن أبيهِ السَّيِّدِ نورِ الدِّينِ [٣] ـ : « وكانَ والدِي ـ رحمه الله ـ لَـمَّا اطَّلعَ على مُصنَّفاتِهِ كثيراً ما يُصوِّبُ تحقيقاتِهِ ويُرجِّحُ اختياراتِهِ » .

٢ ـ قالَ تلميذهُ الشَّيخُ ياسينُ بنُ صلاحِ الدِّينِ البلاديُّ في مُقدَّمةِ أسئلتِهِ للمُترجَمِ في منيةِ المُمارسينَ [٤] ـ الَّذي ألَّفَهُ إجابةً عنها ـ :

---

(١) الإجازةُ الكبيرةُ للجزائريِّ : ص٢٠٦ وعنهَا في أعيانِ الشِّيعةِ : ج٨ : ص٥٤ .
(٢) هذا هوَ الأظهرُ ، وكُتِبَت في أعيانِ الشِّيعةِ : ((والفُتُوَّة)) .
(٣) الإجازةُ الكبيرةُ للجزائريِّ : ص٢٠٦ وعنهَا في أعيانِ الشِّيعةِ : ج٨ : ص٥٤ .
(٤) منيةُ الممارسينَ : ص٥ (المخطوطُ المتقدِّمُ) .

((لا جرمَ مَنَّ اللهُ على هذا الزَّمانِ بوحيدِهِ ، وتفضَّلَ على هذا الدَّهرِ بنادورتِهِ وفريدِهِ ، الَّذي لـم تسمح بمثلِهِ الأوقاتُ ، ما دامت الأفـلاكُ متحـرِّكاتٍ ، المقبـولُ في المعقـولِ والمنقـولِ ، العالِـمُ العاملُ ...)) إلى أن قالَ : ((ولا غروَ فإنَّهُ ـ عندَ الإنصافِ والاعترافِ ـ الكوكبُ القويُّ الدُّرِّيُّ الَّذي لا يضرُّهُ الاغترافُ ؛ فاسْلُكْ في عميقِ بحارِهِ ، وارْوَ من زلالِ تيَّارِهِ)) .

٣ ـ وقالَ الشَّيخُ يوسفُ البحرانِيُّ في لؤلؤةِ البحرينَ[١] : ((وكانَ الشَّيخُ المذكورُ صالحاً ، عابداً ، ورعاً ، شديداً في الأمرِ بالمعروفِ والنَّهيِ عن المنكرِ ، جواداً كريماً سخيّاً ، كثيرَ الملازمةِ للتَّدريسِ والمطالعةِ والتَّصنيفِ ؛ لا تخلو أيَّامُهُ من أحدِهَا)) ، وقالَ في الدُّرَرِ النَّجفيَّةِ[٢] عن المُترجَمِ : ((فإنَّهُ في التَّوغُّلِ والاطِّلاعِ على الأخبارِ بمرتبةٍ عليَّةِ المنارِ)) .

٤ ـ وقالَ الشَّيخُ حسينُ ابنُ الشَّيخِ محمَّدٍ آل عصفورٍ في الأنوارِ

---

(١) لؤلؤةُ البحرينِ : ص٩٤ .

(٢) الدُّررُ النَّجفيَّةُ : ج١ : ص٢٤٤ .

اللَّوامعِ[١] : ((إنَّهُ بمحلٍّ من الأخبارِ في أعلى الرُّتَبِ)) .

٥ ـ وقالَ الشَّيخُ أحمدُ بنُ صالحٍ آل طعَّانَ في الرَّسائلِ الأحمديَّةِ[٢] : ((المُحقِّقُ المُحدِّثُ الصَّالِحُ)) .

٦ ـ وقالَ الشَّيخُ عليُّ البلاديُّ البحرانِيُّ في أنوارِ البدرَينِ[٣] : ((العالِمُ العاملُ المُحدِّثُ ، الصَّالحُ التَّقيُّ الفاضلُ)) ، وقالَ أيضاً[٤] : ((وهذا الشَّيخُ من أكابرِ العلماءِ العامِلينَ والفقهاءِ الورعِينَ ؛ ذكرَهُ كُلُّ من تأخَّرَ عنهُ كصاحبِ منتهى المقالِ والرَّوضاتِ والمستدركِ وغيرِهم)) .

٧ ـ وفي موسوعةِ طبقاتِ الفقهاءِ[٥] : ((كانَ فقيهاً إماميّاً ،

---

(١) الأنوارُ اللَّوامعُ في شرحِ مفاتيحِ الشّرائعِ : ج١٠ ق١ : ص٣٤٦ (مطبعة مير ، قمُّ المُقدَّسةُ) المفتاح ٧٨٦ .

(٢) الرسائلُ الأحمديَّةُ : الرِّسالةُ ٢٢ : ص٣٧٨ (دارُ المصطفى لإحياءِ التُّراثِ ، قمُّ المقدَّسةُ ، ط١ ، ١٤١٩هـ .

(٣) ، (٤) أنوارُ البدرَينِ : ص١٧٠ : علماء جزيرةِ أوالَ : رقم ٧٧ .

(٥) موسوعةُ طبقاتِ الفقهاءِ : ج١٢ : ص١٨٥ (مؤسسةُ الإمامِ الصَّادقِ عليه السلام ، قُمُّ المُقدَّسةُ ، ط١ ، ١٤٢٢هـ) .

مُحَدِّثاً ، أديباً ، من كبارِ علماءِ الأخباريَّةِ)) ، وفيهِ أيضاً :
((واعتنى بالرِّواياتِ والأخبارِ المأثورةِ عن أهلِ البيتِ عليهم السلام
وتبحَّرَ فيها ، وبَرَعَ في معرفةِ أساليبِهَا ووجوهِهَا ، وفي الجَمْعِ بينهَا ،
وتطبيقِ بعضِهَا على بعضٍ)) .

٨ ـ وقالَ الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ [١] : ((الماهرُ المُتبحِّرُ ؛ المُطَّلعُ على
أحوالِ المُصنِّفينَ والمُصنَّفاتِ)) ، وقالَ في موضعٍ آخرَ منهُ [٢] :
((المُحدِّثُ الأخباريُّ الفاحصُ عن الكتبِ)) .

٩ ـ وقالَ خيرُ الدِّينُ الزَّركليُّ في الأعلامِ [٣] : ((باحثٌ إماميٌّ
من الفقهاءِ الأدباءِ)) .

١٠ ـ وقالَ عمرُ كحَّالةُ في مُعجَمِ المُؤلِّفينَ [٤] : ((الشَّيعيُّ
الإماميُّ ، عالِمٌ فقيهٌ)) .

١١ ـ وقالَ السَّيِّدُ عليُّ البروجرديُّ في طرائفِ المقالِ [٥] : ((الشَّيخُ

---

(١) ، (٢) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ : ج٤ : ص٤٩٧ .

(٣) الأعلامُ : ج٤ : ص٩٢ (دارُ العلمِ للملايينِ ، بيروتُ ، ط٥ ، ١٩٨٠م) .

(٤) معجمُ المُؤلِّفينَ : ج٦ : ص٦٣ (مكتبةُ المُثنَّى ، بيروتُ) .

(٥) طرائفُ المقالِ : الباب١ : الطَّبقةُ الخامسةُ : رقم ١٦١ : ج١ : ص٦٦ : (مكتبةُ ←

المُحدِّثُ الشَّيخُ عبدُ اللهِ بنِ الصَّالحِ ؛ وهوَ من المشايخِ الأجلاَّءِ » .

١٢ـ وقالَ السَّـيِّدُ محسنُ الأمينُ العاملـيُّ في أعيـانِ الشِّيعـةِ [١] : « وكانَ مُحدِّثاً مُتتبِّعاً ، خبيراً ماهراً ، شاعراً ، عابداً ، شديداً في الأمرِ بالمعروفِ والنَّهي عن المنكرِ ، شيخاً كريماً ؛ مُلازِماً للتَّدريسِ والمطالعةِ والتَّصنيفِ » ، وقالَ : « وكانَ أخباريّـاً صرفاً » .

١٣ـ وقالَ عنهُ الأديبُ الشَّيخُ محمَّدُ عليٌّ التَّاجرُ البحرانِيُّ في منتظمِ الدُّرَّينِ [٢] عند ترجمتِهِ : « العالِـمُ العاملُ ، الجليلُ الفاضلُ الكاملُ النَّبـيلُ ، الحِبرُ المُحِقِّقُ النِّحريرُ ، المُحدِّثُ الصَّالحُ ، العلاَّمةُ الفهَّامةُ » .

١٤ ـ وقالَ السَّـيِّدُ محمَّدُ باقرٌ الخوانساريُّ في روضاتِ الجنَّاتِ [٣] عند ترجمةِ صاحبِ نورِ الثَّقلينَ : « ...الشَّيخ الفاضل المُحدِّث ... » .

← المرعشيِّ بقمَّ المقدَّسةِ ، ط١ ، ١٤١٠هـ) .

(١) أعيانُ الشِّيعةِ : ج٨ : ص٥٤ .

(٢) منتظمُ الدُّرَّينِ : ج٢ : ص٣٧٣ : ترجمة رقم ٥٨٨ .

(٣) روضاتُ الجنَّاتِ : ج٤ : ص٢١٢ : بابُ ما أوَّلهُ العين : ترجمة ٣٨١ (الدَّارُ الإسلاميَّةُ ، بيروتُ ، ط١ ، ١٤١١هـ)

* **رابع عشر** : **شعرُهُ** :

ذكرَ الطَّهرانِيُّ في الذَّريعةِ [١] أنَّ لَهُ ديوانَ شعرٍ وسَمَهُ بـ (ديوانِ السَّماهيجيِّ) ، لَهُ منظومتانِ شعريَّتانِ ـ مرَّ ذكرُهُمَا ـ ، إحدَاهُما أرجوزةٌ في الصَّلاةِ نَظَمَ فيهَا (الرِّسالةَ الاثني عشريَّة) للبهائيِّ ، والأخرى أرجوزةٌ طويلةٌ في علمِ الرِّجالِ موسومةٌ بـ (تحفةِ الرِّجالِ وزبدةِ المقالِ) أو (التُّحفةِ الكنكيَّةِ) ؛ أوَّلُها : « الحمدُ للمحمودِ بالكمالِ » ، وفي آخرِهَا نَظَمَ طريقَهُ عن الشَّيخِ سليمانَ الماحوزيِّ عن العلاَّمةِ المَجلسيِّ قائلاً : « خاتمةٌ في بيانِ طريقنَا إلى أصحابِ الكتبِ الأربعةِ وغيرِهَا من كتبِ الحديثِ [٢] :

وقد رَويــــتُ كتبَ الأخبـــارِ   عن شيخِـــنَا علاَّمـــةِ الأقطارِ
قد مرَّ في صدرِ الكتابِ الصَّدرُ   ذكرُ اسْمِهِ الشَّريفِ وهوَ الحِبْرُ
عن المُحدِّثِ العظيـــمِ العالِـــمِ   مُحمَّدٍ الباقـــرِ ذي المـــكارمِ

---

(١) الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشِّيعةِ : ج٩ق٢ : ص٤٧٠ : رقم ٢٦٧٥ .

(٢) التُّحفةُ الكنكيَّةُ : ص١٢٤، ١٢٥ مخطوطٌ عليهِ شعارُ مركزِ إحياءِ التُّراثِ الإسلاميِّ ، وأصلُهُ في مكتبةِ السَّيِّدِ عليِّ العدنانيِّ في خرَّمشهرَ بإيرانَ ، أو ص٥٤ ــ ٥٦ مخطوطٌ آخرُ في مكتبةِ المرعشيِّ بقمَّ ، وتوجدُ صُورتُهُما في مكتبةِ الشَّيخِ إسْماعيلَ الكلداريِّ للمخطوطاتِ المصوَّرةِ في البحرينِ .

عن شيخِـــهِ والدِهِ المُقـــدَّسِ مُحمَّـــدِ التَّقيِّ وهوَ المَجلســـي
عن الفتـــى العلاَّمةِ الأمـــينِ مُحمَّـــدٍ الشَّيخِ بَهـــاءِ الدِّينِ
عـــن شيخِـــهِ والدِهِ الأمـــينِ سليلِ عبـــدِ الصَّمدِ الْحســـينِ
الحـــارثِيِّ عن عظيمِ الشَّـــانِ ابنِ عـــليٍّ الشَّهيـــدِ الثَّـــانِي
سُمِّي بزينِ الدِّينِ ذي الإجلالِ عن الجـــليلِ نجـــلِ عبدِ العالِي
عليٍّ الْمَيسيِّ [1] ذي اليقـــينِ عن شيخِهِ الفاضلِ شَمسِ الدِّينِ
محمَّدٍ وَشاعَ بـــ (الجزِّيني[2]) ابـــنِ مُـــؤَذِّنٍ عـــن الأمـــيْنِ
عليٍّ الشِّـــيخِ ضيـــاءِ الدِّينِ عن شـــيخِهِ أبيهِ ذي اليقـــينِ
سليلِ مكـــيٍّ هوَ الشَّهيـــدُ مُحـــمَّـــدٌ وإنَّـــهُ السَّـــعيـــدُ
عن الجليلِ الْحبْرِ فخرِ الدِّينِ مُحـــمَّـــدِ المُحـــقِّقِ الفطـــيْنِ
عن شـــيخِهِ والدِهِ والآيـــةْ الحسنِ بنِ يوســـفَ العلاَّمـــةْ
عن شـــيخِهِ والدِهِ الْمذكـــورِ عن الشَّريفِ السَّـــيِّدِ المشهورِ
ابـــنِ معـــدٍّ الفتـــى فخـــارِ عن الفـــتَى شاذانَ ذي الفخارِ

---

(١) نسبةً إلى مَيسِ الجبلِ إحدى قرى جبلِ عامل ؛ وهيَ اليوم تتبعُ لقضاءِ مرجعيونَ في محافظةِ النَّبطيَّةِ في جنوبِ لبنانَ ، تحدُّها فلسطينُ شرقاً ، وغرباً بلدةُ شقرا ، وجنوباً بلدةُ بليدا ، وشَمالاً بلدةُ حولا .

(٢) نســـبةً إلى جزِّينَ ـــ بكسرِ أوَّلِهِ وكسرِ ثانيهِ وتشديدِهِ ـــ : بلدةٌ في جبلِ عامل جنوبِ لبنانَ ، وكذلكَ يُطلقُ على القضاءِ الَّذي يضمُّ إليهَا عدَّةَ بلداتٍ في محافظةِ الجنوبِ . تبعدُ عن بيروتَ ٨٠ كم ، وتقعُ على سفوحِ جبالِ تومات نيحا ، وتطلُّ على جرفٍ صخريٍّ ضخمٍ ، وهيَ محاطةٌ بقممِ الجبالِ وغاباتِ الصنُّوبر . ترتفعُ ١٢٠٠ مترٍ عن سطحِ البحر .

سليلِ جبـرئيل [١] القُمِّـيِّ عن النَّـقيِّ الفاضـلِ الزَّكيِّ
مُحمَّدٍ سليـلِ قـاسمٍ أبِـي جعفرٍ وشاعَ [٢] الطَّبريِّ الأطيبِ
عن الرِّضا أبي عليٍّ الحسـنْ عن شيخِهِ الشَّيخِ أبيـهِ المؤتَمنْ
مُحمَّدِ بنِ الحسنِ [٣] الطُّوسيِّ عن المفيـدِ العـالِم المـرضيِّ
عن الصَّدوقِ ابنِ [٤] ابنِ بابويه عن جعفـرِ ابنِ ابنِ قـولويـه
عن ثقـةِ الإسلامِ شيخِ الدِّينِ محمَّـدِ العلاَّمـةِ الكُـلينـي
تجاوز الرَّحْمن عنهم وارتضى ونالَهم بِجـودهِ كلُّ الرِّضـا

ومن شعرِهِ قصيدةٌ لهُ في مدحِ علمِ الحديثِ وأهلِهِ وذمِّ الاجتهادِ وأهلِهِ من خمسةٍ وأربعينَ بيتاً أوردَهَا في مقدَّمةِ كتابهِ الموسومِ بـ (رياضِ الجنانِ المشحونِ باللُّؤلؤِ والمرجانِ) ذُكِرَ منهَا في روضاتِ الجنَّاتِ ومنتظمِ الدُّرَّينِ [٥] أربعةً وعشرينَ بيتاً هيَ :

بالعلمِ يُرفَعُ قَدرُ كُلِّ وضيـعِ والْجَهْلُ يَكسرُ شأنَ كلِّ رفيعِ
والعلمُ فرضٌ ليسَ يُعذرُ واحدٌ في تَرْكِ مَأخذِهِ وفِي التَّضيـيعِ

---

(١) في إحدى نسختي التُّحفةِ : ((جبريل)) .
(٢) في إحديهُما : ((شاعَ)) دونَ الواو .
(٣) في إحديهما : ((حَسَن)) .
(٤) في إحديهما : ((ابن)) وردت مرَّةً واحدةً .
(٥) روضاتُ الجنَّاتِ : ج٤ : ص٢٤٥ وفي منتظمِ الدُّرَّينِ : ج٢ : ص٣٧٨ ، ٣٧٩

لكنَّهُ ليسَ الَّـــذي قد شَاعَ في هَذا الزَّمـــانِ بمَنطِـــقٍ وبـــديعِ
أو حكمةٍ نظريَّـــةٍ وسفاســـط مِن فيلسوفٍ كافرٍ مَخـــدوعِ
أو غيرِ ذلكَ منْ علومٍ لَم تكن وَصَلَتْ لنَا مِنْ خالصِ الينبوعِ
عيْنِ النُّبوَّةِ والْحيـــاةِ لـــواردٍ وربيعِ كلِّ حديقـــةٍ وربـــيـــعِ
ما العلمُ ليس سوى الَّذي منْ مائِهِ يُسقَى وليسَ سواهُ بالمشـــروعِ
يا قائلاً بالاجتهادِ تَجافَ عن سُـــبُلِ الخَطَا وعليكَ بالمسموعِ
مِن آلِ بيتِ مُحمَّدٍ وثقاتِـــهِم إذ ليسَ حُـــكْمُ الظَّنِّ كالمقطوعِ
ما الظَّنُّ إلاَّ كالقياسِ وما هُمـــا والرَّأيُ غيْرُ تَخـــيُّرِ الممنـــوعِ
ما الاجتهادُ على طريقةِ أحْمد بموافـــقٍ كلاَّ ولا بـــمطـــيـــعِ
واللهِ ما العلمُ الصَّحيحُ سوى الَّذي قد جاءَ بالمنقولِ والْمسمـــوعِ
عِلْمُ الحديثِ هوَ الدَّليلُ وغيْرُهُ جَهْـــلٌ وليسَ الجَهْلُ بالمتبـــوعِ
للهِ درُّ جَماعةٍ صرفوا البـــقـــا والعُمرَ في أصلٍ لـــهُ وفـــروعِ
مِثْلُ الكليني والصَّدوقِ وشيخِهِ والشَّيخِ والصَّفَّارِ وابنِ بزيـــعِ
والقائلِـــينَ بقولِهِـــم لاسيَّـــما الثِّقةِ الْمُؤيَّـــدِ رأسِ كُلِّ مُطيعِ
النِّعمةِ العظمى على مَنْ بعـــدِهِ والحجَّةِ المنصوبِ بالتَّـــوقيـــعِ
كَشْفِ الضَّلالةِ نورِ برهانِ الوفا عَلَمِ الْهـــدايةِ مُبطِلِ التَّلميـــعِ
الفاضلِ الحُرِّ الأمينِ العـــامِـــلي المشهورِ ذي[1] التَّسديدِ والتَّشنيعِ

(١) كذا في الرَّوضاتِ وهوَ أظهرُ؛ لأنَها معطوفةٌ على مجرورٍ، وكُتِبَت في المنتظمِ ((ذو)).

الإستــرابادي والحــرِّ الَّــذي خَلُصَت مزايــاهُ من التَّقــريعِ
جَمَعَ النُّصوصَ المعجزاتِ هدايةً ووسائلاً كجواهرِ التَّرصيــعِ
واليلمعيِّ[١] الشَّهمِ والطَّودِ الَّذي خَضَعَت لهُ أطوادُهَا بِخضوعِ
المُحسنِ بنِ المرتضى المَرضيِّ بــ الوافِي وبالصَّافِي وبالمَجمــوعِ
يا كــثَّرَ الرَّحْمنُ مِن أمثــالِهِم في كلِّ ربعٍ في الورى وربيــعِ

(١) كذا في الرَّوضاتِ ، وفي منتظمِ الدُّرَّين : ((الألمعيِّ)) .

* **خامس عشرَ : وفاتُهُ :**

تُوفِّي في بلدةِ بهبهانَ ، وقالَ صاحبُ اللّؤلؤةِ [1] : « وكانت وفاتُهُ ـ رحمه الله ـ ليلةَ الأربعاءِ تاسعَ شهرِ جَمادى الثَّانيةِ السَّنة الخامسة والثَّلاثينَ بعدَ المئةِ والألفِ ـ تغمَّدَهُ اللهُ بغفرانِهِ ؛ وأسكنَهُ فسيحَ جنَّاتِهِ ـ » .

نقولُ : بحسبِ الحساباتِ الفلكيَّةِ الحديثةِ الدَّقيقةِ ليلةُ الأربعاءِ توافقُ السَّابعَ عشرَ إذا كانَ شهرُ جمادى الأولى ناقصاً أو السَّادسَ عشرَ إذا كان تامّاً . أمَّا التَّاسع عشرَ فيوافقُ ليلةَ الجمعةِ أو السَّبتِ ؛ وعليهِ فقد حصلَ خطأٌ في اللَّيلة في الأسبوعِ ـ ولعلَّهُ الأقربُ ـ أو في الشَّهرِ ، واللهُ أعلم .

ويصادف ذلكَ ليلة الأربعاء ٢٤ ـ أو ليلة الجمعة ٢٥ أو ليلة السَّبتِ ٢٦ إن كانت التَّاسعةَ عشرةَ ـ من شهر آذار (مارس) من سنة ١٧٢٧ميلاديَّة ، الموافق للرَّابعِ من برجِ الحَمَلِ (شهر فروردين الفارسي) من سنةِ ١١٠٢هجري شمسي والقمرُ في

---

(١) لؤلؤةُ البحرينِ : ص٩٩ .

الميزانِ ـ وإن كانت التَّاسعة عشرةَ ؛ فهـوَ السَّادس أو السَّـابعُ من برجِ الحَمَلِ والقمرُ في العقربِ ـ .

وبالنَّظرِ إلى تاريخَي ولادتِهِ ووفاتِهِ ؛ يكونُ عمُـرُهُ تسعاً وأربعينَ سنةً وخَمسةَ أشهرٍ ـ يزيد يومَينِ إن كانت وفاتُهُ التَّاسعَ عشرَ .

****

فَرَغَ مِنْ كِتَابَةِ التَّرْجَمةِ أبو الحسنُ الإماميُّ الأخباريُّ من شيعةِ عليٍّ ومذهب جعفــرٍ (عل . جع . مك . جس . في خلــدِ الخطِّ) في يَوْمِ السَّبتِ (٧/ ٨/ ١٤٣٧هـــ) سابع شعبانَ ــ المصادف لميلادِ أميرِ المؤمنين عليه السلام كما هو مختارُ المترجَمِ اعتماداً على روايةِ الثِّقةِ صفوانِ الجمَّالِ عن الصَّادق عليه السلام الَّتي رواهَا الشَّيخُ في مصباحِ المتهجِّدِ[1] ــ من سنةِ سَبعٍ وثلاثينَ وأربعِ مئةٍ وألفِ من الهجرةِ النَّبويَّةِ ــ على مهاجرِهَا صلواتُ اللهِ عليهِ وآلِهِ خيرِ البريَّةِ ــ .

---

(١) ففي آخرِ مصباحِ المتهجِّدِ : ص٥٨٩ (مؤسسة الأعلميِّ ، بيروتُ ، ط٢ ، ١٤٢٥هـــ) : أعمال شهر شعبانَ : فصلٌ من الزِّياداتِ في ذلكَ : ((روى صفوانُ الجمَّالُ عن أبي عبدِ اللهِ جعفرِ بنِ محمَّدٍ عليهما السلام قالَ : " وُلِدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عليه السلام في يَوْمِ الأَحَدِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ)) . قالَ المُترجَمُ لهُ ــ على ما نقلهُ عنهُ الشَّيخُ أحمدُ بنِ صالحٍ آل طوقٍ في رسالةِ مواليدِ المعصومينَ عليهم السلام وهي رسالة ١٩ ضمن رسائلِهِ : ج٤ : ص٥٠ ، شركة دار المصطفى صلى الله عليه وآله لإحياء التُّراثِ ، بيــروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـــ ــ : ((والأصحُّ عندي أنَّهُ عليه السلام وُلِدَ يوم الأحدِ سابع شعبانَ ؛ والرِّوايةُ به صحيحةٌ ؛ لأنَّ الشَّيخَ رواهَا في المصباحِ عن صفوانَ بنِ مهرانَ ؛ وطريقُهُ إليهِ صحيحٌ ، وهوَ ثقةٌ جليلٌ)) .

مصادرُ التَّرجمةِ

١ــ الإجازةُ الكبيرةُ : السَّماهيجيُّ ، عبدُ اللهِ بنِ صالحٍ ، المطبعةُ العلميَّةُ ، قمُّ المقدَّسةُ ، ط١، ١٤١٩هــ ، وتَرجَمةُ المصنِّفِ فيهَا للمحقِّقِ الشَّيخِ مهديِّ العوازمِ .
٢ ــ إحياءُ معالِم الشِّيعةِ : آلُ عصفورٍ ، عبدُ عليِّ بنُ أحمدَ . دارُ التَّفسيرِ ، قُمَّ ، ط١ ، ١٤٢٧هــ .
٣ ــ الأعلامُ : الزَّركليُّ ، خيرُ الدِّينِ . دارُ العلمِ للملايينِ ، بيروتُ ط٥ ، ١٩٨٠م = ١٤٠٠هــ .
٤ــ أعيانُ الشِّيعةِ : الأمينُ ، محسنُ بنُ عبدِ الكريمِ . دارُ التَّعارفِ ، بيروتُ .
٥ ــ الأنوارُ اللَّوامعُ في شرحِ مفاتيحِ الشَّرائعِ : آلُ عصفورٍ ، حسينُ ابنُ محمَّدٍ . مطبعةُ مير ، قمُّ المُقدَّسةُ .
٦ ــ أنوارُ البدرَينِ : البلاديُّ ، عليُّ بنُ حسنٍ . مكتبةُ المرعشيِّ ، قُمُّ المقدَّسةُ ، ١٤٠٧هــ .
٧ ــ التُّحفةُ الكنكيَّةُ : السَّماهيجيُّ ، عبدُ اللهِ بنِ صالحٍ . مخطوطٌ في مكتبةِ السَّــيِّدِ عليِّ العدنانِيِّ في خرَّمشهرَ ، وأخرى في مكتبةِ المرعشيِّ ، وتوجدُ صورةٌ لَهما في مكتبةِ الشَّيخِ إسْماعيلَ الكلداريِّ للمخطوطاتِ المصوَّرةِ في البحرينِ .

٨ ــ الحدائقُ : آلُ عصفورٍ ، يوسفُ بنُ أحمدَ . دارُ الأضواءِ ، بيروتُ ، ط٣ ، ١٤١٣هـ .
٩ ــ الدُّررُ النَّجفيَّةُ : آلُ عصفورٍ ، يوسفُ بنُ أحمدَ . دارُ المصطفى لإحياءِ التُّراثِ ، ط١ ، ١٤٢٣هـ .
١٠ ــ الذَّريعةُ إلى تصانيفِ الشَّيعةِ : آغا بزرگ الطَّهرانِيُّ ، محمَّدُ الُمحسن . دارُ الأضواءِ ، بيروتُ ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ .
١١ ــ الرَّسائلُ الأحْمديَّةُ : آلُ طعَّانَ ، أحمدُ بنُ صالحٍ . دارُ المصطفى لإحياءِ التُّراثِ ، قمُّ المقدَّسةُ ، ط١ ، ١٤١٩هـ .
١٢ ــ الفرحةُ الإنسيَّةُ : آلُ عصفورٍ ، حسينُ بنُ محمَّدٍ . دارُ العصفورِ للطِّباعةِ والنَّشرِ ، ط١ ، ١٤١٤هـ .
١٣ ــ المسائلُ الحسينيَّةُ في بعضِ المسائلِ الدِّينيَّةِ : السَّماهيجيُّ ، عبدُ اللهِ بنِ صالحٍ . مخطوطٌ في مكتبةِ الحكيمِ العامَّةِ بالنَّجفِ الأشرفِ .
١٤ ــ المسائلُ الُمحمَّديَّةُ : السَّماهيجيُّ ، عبدُ اللهِ بنِ صالحٍ . نسخةٌ خطيَّةٌ عليهَا تملُّكِ محمَّدُ بنُ أمير أحمدَ في مكتبةِ الحكيمِ العامَّةِ في النَّجفِ الأشرفِ ، وأخرى موجودةٌ في مكتبةِ العريبيِّ ، وصورتُهَا في مكتبةِ الشَّيخِ إسْماعيلَ الكلداريِّ للمخطوطاتِ المصوَّرةِ في البحرينِ .
١٥ ــ تكملةُ الأملِ : الصَّدرُ ، حسنٌ . مكتبةُ المرعشيِّ ، قمُّ المقدَّسةُ ، ١٤٠٦هـ .

١٦ ـــ ذخيرةُ المعادِ في تعريبِ زادِ المعادِ : السَّماهيجيُّ ، عبدُ اللهِ بنِ صالحٍ مخطوطٌ في مكتبةِ المؤلِّفِ . وتوجدُ صورةٌ منهُ في مكتبةِ إسْماعيلَ الكلداريِّ للمخطوطاتِ المصوَّرةِ في البحرينِ .

١٧ ـــ روضاتُ الجنَّاتِ : الخوانساريُّ ، محمَّدُ باقرُ بنُ زينِ العابدِينَ . الجزءُ الرَّابعُ ، الدَّارُ الإسلاميَّةُ ، بيروتُ ، ط١ ، ١٤١١هـــ .

١٨ ـــ طرائفُ المقالِ في معرفةِ طبقاتِ الرِّجالِ : البروجرديُّ ، عليُّ أصغرُ بنُ محمَّدِ شفيعٍ . مكتبـــةُ المرعشيِّ بقمَّ المقدَّسةِ ، ط١، ١٤١٠هـــ .

١٩ ـــ لؤلؤةُ البحرَينِ : آلُ عصفورٍ ، يوسفُ بنُ أحـــمدَ . مكتبةُ فخراوي ، المنامةُ ، ط١ ، ١٤٢٩هـــ .

٢٠ ـــ مَجموعةُ رسائلَ : السَّماهيجيُّ ، عبدُ اللهِ بنُ صالحٍ . نسخةٌ خطيَّةٌ مصوَّرَةٌ ملكُ الشَّيخِ محمَّدِ صالحٍ العُريبيِّ .

٢١ ـــ مستدركاتُ أعيانِ الشِّيعةِ : الأمينُ ، حسنُ بنُ محسنٍ . دارُ التَّعارفِ ، بيروتُ ، ١٤٠٩هـــ .

٢٢ ـــ معالِمُ المدرسةِ العلميَّةِ لصاحبِ الحدائقِ النَّاضرةِ الشَّيخِ يوسفَ آلِ عصفورٍ البحرانِيِّ في خطوطِهَا العامَّةِ والتَّفصيليَّةِ : آلُ عصفورٍ ، محسنُ بنُ عبدِ الحسينِ (نشر هيئةِ شبابِ المُحدِّثينَ بالقطيفِ ، طبعُ مكتبةِ طاهرة ، البحرينُ) .

٢٣ ــ معجمُ المُؤلِّفينَ : كحالةُ ، عمرُ . مكتبةُ المُثنَّى ودارُ إحياءِ التُّراثِ ، بيروتُ .
٢٤ ــ مقدَّمه اي بر فقه شيعى " فارسيٌّ " : المُدرِّسيُّ ، حسنٌ . بنياد پژوهشهاى ، مشهدُ المقدَّسةُ ، ١٣٦٨ش = ١٤١٠هـ . ق .
٢٥ ــ منتظمُ الدُّرَّينِ في تراجمِ علماءِ وأدباءِ الأحساءِ والقطيفِ والبحرينِ : التَّاجرُ محمَّدُ عليُّ بنُ أحمدَ . مؤسسةُ طيبةَ لإحياءِ التُّراثِ ، بيروتُ ، ط١، ١٤٣٠هـ .
٢٦ ــ منيةُ الممارسينَ : السَّماهيجيُّ ، عبدُ الله بنُ صالِحٍ . مخطوطٌ في مكتبةِ كليَّةِ العلومِ والآدابِ في إيرانَ ، وثانيةٌ في مكتبةِ الشَّيخِ باقرٍ العصفورِ في البحرينِ ، وصورةٌ منهما في مكتبةِ الشَّيخِ إسْماعيلَ الكلداريِّ للمخطوطات المصوَّرةِ في البحرينِ .
٢٧ ــ موسوعةُ طبقاتِ الفقهاءِ : اللَّجنةُ العلميَّةُ في مؤسسةِ الإمامِ الصَّادقِ عليه السلام . مؤسسةُ الإمامِ الصَّادقِ عليه السلام ، قُمُّ المُقدَّسةُ ، ط١ ، ١٤٢٢هـ .
٢٨ ــ هدايةُ الصِّراطِ في منعِ تأتِّي الاحتياطِ : السَّماهيجيُّ ، عبدُ الله بنِ صالحٍ مخطوطٌ في مكتبةِ الحكيمِ العامَّةِ في النَّجفِ الأشرفِ .
٢٩ــ هديَّةُ العارفِينَ : البغداديُّ ، إسْماعيلَ باشا . دارُ إحياءِ التُّراثِ العربيِّ ببيروتَ .

الفهرستُ